عاشت الذكرى السبعون لثورة أكتوبر نسراً يجدد شبابه

«أما حكام اسرائيل فلا يفكرون الا بعقلية القرن التاسع عشر»!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתחאד יומון

* الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٤٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 6.11.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 149/44 - 6.11.1987 - Price: 80 Agorah

عرفات يصافح فلنر لدى انتهاء فلنر من خطابه

● موسكو - عن «تاس» - اختتم، أمس (الخميس)، في موسكو لقاء ممثلي الاحزاب والحركات السياسية المشتركين في احتفالات الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة.

والقى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كلمة في اختتام اللقاء اكد فيها ان هذا اللقاء برر ما كان ينتظر منه. وقد كسبنا الكثير من العبر بتبادل الاراء وخبرة النضال.

وابرز غورباتشوف جو التفاهم الذي ساد اللقاء. وقال نغدو الان نحن واياكم على غير ما كنا عليه سابقا من وجهة نظر تفهم العالم الذي نحيا فيه ومن جهة نظر الاراء بصدد طابع العلاقات المتبادلة بيننا.

وأكد القائد السوفييتي ان ما يوحد بين المشتركين في هذا اللقاء رغم كل الاختلافات والخصوصيات وهو الاستعداد لبذل قصارى ما يمكن من جهود لاقصاء خطر الحرب ومعافاة العلاقات الدولية.

هذا، ولم تصدر عن اللقاء الذي كان منبراً حراً لتبادل الاراء اية وثائق طبقاً لما

■ البقية على ص ٧ ■

الدولار الامريكي يسجل اكبر انخفاض في تاريخه

الانهيار الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ يؤدي الى انهيار جديد في البورصات

● تل ابيب - واصل الدولار الامريكي، امس ايضا، تدهوره المستمر منذ حوالي الاسبوع واكثر في جميع الاسواق النقدية في العالم.

فقد سجل الدولار الامريكي، امس، انخفاضا حادا جدا ووصل الى حضيض لم يعرف له مثيلا في التاريخ كله!! وخصوصا في الاسواق اليابانية والالمانية الاتحادية قياسا بالين الياباني والمارك الالماني.

ففي طوكيو انخفض السعر التبادلي للدولار الامريكي الى مستوى قياسي تاريخي حيث وصل، في ساعات ظهر امس، الى (١٣٦) ينا يابانيا للدولار الواحد وذلك على الرغم من المحاولات العديدة التي قام بها البنك المركزي الياباني للجم تدهور الدولار الامريكي.

اما في المانيا الاتحادية فقد انخفض سعر الدولار الامريكي الى (١،٦٨) مارك الماني - وهو سعر منخفض جدا ويشير الى تدهور كبير في قيمة الدولار.

كذلك سجلت قيمة الدولار انخفاضاً حاداً في جميع الاسواق العالمية الاخرى في

■ البقية على ص ٧ ■



● القادة السوفييت، يتوسطهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائهم، في الكرملين امس الاول، بأعضاء وفود الأحزاب والدول وحركات التحرر الوطني والمنظمات المشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة ■ (صورة من و.ص.ف)

اتفاق جديد لوقف «حرب المخيمات»

● صيدا - قال مسؤولون فلسطينيون، أمس الأول (الاربعاء) انهم يتوقعون صمود اتفاق سلام جديد يهدف الى انهاء «حرب المخيمات» في لبنان على الرغم من أن سكانا محليين ذكروا وقوع مناوشات حول صيدا.

ويهدف الاتفاق الى رفع المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين، في المخيمات حول بيروت وفي الجنوب.

■ البقية على ص ٧ ■

في لقاء غورباتشوف وعرفات تأكيد على الصداقة والسلام العادل

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، استقبل، امس (الخميس)، في الكرملين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واجرى معه محادثات.

وأكد القائد السوفييتي، خلال اللقاء، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل، باصرار، السعي من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وتحقيق التسوية العادلة للنزاع في هذه المنطقة بما يتفق ومصالح جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني.

وعبر عرفات عن شكره الكبير للاتحاد السوفييتي لما يقدمه من مساندة دائمة للحقوق الوطنية الثابتة للفلسطينيين.

هذا ويزور عرفات موسكو على رأس وفد فلسطيني مؤلف من محمود عباس (ابو مازن) والشاعر محمود درويش وابو علي مصطفى وسليمان النجاب وصالح رأفت، تلبية لدعوة رسمية للاشتراك في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر.

وكان القائد السوفييتي التقى على هامش هذه الاحتفالات الجارية في موسكو مع عدد من قادة الدول الاشتراكية والوطنية ومع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الرأسمالية ومع قادة حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واجرى معهم محادثات انفرادية.

● العدالة الاسرائيلية.. المحكمة المركزية في حيفا تأمر أهالي عين حوض بهدم قريتهم وبيوتهم بأيديهم !!!

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، قراراً يدعو الى ان يقوم مواطنو قرية عين حوض - ابو الهيجاء بهدم بيوتهم بأيديهم. هذه البيوت التي اقاموها على ما تبقى من اراضيهم المصادرة ظلما وعدوانا.

ويذكر ان اهالي عين حوض يخوضون معركة مستمرة منذ سنوات وتدعمهم فيها الجماهير العربية وهيئاتها من اجل البقاء على اراضيهم وفي بيوتهم والاعتراف بهم كقرية وبحقوقهم في الخدمات المحلية حيث تخلو القرية من ابسط ما يحتاجه الانسان في عصرنا من خدمات.

وجاء قرار المحكمة ضد مواطني عين حوض في أعقاب الشكوى التي رفعها ممثلو السلطات الاسرائيلية الحاكمة ضد الاهالي الذين ما انفكت هذه السلطات تلاحقهم وتهضم حقوقهم.

واثار قرار المحكمة أيضاً غضباً واستياء شديدين بين اهالي القرية المصممين على العيش في بيوتهم وعلى اراضيهم التي يملكونها كما اثار الاستهجان والاستنكار لدى الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية وفي اوساط هذه الجماهير عموما.

خلال تشرين الاول الماضي:

٣٨ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال وميليشيات لحد

● حاصبيا - عن «و.ص.ف» - ذكرت مصادر في اجهزة الأمن في حاصبيا في جنوب لبنان ان ٣٨ عملية نفذها رجال المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة لها في جنوب لبنان خلال شهر تشرين الاول الماضي.

وتتمثل معظم هذه العمليات في قصف المواقع الاسرائيلية ومواقع لحد من مسافة بعيدة وتلغيم الطرق المؤدية اليها.

واسفرت هذه العمليات عن مقتل وجرح ٢٤ عنصراً من ميليشيات لحد.

أحكام بالسجن على (٣٤) فلسطينياً من ركاب السفينة «ماريا - ر»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العسكرية في اللد يوم الثلاثاء الماضي (١١/٣)، أحكامها على (٣٤) فلسطينياً من ركاب السفينة الهندوراسية «ماريا - ر»، التي اختطفتها البحرية الاسرائيلية في ٨٧/٢/٦ من المياه الاقليمية القبرصية.

ومن بين الذين حكمت عليهم المحكمة بالسجن التالية أسماؤهم: عدنان

■ البقية على ص ٧ ■

اتفاق سري لانتاج طائرة «لافي» في جنوب أفريقيا!

● تل أبيب - يتضح ان هناك اتفاقاً سريا بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا يهدف الى انتاج طائرة «اللافي». هذا ما كشفت عنه مجلة «ايل جورنالا» الايطالية في عددها الاخير، نقلا عن معلومات استقتها من الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا.

وذكرت المجلة انه على الرغم من ان الفضيحة يكتنفها الغموض الا ان هناك دلائل تشير الى ان الالاف من التقنيين والمهندسين الاسرائيليين الذين عملوا في مشروع طائرة «اللافي» في اسرائيل، سيستمرون في العمل ذاته في جنوب أفريقيا.

وتقتبس المجلة أقوالاً للمهندس الاسرائيلي الذي يعمل في جنوب أفريقيا، باروخ كلاين جاء فيها ان «الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا يتوجب عليها العمل على زيادة الطعام المحلل - الكاشير في السوبرماركت وبناء كنس جديدة في بريتوريا» وتتساءل المجلة: لماذا صمتت فجأة مظاهرات التقنيين الاسرائيليين الذين فصلوا من العمل ؟!.

وحسبما ذكرت المجلة سيصبح اسم الطائرة الجديدة «سيمبة» وربما «لاوفرد» او أسماء أخرى من اسماء الطائرات العاملة في جنوب أفريقيا.

ونوهت المجلة بان الولايات المتحدة ما زالت تلتزم الصمت بشأن هذه الانباء المتسربة حول انتاج الطائرة الاسرائيلية المقاتلة في جنوب افريقيا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطراً حيث تهطل الأمطار في شمال البلاد ثم تمتد الى مركز البلاد وتهب رياح شديدة ويتوقع حدوث عواصف رعدية كما تنخفض درجات الحرارة بشكل ملحوظ.

أما غداً السبت فيتوقع أن تقل الامطار خلال ساعات النهار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا جداً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج حتى مترين وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١/٥)

العملة	«متسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٥٦٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٥٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٥٤٣ ش.ج
●* للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود» - ١،٧١ - ١،٧٣ ش.ج	

بواسطة جهاز «اليزاروف» السوفييتي

طبيب عربي يجري اول عملية جراحية في اسرائيل لاطالة اطراف الانسان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب في الناصرة عن طبيب عربي قام باجراء عمليات جراحية لاطالة اطراف جسم الانسان لاول مرة في اسرائيل وذلك بواسطة الجهاز السوفييتي «اليزاروف».

وكان هذا الكشف في اللقاء الذي اجرته رابطة الجامعيين في الناصرة، امس الاول الاربعاء، مع الدكتور رياض دكور، الذي اجرى هذه العمليات الجراحية. وقد تبين ان الطبيب العربي دكور قد اجرى العملية الجراحية الاولى قبل اكثر من سنة في مستشفى الناصرة (الانجليزي) وفي شهر شباط عملية اخرى والثالثة في شهر حزيران وقبل ثلاثة اسابيع اجريت العملية لأول مرة في مستشفى «رمبام» في حيفا. وقد اجريت العملية الاولى نتيجة عدم نجاح عمليتين سابقتين لساق رجل من اجل علاج كسر في ساقه ولكنه خلال خمس سنوات لم يشف. وفقط قبل سنة اجريت له عملية بواسطة جهاز «اليزاروف» وهو الان يستطيع السير بشكل عادي ويقوم بتمارين رياضية وحتى يقفز بالحبلة والسير على ساقه التي كانت شبه مشلولة.

وهذه صورة عن عملية واحدة بجهاز «اليزاروف». وقال الدكتور دكور ان هذا الجهاز السحري، اليزاروف، احدث ثورة في طب العظام. وقد اخترعه عالم الطب السوفييتي اليزاروف فسمي على اسمه. والجهاز يعمل على الحث لانتاج خلايا من النوع الذي يكون عند الجنين. وبواسطته تتم اطالة اطراف في الجسم بدون زرع عظام. كذلك فالمريض يستطيع السير على رجليه بعد يوم واحد فقط من العملية. وفي كل يوم يطول العظم الذي اجريت له العملية مليمتراً واحداً. هنا وقد تم عرض فيلم مفصل عن كيفية اجراء هذه العملية مع شرح من الدكتور دكور. (تفاصيل اخرى ستنشرها في عدد قادم).

عبوة ناسفة في القدس

● القدس - تم العثور، صباح أمس الخميس، على عبوة ناسفة في الشارع السياحي «بن يهودا» في قلب مدينة القدس الغربية.

وأفادت اذاعة الجيش الاسرائيلي بأن خبراء المتفجرات في الشرطة استطاعوا ابطال مفعول العبوة قبل انفجارها مما منع وقوع أضرار وضحايا.

ويشار الى ان هذا الشارع يعج، عادة، بالمواطنين.



هكذا من الأصل

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب اكتوبر العظيم

مبادىء الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي منقوشة على رايتنا

● مبادرتكم لعقد المؤتمر الدولي تعبير عن الموقف السوفييتي المبدئي ضد العدوان والاحتلال والاحترام حق كل شعب في الاستقلال وبضمنه الشعب الفلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية مكتوبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وجاء في التحية:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

«أيها الرفاق الأعزاء،

«باسم اعضاء حزبنا وأصدقائه وباسم جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، يهود وعرباً، نبعث اليكم وعبركم الى جميع الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي كافة بتحياتنا الرفاقية القلبية الحارة لمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«اننا نتابع، باهتمام كبير وبتأييد عميق، المتغيرات الثورية الحاصلة في الاتحاد السوفييتي. نتابع «البيريسترويكا» و«الجلاسنوست»، وهما تعبيران أصبحا على كل لسان في العالم أجمع.

«لقد كانت بلاد السوفييت دوماً حصناً للسلام. وسياسة السلام الدينامية وذات المبادرات المتعددة والمتميزة بالمرونة والانفتاح، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي حالياً بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتيره العام ميخائيل غورباتشوف تقنع مئات ملايين الناس بأن الدولة الاشتراكية الاولى هي القوة الرئيسية المدافعة عن السلام العالمي. وينتشر في انحاء العالم العرفان بالجميل للاتحاد السوفييتي، الذي يبذل جهوداً جبارة لانقاذ البشرية من خطر الفناء النووي ومن اجل نزع السلاح وحل جميع النزاعات بين الدول بالطرق السياسية.

«وان البدائل الثورية الحاصلة حالياً في الاتحاد السوفييتي تؤكد من جديد ان الاشتراكية هي نظام هدفه الأساسي الاهتمام بالانسان العامل وبرفاهيته وأمنه وبأنه القادر على تجديد نفسه. ويتكشف الجوهر الانساني للاشتراكية بقوة أكبر كلما توطدت وتوسعت الدمقراطية الاشتراكية وكلما يجري تعميق مضمون حقوق الانسان وتنفذ بمثابرة أشد مبادىء العدل الاجتماعي. ان التجدد في الاتحاد السوفييتي هو مصدر الهام وقوة لكل قوى التقدم والسلام في العالم. وهو يقوي قوة الجذب لدى الاشتراكية ويحرج اعداء الاتحاد السوفييتي. ودعوتكم الى التفكير الجديد، وفقاً لسمات المرحلة وخطر المواجهة النووية، بدأت تؤتي أكلها في العالم أجمع من خلال سياسة احزاب ومنظمات وحتى حكومات.

«ان حزبنا الشيوعي، الذي تأسس في فلسطين سنة ١٩١٩ بتأثير الثورة الاشتراكية في روسيا، نقش على رايته مبادىء الصداقة والتضامن مع بلاد ثورة اكتوبر وظل وفيا لهذه المبادىء طوال مسيرته. كافحنا دائما بكل ما اوتينا من قوة ضد الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي التي بثها اعداء الاشتراكية. واننا مقتنعون بأن طريقنا كانت صائبة. أمية الأخطاء والهفوات التي ظهرت لم تكن اشتراكية وانما بجريرة الانحراف عنها. الاشتراكية هي البناء المفتخر لمجتمع جديد، التي الغت استغلال الانسان من جانب اخيه الانسان واجتثت الجذور الطبقية والسياسية للاضطهاد والتمييز القوميين. وفيها يصان حق كل انسان في العمل والحصول على خدمات الصحة والتعليم مجاناً وفي الاستفادة من الثروات الثقافية من اجل تطوير شخصيته ومواهبه.

«ويثمن الشيوعيون وكل قوى السلام في اسرائيل عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي حيال الشرق الاوسط وجهوده من اجل احلال سلام شامل، عادل وثابت، لصالح جميع شعوب المنطقة، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ومبادرتكم من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك كل أطراف النزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف - الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تحظى بتأييد متعاظم. ان هذه المبادرة هي تعبير عن اهتمام الاتحاد السوفييتي الجدي بتصفية بؤرة الحرب في منطقتنا وعن موقفه المبدئي ضد العدوان والاحتلال ومن أجل احترام حق كل الشعوب في الاستقلال القومي، وبضمن ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل. ان احراز السلام الشامل، العادل والثابت، في منطقتنا هو هدف استراتيجي لحزبنا في مرحلة التطور الراهنة.

«اننا نكافح ضد سياسة حكومة اسرائيل - سياسة العدوان والاحتلال والضم - وضد حلف هذه الحكومة الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية وضد اندماجها في برنامج «حرب النجوم» للرئيس ريغن، ومن أجل الدفاع عن حقوق العاملين والحريات الدمقراطية، ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والمساواة في الحقوق الطائفية ومساواة المرأة،

ومن اجل احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية صوب السلام وعدم التبعية وعدم الانحياز في السياسة الخارجية وصوب التقدم الاجتماعي.

«أيها الرفاق الأعزاء،

«حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم النجاح الكامل في تحقيق المهام ذات الأهمية التاريخية العالمية.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

■ عنها/ ماير فلنر - السكرتير العام ●

[illegible]رة «الجبهة» الى الحزب [illegible] السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

[illegible] - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي نص التحية التي وجهتها ادارة الجبهة [illegible] للسلام والمساواة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي [illegible] اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. [illegible] اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي - موسكو [illegible] باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية والعربية في اسرائيل [illegible] لكم بأحر التحيات بمناسبة العيد الكبير - عيد الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر. ان إنجازات الاتحاد السوفييتي في بناء الاشتراكية هي مصدر تشجيع لكل الشعوب في العالم، واثبات لما يمكن التوصل اليه عندما يجري التحرر من نير الاستغلال والاستعباد الامبريالي. [illegible]

[illegible]

● ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

■ عنها/ السكرتير توفيق [illegible] ■

صحيفة بريطانية: قوات الاحتلال الاسرائيلي تنوي البقاء طويلا في جنوب لبنان

● لندن - افادت صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» اللندنية، امس الاول، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية انهت عملية تحصين مواقعها في جنوب لبنان.

واشارت الصحيفة الى ان عملية التحصينات هذه نفذت على قاعدة ان قوات الاحتلال ستواصل البقاء في جنوب لبنان لفترة طويلة.

وذكرت الصحيفة ان جميع مواقع قوات الاحتلال والميليشيات العميلة لها في منطقة «الحزام الامني» جرى تحصينها. ومدت قوات الاحتلال شوارع بطول ١٥ كيلومترا موازية لطرق الاليات المدرعة وان قسما من هذه الشوارع اخترقت الاراضي المقتلحة ويقدرون تكاليف اعمال التحصين هذه بـ ٢,٨ مليون دولار.

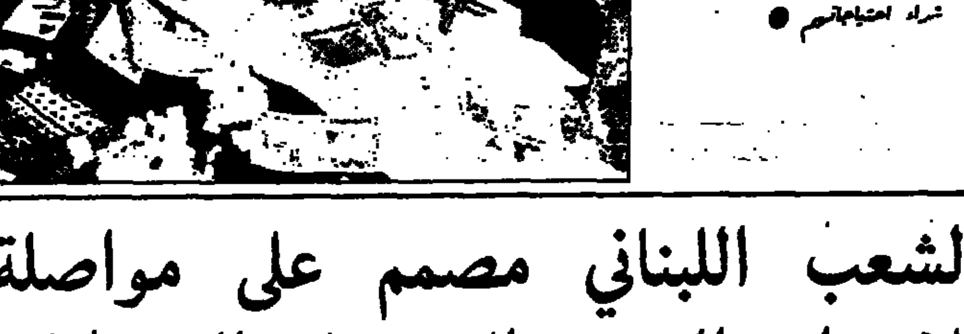
الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن دوره في الشرق الاوسط.. شاء الاعداء ام ابوا

● واشنطن - «و.ص.ف.» - ذكر مسؤول سوفييتي أن الإتحاد السوفييتي يؤيد، أكثر من أي وقت مضى، عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط تضطلع موسكو خلاله بدور مباشر في إحلال عملية السلام في المنطقة.

وصرح أوليغ ديركوفسكي، المستشار السياسي في السفارة السوفييتية في واشنطن «بأننا نؤيد عقد مؤتمر بناء وقابل للتحقيق». وأوضح أن منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تمثل في هذا المؤتمر.

واشار ديركوفسكي، في مقال نشر، أمس (الخميس)، في مجلة «ميدل ايست اينسايت» إلى أن الولايات المتحدة قد سعت عام ١٩٧٧ للحصول على تعاون موسكو في إحلال السلام في الشرق الأوسط. وانتقد موقف إسرائيل الذي يشكل، كما أكد، العقبة الرئيسية أمام الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأضاف ديركوفسكي قائلا: إن الوجود السوفييتي في الشرق الأوسط يجب أن ينظر إليه كحقيقة موضوعية، سواء طاب ذلك أم لم يطب لأولئك الذين يعارضون اشتراك الإتحاد السوفييتي في مثل هذا المؤتمر. وقال: إننا لا نعتزم على الإطلاق التخلي عن دورنا.



● احد التجار اللبنانيين يلقي بالليرات اللبنانية في ناحية متجره. دلالة على سقوط قيمة العملة اللبنانية تماماً. وتقول وكالة الصحافة الفرنسية التي زودتنا بالصورة اعلاه، بأن التجار اللبنانيين باتوا يلزمون زبائنهم بالتعامل بالعملة الصعبة مقابل شراء احتياجاتهم ●

بعد غد، الاحد، يلتئم مؤتمر القمة العربي في أجواء غائمة

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مقر جامعة الدول العربية في العاصمة التونسية ان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية وصل امس (الخميس) الى عمان حيث سيشترك في اعمال القمة العربية الطارئة التي ستفتتح يوم الثامن من الشهر الجاري.

ويذكر في هذا الصدد ان الشاذلي القليبي زار، مؤخراً، عمان حيث اجتمع مع المسؤولين الاردنيين وناقش معهم استعدادات وجدول اعمال القمة. ويوجد كبار معاوني الشاذلي القليبي في العاصمة الأردنية للاعداد لجلسات القمة.

وفي هذا الاطار اعلن الديوان الملكي السعودي، امس، أن الملك فهد بن عبد العزيز، ملك السعودية لن يحضر القمة العربية وسيمثله الأمير عبد الله بن عبد العزيز. ويكون ملك السعودية بذلك ثاني زعيم عربي يعلن عدم حضوره للقمة بعد الرئيس الليبي، معمر القذافي. ولم يعلن الديوان الملكي اي تفسير رسمي لعدم حضور الملك فهد القمة.

وأبدى الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، تشاؤمه حيال نتائج القمة !!

وأشار في حديث نشرته، امس الاول، صحيفة «السياسة» الكويتية الى ان تشاؤمه هذا نابع من المواقف المتناقضة والتحالفات المتعارضة التي عقدتها بعض الدول المشتركة.

ومن جهة اخرى اكد الملك المغربي ان ليس لديه اي اعتراض على اعادة مصر الى جامعة الدول العربية.

ووصفت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس، العمل الذي ينتظر الرؤساء والملوك العرب في عمان بأنه صعب وخطير.

وأكدت «تشرين» ان المهام الواجب انجازها في عمان ستكون صعبة وخطيرة بسبب السياسة العمياء التي يحاول بعض العرب تشجيعها في الوقت الحالي، التي تتمثل في إعطاء الأولوية لمشكلات ثانوية على حساب قضية العرب الرئيسية. واتهمت الصحيفة هؤلاء بأنهم «يقدمون على هذا النحو الأهداف الأمريكية في الخليج والنوايا التوسعية لاسرائيل».

وذكرت الصحيفة ان «سياستين ستتجابهان في عمان احدهما يدافع عنها العرب الوطنيون والثانية يساندها انصار اتفاقات «كامب ديفيد».

وأخيراً نددت الصحيفة مرة اخرى بأولئك الذين يسعون الى عودة مصر الى الصف العربي.

استقالة واينبرغر وتعيين كارلوتشي مكانه

● واشنطن - «تاس» - اعلن البيت الأبيض امس، رسميا استقالة كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الأمريكي، الذي شغل هذا المنصب على مدار سبعة اعوام تقريبا. وهو واحد من وزيرين باقيين من أول حكومة شكلها الرئيس الامريكي رونالد ريغن، فور توليه السلطة.

واعلن رسميا عن تعيين فرانك كارلوتشي، مستشار البيت الابيض للامن القومي، وزيرا جديدا للحربية الامريكية خلفا لواينبرغر.

وقد تحدث ريغن في مراسيم خاصة جرت في البيت الأبيض فأشاد بخدمات واينبرغر في تعزيز الترسانة العسكرية للولايات المتحدة.

واشارت شبكة تلفزيون «سي. بي. اس.» الى ان واينبرغر زاد بصورة لم يسبق لها مثيل القوات المسلحة الأمريكية.

وعلى الصعيد نفسه صرح ريتشارد أرميتاج، نائب وزير الحربية الأمريكي، مساء أمس الاول، في تل أبيب بأن تعيين وزير دفاع جديد للولايات المتحدة لن يغير سياستها حيال إسرائيل.

وقال أرميتاج أمام الصحفيين اثر اجتماعه مع يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي: لن يحدث أي تغيير في التعاون القائم بيننا وبين إسرائيل.

الجزائر تستضيف مؤتمرا دوليا لحركات التحرر الوطني

● الجزائر - «ا.د.ن» - إقترحت حركات التحرر الوطنية في أفريقيا والشرق الاوسط عقد مؤتمر دولي للحركات الوطنية في الجزائر.

وكان ممثلون عن المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا وم.ت.ف. والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب في الصحراء الغربية «بوليساريو» والمنظمة الشعبية في جنوب غرب أفريقيا «سوابو» والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني قدموا إقتراحا بهذا الشأن يوم الجمعة الماضي، خلال إجتماعهم في الجزائر.

ويستهدف هذا المؤتمر تعزيز التضامن بين حركات التحرر وصياغة خطة عمل مشتركة لمواجهة الاستراتيجية الامبريالية المتمثلة في سياسة «الاستعمار الجديد» الرامية إلى السيطرة على الشعوب الافريقية والاسيوية وشعوب أمريكا اللاتينية المتحررة من نير الاستعمار القديم.

الشعب اللبناني مصمم على مواصلة الاضراب الى حين الاستجابة الى مطالبه

● بيروت - «و.ص.ف» - شلت الحياة في لبنان، أمس الخميس، بعد ان استجابت جميع القطاعات العامة والخاصة والمرافق الخاصة ومطار بيروت ومرفأ المدينة ومختلف المؤسسات الشعبية والنقابات الى نداء الاضراب العام والمفتوح احتجاجا على تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

ففي بيروت ظلت المحلات التجارية ومختلف القطاعات المذكورة مغلقة في القطاعين الشرقي والغربي وفي الضاحية الجنوبية منها وكذلك في مختلف المناطق اللبنانية.

وأكد انطوان بشارة، رئيس اتحاد النقابات العام، في لبنان «ان الشعب اللبناني يثبت أنه متمسك بالدمقراطية وحل الازمة اللبنانية بواسطة الاجماع الوطني وتوحيد البلاد». واضاف ان «الشعب اللبناني يعبر في اضرابه المفتوح عن دفاعه عن الليرة اللبنانية التي تعد رمز الوطن». وأكد ان «الشعب اللبناني مصمم على مواصلة الاضراب الى حين الاستجابة الى مطالبه».

مطالبة وزير الشرطة باغلاق سجن «كفار يونا» المفتقر الى أدنى الظروف

● الناصرة - لمراسل خاص - بعث المحامي. ابراهيم ارشيد، سكرتير جمعية انصار السجين، بمذكرة، باسم الجمعية، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يطالبه فيه باغلاق سجن «كفار يونا» (اشمورت) نهائياً لخلوه من الحد الادنى من الظروف والشروط التي يمكن لانسان من لحم ودم ان يبقى فيها، او على الأقل اغلاق السجن مؤقتا واجراء تحسينات واعمال تطوير اساسية تتناسب ومتطلبات السجناء الانسانية.

وذكر المحامي ارشيد في مذكرته، ان الوقائع التي تثبت ضرورة الغاء السجن المذكور وردت في رسالة بعثت بها الجمعية الى مدير مصلحة السجون (السابق)، دافيد ميمون، في ٨٧/٨/٧ وارسلت نسخة عنها الى وزير الشرطة.

واضافة الى ما ورد استجدت في السجن عدة حوادث تدعم الحقائق السابقة وتشكل استمراراً لها وبراهين جديدة على ان ظروف السجن المذكور لا تطاق ابدا.

واكدت المذكرة ان الظروف الحالية في السجن اسوأ بكثير من تلك التي سادت في العام ١٩٧٩ وادت الى اغلاقه، ومنها الشباك المركبة على كل المنافذ والتي تمنع التهوية ودخول الضوء وكذلك الرطوبة التي تسبب الامراض وعدم منح السجناء حقهم بممارسة الرياضة لساعة في اليوم وسوء الطعام كما وكيفاً.

والنقص الهائل في مواد وادوات التنظيف.

واوردت المذكرة عدة امثلة عن سجناء يعانون امراضاً ومزمنة ويتوجب نقلهم من السجن فوراً وتقديم العناية اللازمة لهم ومن هؤلاء السجناء محمود عطا الخور وزياد ابو غربية وعمر احمد ابو زايدة وعرفة المغربي.

كل ذلك - اكدت المذكرة - يحتم اغلاق السجن نهائياً او مؤقتاً ونقل سجنائه الى مكان آخر.

وارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى كل من وزير القضاء ووزيرة الصحة واعضاء الكنيست والصليب الاحمر الدولي والى عدة مؤسسات ومنظمات محلية ودولية بالاضافة الى الصحف.

اقتحام مدرسة الزهراء الثانوية في غزة المحتلة واعتقال (٦) طلاب وطالبة

*** ضرب اطفال في مخيم جباليا ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، ظهر يوم الثلاثاء، مدرسة «الزهراء» الثانوية للبنات في غزة، بعد مطاردة عدد من طلبة المدارس المجاورة. ولاحقت الطلبة الى داخل الفصول واعتقلت (٦) منهم.

وعادت القوات واقتحمت المدرسة، ثانية، بعد احتجاج الطالبات وخروجهن في مسيرة تندد باقتحام المدرسة وجرى اعتقال طالبة في الصف الاول الثانوي من عائلة الشنطي.

وفي مخيم جباليا اعتدى جنود، يوم امس الاول الاربعاء (١١/٤)، بالضرب المبرح، حتى أسالة الدماء على (٣) احداث وطفل هم ياسر توفيق المبحوح (١٣ عاما) وجمال مطر (١١ عاما) وعبد الكريم ابو راشد (١٠ اعوام) وطفل آخر (٨ اعوام) لم يعرف اسمه.

واضطر جنود الاحتلال الى الافراج عن الأحداث بعد احتجازهم في مقر المركز العسكري داخل المخيم حيث تظاهرت نساء المخيم من اجل الافراج عن ابنائهن في حين احتجز الجنود بطاقة هوية والدة الفتى ياسر المبحوح.

ويوم امس الاول أيضاً هجمت نساء مخيم جباليا على دورية راجلة قرب (جورة ابو راشد)، عندما حاولت اعتقال فتى عمره (١٠) سنوات بحجة قذف الحجارة على الجنود. وأطلقت الدورية نيراناً مكثفة حماية لتنقذها من غضبة الأهالي.

هذا ويتحدث اهالي مخيم جباليا عن الاسلوب الجديد الذي لجأت اليه قيادة معسكر الجيش في المخيم لحماية الجنود من حجارة المتظاهرين، حيث تقوم قوات الجيش باحتجاز السيارات للمواطنين واحتجاز هوياتهم ووضع هذه السيارات حول المقر بأعداد كبيرة لاتخاذها درعاً.

توزيع طلاب المدارس في دير البلح كمشيئة الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أقدمت سلطات الاحتلال في قطاع غزة المحتل على توزيع طلبة مدرسة «المنفلوطي» الثانوية في دير البلح على (٣) مدارس اثنتان منها تقعان خارج المدينة وهما مدرسة «ابن رشد» الابتدائية (قرية الزوايدة) ومدرسة ابن زيدون الابتدائية (جنوب مخيم المغازي) والثالثة هي مدرسة دير البلح الاعدادية وتقع في المدينة نفسها.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت اغلقت المدرسة الشهر الماضي وحتى العاشر من هذا الشهر بحجة القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية كما ان دوام هؤلاء الطلبة المنقولين سيكون في الفترة المسائية وليس صباحا كما كانوا.

اقامة اجبارية على رئيس مجلس طلبة معهد معلمي رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال، مؤخراً، الاقامة الاجبارية في مدينة رفح على رئيس مجلس طلبة معهد المعلمين في رام الله، الطالب يأسر المغربي (سنة نهائية في المعهد).

هكذا من الأصل

اسبوعيات

يا لعزتنا ويا هناكم !

● انشغلنا، طول هذا الاسبوع، بما تكشفت عنه من بشائر الاحتفالات المسكوبية (نسبة الى موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي) بمرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي هذه الاثناء استمر انشغال الصحف الرأسمالية، في بلادنا، بأزمة البورصة وما تكشف عنه من تعفن النظام الرأسمالي الاقتصادي ومن احتمالات ركود اقتصادي مقبل.

ليس من السهل تحديد العمر الذي أمضاه، حتى الان، النظام الرأسمالي في مفهومه العصري خصوصاً وأن قواعده وبوادره تنشأ في ظل النظام الاقطاعي السابق له. ومع ذلك من الممكن تحديد زمنه الماضي بلا اقل من ثلاثمئة (٣٠٠) عام حيث أن الثورة الفرنسية الكبرى (البرجوازية) وقعت في العام ١٧٨٩. يقيناً ان الناس العاملين، باليد وبالفكر، استطاعوا في ظل هذا النظام الكابت أن يقدموا الى الحضارة الانسانية العديد والعديد من المنجزات. غير أن تاريخ النظام الرأسمالي «مكتوب» بدماء ملايين الابرياء الذين سقطوا في حربين عالميتين وفي مئات الحروب والمجازر الاستعمارية بالاضافة الى الملايين والملايين التي فرض عليها هذا النظام الاستغلالي الموت في المجاعات وفي البطالة وفي الاوبئة.

وفي المقابل نحن نحتفل بمرور سبعين عاماً فقط على ظهور النظام الاشتراكي الجديد فوق كرتنا الارضية لاول مرة. كان ذلك في الاتحاد السوفييتي بانتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في ٧ نوفمبر ١٩١٧ ـ أي قبل سبعين عاماً من يومنا هذا بالضبط. فكيف سيكون عليه العالم حين نحتفل، بعد ثلاثين عاماً، بمرور القرن الاول على الاشتراكية ؟ بهذا كله كان الرفيق ميخائيل غورباتشوف يفكر حين أنهى الاجتماع الاحتفالي في موسكو بالتحية: «الى اللقاء في العيد المئوي لثورة اكتوبر العظمى» !

سنهتم بأن ننقل اليكم، بالتفصيل، الاستعراض الرصين الموضوعي الذي قدمه ميخائيل غورباتشوف لمسيرة السنوات السبعين الاولى من عمر الاشتراكية الاولى في كوكبنا الارضي هذا ـ بالاخطاء وبالتجاوزات وبالانجازات.

ولكن، ماذا ؟

الحقيقة المقررة، التي أضحت تبدد عتمة أشد العقول انغلاقاً، هي ما يلي: بينما النظام الرأسمالي القديم يشيخ ويهرم ويعجز عن تجاوز أزماته ونواقصه، يعجز عن التكيف مع مقتضيات العصر ومع التحديات المصيرية، نجد صُنّاع الاشتراكية منفتحين، بشجاعة الرواد الصادقين، لمقتضيات العصر ولتحدياته المصيرية. يراجعون تجربتهم ويستوعبونها ويتخلصون من أخطائهم ونواقصهم ويتقدمون الى الامام مؤكدين، كما قال غورباتشوف نفسه، أن الاشتراكية لم تكشف، بعد، عن كل الطاقات الحيوية الكامنة فيها.

هذا ولا يحق لاي مؤرخ منصف أن يتجاهل الفوارق الكبيرة بين نشوء النظام الجديد (الاشتراكي) ونشوء النظام القديم (الرأسمالي). فبينما النظام القديم هو استمرار عضوي قاعدي لما سبقه من انظمة استغلالية فان النظام الاشتراكي هو نظام جديد بالمرة، انفصال تام عما سبقه من انظمة استغلالية، ارتياد طليعي لطريق غير مطروق بكل ما يفرضه هذا الارتياد من أخطاء وتواقص. أضف الى ذلك أن كل العالم القديم اجتمع للقضاء على الوليد الجديد منذ اللحظة التي رأى فيها النور.

كان كارل ماركس أول من استعمل، في استكشاف مصير الرأسمالية، تعبير: «المكتوب على جدار التاريخ». وما يجري، الان، في الاتحاد السوفييتي، هو أحرف مضيئة لما هو «مكتوب على جدار تاريخنا» ـ تاريخ البشرية. انتصرت ثورة اكتوبر، قبل سبعين عاماً، تحت شعار «السلام والارض والعمل والعلم والحرية للجميع». والان يتوجه الاكتوبريون نحو الثلاثين الباقية حتى العيد المئوي بانطلاقة شيوعية خضراء: نعطيكم كل طاقاتنا الكامنة من اجل كوكب اخضر وانسان يستحقه ويحميه !

ان في السبعين لعبرا وان في الثلاثين، الباقية، لخبرا. فهل يعقل ان يبقى اي عائش غافلا عما هو كائن وعما سيكون ؟ زرعنا لتأكلوا. فيا لعزتنا ويا لهناكم !

(جهينة)

التغييرات الثورية الحالية في الاتحاد السوفييتي

● بقلم: ناظم كركبي ●

□ حققت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي انجازات هائلة خلال ٧٠ عاما. فمن قطر متخلف صناعيا وتكنولوجيا وعلميا اصبح الاتحاد السوفييتي دولة اشتراكية عظمى، ذات صناعة حديثة متطورة، وحقق انجازات هائلة في العلم والتكنولوجيا، ويكفي ذكر انجازاته الهائلة في احتلال الفضاء الخارجي لاثبات ذلك.

وقضت الاشتراكية على الامية والجهل، واصبحت الشعوب السوفييتية تتمتع بمستوى عال من العلم والثقافة. واصبح اليوم ٩٠٪ من مواطني الاتحاد السوفييتي البالغين يحملون شهادات ثانوية وجامعية، وقضي على الجوع والفقر والمرض والتشرد؛ ويتمتع مواطنو الاتحاد السوفييتي بمستوى معيشة مرتفع ويضمن القانون لكل مواطن حق العمل والسكن والراحة والحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية وامكانية الدراسة. وليس هناك في الاتحاد السوفييتي عاطلين عن العمل، واناس لا بيت لهم.

وحلت القضية القومية حلا جذريا، وتتمتع كافة القوميات في الاتحاد السوفييتي اليوم بالمساواة التامة وكامل الحقوق القومية.

● تباطؤ في زيادة الانتاج

كانت الزيادة السنوية في الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي تساوي ٣.٢ اضعاف عما هي عليه في الاقطار الراسمالية، الامر الذي يثبت، مع امور اخرى، تفوق الاشتراكية على الراسمالية.

واستمر هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن حدث تباطؤ كبير في التطور منذ اواسط سنوات السبعين، وانخفضت الزيادة السنوية في الانتاج الى ٢٪ (مقابل ٥.٤٪ سنويا في السابق). وادى هذا الى عدم حل مشاكل قائمة، كمشكلة السكن ـ مع ان الاتحاد السوفييتي، يبني نسبيا، عددا هائلا من الشقق سنويا يزيد على اي قطر آخر، وجد نقص في انواع معينة من المواد الغذائية. وتفاقمت مشاكل اجتماعية كالسكر مثلا، وتقوت البيروقراطية في الدولة، وظهر الفساد في بعض الاماكن والقطاعات الخ...

واصبح واضحا انه من الضروري الخروج من هذا الوضع وبسرعة، لحل المشاكل القائمة، وتحقيق ارتفاع جذري في مستوى معيشة الشعب، وضمان الموارد التي تضمن الجبروت العسكري للاتحاد السوفييتي، وذلك لمنع تفوق عسكري للامبريالية الامريكية.

● ولكن ما هي الاسباب التي ادت الى خلق هذا الوضع ؟

للاجابة على هذا السؤال يجب الرجوع الى الوراء لفهم كيفية بناء الاشتراكية بعد قيام الاتحاد السوفييتي.

كان من الضروري بعد انتصار ثورة اكتوبر وبناء قاعدة صناعية في أسرع وقت، لإنتاج ما تحتاجه البلاد من معدات عسكرية لمواجهة خطر العدوان الامبريالي من الخارج، وكذلك لانتاج الالات الزراعية والمنتجات الاستهلاكية التي كان الشعب في امس الحاجة لها.

ولذا اتبعوا المركزية التامة في التخطيط والادارة والمراقبة والتسويق الخ.. اي ان الحكومة المركزية كانت هي المدير لكل فروع الاقتصاد.

وكان الهدف انتاج اكبر كمية من المنتجات لسد النقص الكبير القائم، دون اعارة النوعية والجودة اهتماما كافيا. وجاءت الزيادة في الانتاج عاما بعد عام عن طريق التوسع الافقي، اي بناء مصانع جديدة، وفلاحة أراض جديدة. وبالطبع هذا لا يعني انه لم تتحقق سنويا زيادة في انتاجية العمل في الصناعة والزراعة.

وكانت الدولة مسؤولة عن الربح والخسارة في كل مصنع ومؤسسة. فاذا حدثت خسارة كانت تغطيها من ميزانيتها. وكانت الدولة تشتري كامل انتاج المصنع حتى ولو كانت جودة البضائع متدنية جداً لدرجة انه لا يمكن بيعها.

اما الاسعار فلم تقرر على اساس قانون القيمة، الذي يحدد سعر المنتوج بكمية ما صرف عليه من عمل اجتماعي، زائد حالة العرض والطلب في السوق التي تؤدي الى بيعه بسعر يزيد او يقل عن قيمته.

وحددت الدولة الاسعار على اساس الرغبة في تمكين العامل الذي كان دخله محدودا في السنوات الاولى، من شراء كل الحاجيات الضرورية. وكانت الدولة تقدم دعما حكوميا كبيرا للخبز واللحوم وملابس الاطفال.. ان هذا النظام، او الميكانيزم في الاقتصاد الذي كان صحيحا في البداية، اصبح باليا وعقبة في طريق التطور.

● ظهور تناقض بين مستوى تطور أدوات الانتاج والعلاقات الانتاجية

تطورت ادوات الانتاج تطورا هائلا على مر السنين، بينما بقيت العلاقات الانتاجية دون اي تغيير يذكر. ولذا ظهر تناقض بين المستوى الذي وصل اليه تطور ادوات الانتاج وبين العلاقات الانتاجية.

«ففي مجرى عقود كاملة تجمدت في ممارسات الادارة والتدبير الاقتصادي طرائق عفا عليها الزمن، وبالمقابل نبذت عن غير وجه بعض الاشكال الاقتصادية الفعالة. وفي الوقت ذاته غرست من الانتاج والتوزيع علاقات لا تناسب درجة النضوج الفعلي للمجتمع، حتى انها في جملة من الحالات تناقض طبيعته» (من البرنامج المنقح للحزب الشيوعي السوفييتي).

معروف ان هذا التناقض قائم في النظام الراسمالي، وهو مصدر الصراع الطبقي، ولا يمكن ازالته الا بالقضاء على النظام الراسمالي نفسه. اما في الاشتراكية ففي الامكان لازالته دون المساس بالنظام الاشتراكي، دون تغييره.

لقد أصبحت المركزية المفرطة في التخطيط والادارة غير ملائمة بعد ان اصبح الاقتصاد السوفييتي ضخما جدا، وتحولت الى عامل سلبي، اضعف الشعور بالمسؤولية والمبادرة، وقوى البيروقراطية ولم يعد العمال في المصانع يشعرون انهم فعلا اصحاب المصنع واصحاب القول الفصل، في وضع تم فيه اتخاذ القرار من «فوق»، وكانت فيه الحكومة مركزيا تقرر كل الامور المتعلقة بالمصنع ومسؤولة عن ربحه وخسارته.

وظهر نوع من المساواة في الاجور، خلافا لقانون الاشتراكية من كل حسب طاقته، ولكل حسب عمله، وفي هذا الوضع، ضعفت الرغبة لدى العامل على زيادة انتاجه وانتاجيته.

● ولكن لماذا لم يقم المسؤولون في الحزب والحكومة باجراء التغييرات اللازمة ؟

وان اسباب هذا الوضع تأتي من بعيد، وجذورها تكمن في ذلك الوضع التاريخي الملموس الذي حذفت في ظله من النظرية ومن العلوم الاجتماعية بحكم ملابسات معروفة، روح المناقشة الحية والفكر المبدع، بينما اصبحت طروحات وتقديرات الرأي الفردي حقائق لا تقبل الجدل، بل يكتفى بالتعليق عليها». (ميخائيل غورباتشوف).

لقد ادى عدم القيام بالتغييرات اللازمة التي نضجت موضوعيا منذ امد طويل، الى تباطؤ في التطور، والى قيام وضع ينذر بصعوبات اقتصادية كبيرة.

وهذه التغييرات، واعادة البناء ليست خروجا على الاشتراكية، بل تأكيدا لها يهدف توطيدها واستغلال افضل لطاقاتها. والمقصود ليس فقط رفع وتائر التنمية الاقتصادية وانما الارتقاء الى مستوى نوعي جديد، وادخال تعديلات بنيوية على الانتاج والانتقال الى طريق التنمية العمودية بدلا من الافقية، واعتماد ميكانيزم ـ آلية جديدة للاقتصاد. كل ذلك لاحداث ارتفاع نوعي في مستوى معيشة الشعب، وحل اوفى للمشاكل القائمة.

واقر المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي، برنامجا شاملا لاعادة البناء وللتغييرات الثورية، بقيادة الرفيق ميخائيل غورباتشوف، ويدعو البرنامج الى مضاعفة الانتاج الصناعي خلال الـ ١٥ عاما (١٩٨٥ ـ ٢٠٠٠)، وزيادة انتاجية العمل ب ٢.٣ ـ ٢.٥ مرة. وسيتم ذلك عن طريق تجهيز المصانع القائمة باحدث الالات والمعدات، واستخدام آخر انجازات العلم والتكنولوجيا.

● تغيير الميكانيزم ـ الالية

تقرر نقل ملكية المصانع من ملكية الدولة الى ملكية العمال العاملين فيها. واصبح العمال مسؤولين واصحاب القول الفصل في كل ما يتعلق بمصنعهم من انتخاب مدير المصنع، وتحديد البرنامج والاجور والمكافآت. وهم المسؤولون عن الربح والخسارة في المصنع، اي ان المصنع اصبح يعمل كوحدة اقتصادية مستقلة مسؤولة كليا عن الانتاج والتسويق وشراء المواد الخام والمعدات. ويدفع كل هذا العمال في المصنع الى الشعور بمسؤوليتهم تجاه مصير مصنعهم. واذا اصبح المصنع مسؤولا عن تسويق منتوجاته مباشرة الى السوق، اصبح ملزما بتقديم منتجات ذات جودة عالية، حتى يتمكن من تسويقها. وصار العمال يحرصون على الاقتصاد في استخدام المواد الخام، وفي شراء المعدات. اما العامل فوجد الحافز المادي ليزيد من انتاجه، اذ اصبحت الاجرة مرتبطة اكثر في التسويق منها بكمية الانتاج.

● توسيع الدمقراطية والعلنية

والسؤال: من الذي سيقوم بهذه التغييرات الثورية البعيدة المدى ؟ انها الطبقة العاملة وجماهير الشعب، صانعة التاريخ، ولكن لتجنيد الطبقة العاملة والجماهير الواسعة لاحداث هذه التغييرات الثورية، من الضروري توسيع الدمقراطية والعلنية، وذلك لخلق جو يشجع كل فرد على الانتقاد والاقتراح والكشف عن النواقص والاخطاء ومحاربة البيروقراطيين والطفيليين المعارضين لهذه التغييرات.

ووضع الرفيق م. غورباتشوف الامور كما يلي «بودي ايها الرفاق التأكيد غاية التأكيد، انه بدون توسيع وتعميق الدمقراطية الاشتراكية بصورة شاملة، اي بدون تهيئة الظروف من اجل مشاركة كل الشغيلة وجماعات العاملين ومنظماتهم مشاركة يومية وفعالة ومؤثرة في معالجة قضايا حياة الدولة والمجتمع ـ لن نستطيع المضي قدما الى الامام بنجاح».

وتعني العلنية، اعلام الشعب بحقيقة الوضع القائم، بما فيه الاخطاء والنواقص. ولذا أصبحت وسائل الاعلام اليوم تقدم صورة للواقع القائم في الاتحاد السوفييتي، وليس صورة مثالية للواقع. وهكذا نشرت الصحف معلومات كاملة عن كارثة تشيرنوبيل، كما تنشر عن الفساد والرشوة والبيروقراطية التي يكشف عنها هنا وهناك.

● الزراعة

تتأثر الزراعة في الاتحاد السوفييتي كثيرا بتقلبات المناخ، وكثيرا ما تعاني المزروعات من نقص في كميات الامطار ويهدف البرنامج الحالي الى الانتقال الى الزراعة الكثيفة، اي استخدام واسع للري والاسمدة والالات الزراعية... بغرض التقليل من تأثير تقلبات الطقس، وزيادة انتاجية الارض.

واصلح الموقف الخاطيء من الكولخوزات الذي كان قائما في الماضي. وتعمل الدولة اليوم على توطيد الكولخوزات وزيادة استقلاليتها، وتمكينها من بيع جزء من انتاجها في السوق الحرة.

كما يجري التأكيد على زيادة استغلال قطعة الارض الخاصة المعطاة لكل عائلة في الريف ومساحتها من ٥ ـ ٢٠ دونما، وزراعتها بالخضراوات والفواكه وتربية الدواجن والمواشي وبيع المنتوج في السوق الحرة باسعار عالية نسبيا. كما تقام اليوم تعاونيات صغيرة خاصة داخل الكولخوزات والسوفخوزات، تستأجر الارض والالات والمواشي مقابل دفع مبلغ معين. ولذا يعمل اعضاء التعاونية على زيادة الانتاج ليزيد ربحهم.

ويزود هذا القطاع الخاص في الزراعة اليوم ٢٥٪ من مجموع المواد الغذائية. وفي الامكان زيادة ذلك في المستقبل.

● المشاريع الخاصة

ضمن عملية اعادة البناء، تقرر السماح بفتح مشاريع خاصة، مطاعم ودكاكين وحرفيات (كندرجي..ساعاتي) بشرط ان لا يكون فيها عمل مأجور، بل يشتغل الشخص نفسه او مع افراد عائلته او عدة اشخاص كتعاونية. وستكون هذه المشاريع الخاصة تحت مراقبة السلطة، التي ستزودها بالمواد الخام، اللازمة، وتفرض عليها ضرائب لمنع قيام وضع يربح فيه اصحاب هذه المشاريع مبالغ تزيد مرات كثيرة عن دخل العامل.

والدافع الى السماح بهذه المشاريع الخاصة هو الرغبة في سد الحاجة الماسة القائمة اليوم لانواع معينة في الخدمات، ولتشجيع زيادة الانتاج.

ولا تشكل التغييرات الثورية والسماح بالمشاريع الخاصة رجوعا الى الرأسمالية، كما تدعي ابواق الراسمالية. فمن ناحية اقتصادية لا تشكل هذه المشاريع الخاصة سوى جزء ضئيل من الاقتصاد السوفييتي الهائل. وكما ذكرت فالهدف من كل التغييرات توطيد الاشتراكية واستغلال اشمل لطاقاتها.

● نتائج اولية

اظهرت نتائج العام الماضي في الصناعة والزراعة، زيادة في الانتاج وانتاجية العمل تفوق كثيرا ما كان في الماضي. فالدخل القومي زاد بـ ٤.١٪ مقابل ٣.٤٪ معدل الزيادة في الخطة الخمسية الاخيرة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) اي زيادة ٢٠٪ تقريبا. وزاد الانتاج الصناعي بالثلث ووصل الى ٤.٩٪ وجمع ٣٤ مليون طن اضافي من القمح. وزاد انتاج اللحوم بمليون ونصف مليون طن ـ ٩٪. وزاد انتاج الحليب بـ ٧٪ وهذه النتائج الاولية تظهر صحة الخطة الجديدة.

ولكن من الواضح ان تنفيذ التغييرات الثورية وخلق آلية جديدة في الاقتصاد هي عملية معقدة وصعبة جدا. لانه من الضروري التغلب على «قوة العادة» عند الناس الذين اعتادوا العمل بخط معين، وعليهم اليوم تغيير ذلك كما انه من الضروري التغلب على مقاومة البيروقراطيين والتفعيين الذين استغلوا الوضع الذي كان قائما لمصالحهم الخاصة، ويروا ان التغييرات تشكل خطرا على مراكزهم ومصالحهم.

الا ان الحزب قادر، اذا ما جند الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة، على تنفيذ البرنامج الجديد.

● البرنامج الجديد والنضال من اجل السلام

يناضل الاتحاد السوفييتي، منذ انتصار ثورة اكتوبر، من اجل السلام ووضع حد للحروب وليس صدفة، ان أول مرسوم اقرته الحكومة الجديدة بعد انتصار الثورة بساعات هو مرسوم السلام. وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية وجبروته العسكري، ونضال شعوب العالم، مُنعت الامبريالية من جر العالم الى حرب عالمية ثالثة.

واليوم، اصبح منع الحرب النووية، قضية المحافظة على الحياة على الكرة الارضية ومنع ابادة الانسانية وحضارتها في الدرجة الأولى من الاهمية. ولذا يوجه الاتحاد السوفييتي كل جهوده للتوصل الى اتفاقات لايقاف سباق التسلح ونزع الاسلحة الصاروخية والذرية، حتى تدخل الانسانية القرن الحادي والعشرين وعالمنا خال من الاسلحة الذرية.

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي منذ مجيء الرفيق غورباتشوف الى قيادة الحزب، وقد زاد من مبادراته من اجل السلام. واليوم اصبح ممكنا بفضل هذه المبادرات ونضال شعوب العالم ولا سيما شعوب غرب اوروبا، التوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة لازالة كافة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا. وهذا الاتفاق، اذا ما وقع، سيخلق جوا افضل، لمتابعة الجهود لتقليص الاسلحة الاستراتيجية ووضع حد لحرب النجوم، وكذلك للتوصل الى حلول لمشاكل ملتهبة في مناطق مختلفة من العالم وفي مقدمتها الشرق الاوسط.

ومن الواضح ان نجاح الاتحاد السوفييتي في تحقيق برنامجه الجديد، سيزيد من قوة الاتحاد السوفييتي، لمصلحة النضال من اجل السلام في العالم، كما ان رفع مستوى معيشة الشعوب السوفييتية بشكل جذري، سيزيد من جاذبية الاشتراكية وتأثيرها على الكادحين في العالم، وسيدفع العملية الثورية الى امام في العالم كله.

عاصفة اكتوبر ... والعالم العربي

□ مضى، الى غير رجعة، العهد البائد حين كان المستعمرون وأعوانهم من الحكام الرجعيين في الأقطار العربية ينجحون في تحويل «البلشفية» الى بعبع مرعب وفي الصاق شتى التهم الباطلة الفظيعة بالبلشفية والاتحاد السوفييتي مثل الإباحية وانهيار الأخلاق والقيم والتقاليد و«هدم الكنائس والمساجد» وما الى ذلك.

كذلك انهار الى الأبد «الستار الحديدي» الذي أقامه المستعمرون حول الاتحاد السوفييتي لمنع العمال والشعوب المظلومة المغلوبة على أمرها من معرفة حقيقة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية بشكل عام.

وفي هذه الأيام العظيمة وأفق العالم مضمخ باحتفال الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يقتضي الوفاء ان نشير الى انه حتى في أحلك سنوات التحريض المعادي للشيوعية والاتحاد السوفييتي لم تقف الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي، وحدها، متصدية لفكر العداء للشيوعية بل ان الممثلين الطليعيين الرواد للفكر القومي الدمقراطي وقفوا، هم أيضاً، بكل بسالة وتصميم رافضين الدعاية الاستعمارية ناشرين الحقيقة حول وطن اكتوبر.

ففي عام ١٩٢٣ كتب احد رواد الفكر القومي العربي، الأمير شكيب ارسلان: «أنا لست شيوعياً. ولم أقرأ ماركس. ولكنني أعرف أن لينين كان أول من لقن البروليتاريا الاحساس بالصداقة الاخوية تجاه شعوب المستعمرات»، وان الشيوعيين كانوا اول من نشر هذه الفكرة وطبقها عملياً».

وفي العشرينات من هذا القرن حين عبر الامير فيصل الاول المرتبط ببريطانيا عن قلقه من تزايد انصار البلشفية في سوريا، كتب أحد أبرز المفكرين القوميين في سوريا ولبنان، سليم نجار: «ان الثورة الروسية عززت فكرة الاستقلال بين العرب، فلماذا يجب أن يقلق من هذا اي عربي يسعى حقاً للاستقلال».

وبينما كتب الحاكم البريطاني للواء السليمانية في العراق، في اوائل العشرينات: «ان اسم البلشفية ومبادئها صارت معروفة بشكل واسع في العراق، لسوء الحظ» فان «لجنة الاستقلال الوطني» التي شكلها الوطنيون العراقيون في المهجر بعثت برسالة الى الحكومة السوفييتية اكدت فيها «ان شعب العراق المقدام لن يتورع عن اية تضحيات للذود عن استقلاله ووضع حد للتعسف الانجليزي وتصفية المعاهدة الجائرة». ويضيفون انهم على ثقة كاملة بأن روسيا السوفييتية معهم، مع شعب العراق، في ثبات وفي مدنية.

اما احد اتباع الثائر عبد الكريم الخطابي في المغرب فقال في مؤتمر عالمي في اوروبا: «تحررت روسيا من المضطهدين ونحن نمضي على طريقها. ولن يوقف حربنا الوطنية شيء حتى نتحرر تماماً».

هذه المقتطفات وجدتها دون اي عناء في التفتيش. وكان بالامكان ان نجد مئات المقتطفات من المرحلة المبكرة لحركة التحرر الوطني العربي. وكل هذا يؤكد ان القوى والشخصيات الأكثر صدقاً وحزماً ومثابرة في روحها الوطنية وفي نضالها الوطني تمكنت لن تربط ربطاً صحيحاً بين انجاز أهداف الاستقلال الوطني وبين الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

ولا شك في ان التجربة السياسية الغنية العميقة والعاصفة أحياناً، في الوطن العربي برهنت العكس أيضاً. وهو ان القوى الرجعية الحاكمة وغير الحاكمة، المرتبطة بالاستعمار ضد الشعوب العربية وضعت نفسها، طول الوقت، تحت تصرف الامبريالية في شتم الاتحاد السوفييتي والهجوم عليه.

لذلك ليس صدفة، أبداً، أنه مع المد الثوري الذي انطلق بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني فقد سقط الحكام الرجعيون العملاء للامبريالية المعادون للاتحاد السوفييتي وقامت أنظمة وطنية معادية للاستعمار صديقة للاتحاد السوفييتي. كانت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة عبد الناصر الرائدة في هذا المجال، وفيما بعد، مع انتصار الثورات الوطنية التحررية، اصبحت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عنصرا عضويا اساسيا، من عناصر الوعي الوطني والممارسة الوطنية العربية.

اننا نعود الى التاريخ البعيد نسبياً فنكتشف ان حكومة لينين تضامنت تضامناً حاراً مع ثورة ١٩١٩ في مصر. ولولا تردد القيادة القومية المصرية بزعامة سعد زغلول، لكان من الممكن ترجمة التضامن السوفييتي ترجمة مادية فعلية. نكتشف ان الاتحاد السوفييتي كان اول دولة اعترفت بالمملكة العربية السعودية لا حباً بآل سعود بل تجسيداً لدعم الاستقلال الوطني وتقرير المصير بشكل عام. نكتشف ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كانت احد العوامل لصيانة استقلال المملكة اليمنية ومنع الوحوش الاستعمارية من ابتلاعها وجعلها مع اليمن الجنوبي منطقة واحدة تحت العبودية الاستعمارية البريطانية. ونكتشف ان الشيخ بشارة الخوري أول رئيس للجمهورية اللبنانية يعترف بأنه «لولا الاتحاد السوفييتي لكان من الممكن تأجيل استقلال سوريا ولبنان سنوات طويلة».

أما بعد قيام الثورة المصرية واشتعال المجابهة بين مصر عبد الناصر والغرب الاستعماري وقيام ثورة الجزائر وثورة العراق وثورة اليمن، فقد أصبحت للصداقة العربية ـ السوفييتية ثمار ملموسة في عدة مستويات :

* كل انتصارات الاستقلال الوطني ودحر التدخل الاستعماري كانت بالدعم السياسي والدبلوماسي السوفييتي وبالسلاح السوفييتي. وانطلاقا من أصدق مواقف الوفاء قال جمال عبد الناصر : «الاتحاد السوفييتي صديقنا، ساعدنا في كل اوقات الشدة، ساعدنا كل مساعدة طلبناها، ولم يطلب يوماً طلباً منا ولم يحاول ان يفرض علينا شرطاً. من هنا

فان صداقتنا معه ليست انتقاصا من استقلالنا بل بالعكس تماما، توطيداً وتعزيزا لاستقلالنا».

* مع انجاز الاستقلال الوطني بدأت المعركة الطويلة للاستقلال الاقتصادي، للثورة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية في الاقطار العربية المستقلة. وهنا يمكن القول ان كل الكوادر المهنية والعلمية والاقتصادية والسياسية في الاقطار العربية المستقلة حديثاً اقيمت في ظل الصداقة العربية ـ السوفييتية. اذا كانت الجزائر تنتج، اليوم، الغاز والنفط وطنياً، بكوادر وطنية، وتدرب الكوادر لعشرين دولة افريقية، فان هذا بفضل الاتحاد السوفييتي. واذا كانت سوريا والعراق تنتجان النفط وطنياً مئة بالمئة، فان هذا بفضل الاتحاد السوفييتي.

لا نريد ان نغرق القارىء بالأرقام. ولكن يكفي ان نقول ان النظام الوطني في مصر بقيادة عبد الناصر (٥٢ ـ ١٩٧٠) ضمن للشعب المصري (٢.٥) مليون فرصة عمل جديدة كلها بفضل التصنيع الوطني الذي اقيم في ظل الصداقة العربية ـ السوفييتية. كما ان سد اسوان وسد الفرات، المصدران الخالدان للتطور العصري الصناعي والزراعي والكهربة الشاملة في الديار المصرية والديار السورية أتيا بمساعدة مباشرة، شاملة، من الاتحاد السوفييتي.

ان انتقال العالم العربي من غياهب العصور الوسطى الى آفاق القرن العشرين كان بمساعدة سوفييتية مباشرة. لذلك لم يكن صدفة ان يقول قائد وطني تحرري، غير شيوعي، مثل الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين : «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجوداً لكان الامبرياليون داسوا وقتلوا حركات استقلال الشعوب بأسهل مما يقتل الفيل ذبابة».

ما اريد ان اقوله بكل بساطة هو ان ميلاد حركة التحرر الوطني العربية ونموها وانجازاتها مرتبطة بميلاد الصداقة العربية ـ السوفييتية ونموها وانجازاتها. وكل المناضلين ضد الاستعمار المكافحين في سبيل الاستقلال الوطني والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في دنيا العرب هم في الوقت نفسه أصدقاء للاتحاد السوفييتي. وكل أعوان الاستعمار وخونة القضية الوطنية العربية هم في الوقت نفسه اعداء الصداقة العربية ـ السوفييتية. ولعل المثل الصارخ على صحة هذا الرأي ما فعله انور السادات. فعندما اراد ان يصفي انجازات الثورة المصرية، ان يصفي السياسة الخارجية المصرية العريقة المعادية للاستعمار، ان يصفي القطاع العام، ان يصفي هيبة عبد الناصر ومكانته في الضمير العربي وفي حركة التحرر القومي العربية، قام، اول ما قام، بالهجوم الشامل على الصداقة العربية ـ السوفييتية.

كما ان الرجعية الفلسطينية الجاهلة والمتخلفة التي أدارت مقدرات امور الشعب الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ كانت معادية للبلشفية معادية للاتحاد السوفييتي.

باختصار فان العداء للاتحاد السوفييتي هو «ماركة مسجلة» للخيانة القومية. هكذا في العشرينات، وهكذا في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات والآن ومستقبلاً. وتحضرني هنا كلمات مضيئة قالها البطل الوطني الفلسطيني الشهيد ماجد ابو شرار في الذكرى السنوية المئوية لميلاد لينين. «لقد نجحت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في تنفيذ جريمتها والحاق النكبة بشعبنا في غياب الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية. ولسوف يحقق شعبنا حقوقه الوطنية وطموحاته الوطنية في ظل الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية».

اننا في الذكرى السنوية السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى نؤكد ان شعبنا، مثل كل الشعوب بحاجة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وهذه الصداقة هي احدى الثوابت. أحد المعايير لصدق الوطنية عند هذا الزعيم او ذاك، عند هذا التيار او ذاك. لقد قال الكاتب الثوري اللبناني الخالد عمر فاخوري في اواسط الثلاثينات : «ان الاتحاد السوفييتي هو حجر الزاوية في بناء الحضارة الانسانية الجديدة، حجر الزاوية في انجاز حرية كل شعب».

ان هذا الكلام كان صحيحاً ومقنعاً في اواسط الثلاثينات. ويخيل الينا ان اي انسان عاقل ومستقيم لا يمكن ان يطلب برهاناً على صحة هذا الكلام الآن، في قمم الثمانينات. □□

● سالم جبران ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٣٦١١٢٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.



دراسات في شعر سميح القاسم

سربية «الصحراء» لها وجهان

(الحلقة الثانية)

■ بقلم: نعيم عرايدي ■

أ ـ الصحراء وايديولوجيا المستقبل

يتخبط العالم العربي في القرن العشرين خاصة ومنذ قرون عديدة في حيرة الانتماء وسط اتجاهات متعددة تتصارع فيها القومية والوطنية والدين والفكر. فهنالك الحركات الاسلامية التي قد تجد صراعاً مع طوائف عربية تنتمي الى الاسلام. وهنالك من الوطنيين في الدول العربية الذين يحاولون تقليص انتماتهم الى الدولة التي يعيشون فيها. وهنالك القوميون الذين يدعون الى وحدة عربية قومية تشمل الاقليات من غير المسلمين تحت لواء العروبة. وهنالك الشيوعيون الذين يحملون لواء الأممية ويدعون الى الانتماء الطبقي على قاعدة الاشتراكية. وهنالك فئات تبحث عن جذور قديمة لتراجيديا الشرقي ولكيانها الشعبي الايديولوجي. كالفينيقية والكنعانية والمصرية القديمة وغيرها.

وفي دوامة هذا التشابك الانتمائي يبحث بعض الشعراء عن خيط مشترك من نوع آخر يكون منهجاً لكيانهم المستقبلي. وفي هذا الاطار نجد من الشعراء من يحاول رسم طريق شعري هو الشعار، هو البيرق وهو المميز لأيديولوجيته وانتمائه. فقد حاول سعيد عقل رفع شعار الفينيقية وأصدقاؤه من مجلة شعر رسموا علم سوريا الكبرى، ثم حاول الشاعر عز الدين المناصرة بالبحث في طريق الكنعانية ومحمود درويش بتعبيرته البحرية ثم العراقية البابلية وغيرها.

اما هنا فنجد سميح القاسم يمسك خيط الصحراء. فالصحراء ليست لاستعارة ادبية ولا خلفية شعرية بل هي رمز اساسي وعمود فقري في جسد ايديولوجيته الشعرية. انها الشكل والمضمون وهي ايضاً الرسالة. فلذلك يجب ان نبحث في سربية الصحراء عن منهج الشاعر، كيف يكون، كيف يتجدد وكيف يصبح نظرية فكرية شعرية وجمالية.

ب ـ الصحراء بلغة الصحراء

الصحراء ـ الفكر. هي الصحراء ـ الشعر، وهي اللغة والصورة، هي الماضي والحاضر والمستقبل. هي المقام المشترك الذي يجمع العرب. وعلاقة الشاعر بالتاريخ هي علاقة لا تاريخية (سينخرونية). فهو يرتبط بأحداث التاريخ دون اي تسلسل زمني. فالحضارة العربية الاسلامية، هي اصل القرآن. حرف الضاد هو جذر الصحراء ومنها انصعلت الحضارة العربية :

احبك
أومن بالضاد
روحا تألق في الابجدية
ونزّل آياته البينات
ليبدع جناته الدنيوية...»

(صفحة ٥٠)

حرف الضاد يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات. فإيمان الشاعر بحرف الضاد هو ايمانه باللغة العربية لغة مميزة. وهذا ما يميز الشاعر عن غيره من الشعراء (الذين تميزهم اشياء اخرى)؛ العرب الذين اهتموا باللغة كوسيلة لايصال رسالتهم. الا ان الشاعر هنا يريد اللغة (بروحها)، التي هي حرف الضاد ميزة عرقية أولى تميزه عن غيره من الشعراء، وعن شعبه دون الشعوب. وهنا يعطي الشاعر حرف الضاد ما قد يتعارض مع الاسلام. فالاسلام الذي ميّز القرآن واعجازه بلغته العربية هو الذي اعطى اللغة العربية وحروفها القدسية والتمييز، على عكس ما عن الشاعر هنا والذي ارجع قدسية القرآن الى اللغة التي جاء بها وهي لغة الضاد.

من هنا تبدأ جذور الايديولوجية التي يبتدعها الشاعر. الصحراء هي الأم واللغة هي لغة الأم ـ العربية. من الصحراء تبدأ وبلغتها تخلق الجنات الدنيوية. لنرى اذن كيف يستعمل الشاعر لغة الصحراء في عملية الخلق. في اعادة خلق الحضارة الصحراوية يتوجب أولاً هدم ما هو سلبي وها هو الشاعر يرفض هذه السلبيات بلغة الصحراء : (ولاحظ اللغة التي يستعملها الشاعر خلال السربية هي الاستعارات الصحراوية التي سنشير لها على انفراد) :

«على سنّة الله واللات والانبياء
تدب العقارب
منتصف الليل
تسقط في الشرك الليلكي القوارب...»

(صفحة ٧)

هكذا يبدأ المقطع الثاني من السربية. الأجواء هي أجواء حضارة فيها الديانة السماوية الموحدة وفيها عابدو اللات (الجاهلية) وفيها عابدو الانبياء كمقولة تعميمية : وفي جملة (تدب العقارب) يتضح استعمالها بالطريقة الفنية. فاستعمال العقارب يوحي بالصورة البدائية وليس بالعصرية. وهكذا أيضاً باستعماله للاستعارة التالية :

«تسقط في الشرك الليلكي القوارب».

لقد استعمل الشرك بدل الكمين. والليلكي (وهي كلمة يستعملها الشاعر باستمرار في استعاراته). وهي ترمي الى لون قديم هو مزيج من سواد الليل واشعة القمر فوق زرقة البحر الليلية. (ولاحظ هنا التقارب بين كلمتي ليل وليلك).

انظر الى المثال التالي في استعمال الكلمات القديمة للاستعارات والتعابير الشعرية :

أناديك من حمأ الكافرين
وفي ظمأ الأتقياء
كبيراً على الذل
....
أجوس رحاب هجيرك
قودي خطاي
وحيداً/ بعيداً
أهيم على زمهريرك
شدي وثاقي...
أو فاعتقيني..»

(صفحة ١٨ ـ ١٩. الاشارات ليست في النص ـ ن.ع)

ان هذه التعابير مثل حمأ الكافرين وظمأ الأتقياء ورحاب الهجير وغيرها هي بالطبع تعابير قديمة. صحراوية حسب مفاهيم الشاعر. بواسطتها ينبذ السيء وبواسطتها يركز الايجابي ويرسم المستقبل. وهكذا ينتقل الشاعر من استعمال الاصطلاحات الصحراوية القديمة العامة الى الخاصة والأكثر شفافية، أي الاقتباسات الجاهلية والكلاسيكية بشكل عام. انظر مثلاً :

فمي (جرس الله والخلق)
تشرخه الصلوات الملة
بين هشيم الغروب
وبين سديم الشرق...»

(صفحة ١٩)

وهكذا يستمر الشاعر حتى نهاية السربية. بل انه يبني السربية كلها بلغة الصحراء. ولا ينتهي ذلك عند التعبير والكلمة والاستعارة، انه ينتقل الى الاقتباس فهو يقتبس مقولات شعرية من الشعر العربي القديم. للشنفرى، لعمر ابن ابي ربيعة وغيرها. كما يقتبس احياناً مطالع قصائد لشعراء جاهليين او متأخرين (ممن يعدهم الشاعر صحراويين)، وأكثر من ذلك فهو يعبر عن رسالته في كثير من الاحيان بصور صحراوية :

صحراء
هل تمنحين الصدى صخرة ؟
وهل توصدين المدى مرة ؟
وهل تمنين عليّ
بقرن غزال
ألف عليه وشاح اليقين
وأطلقه صرخة في الخيال
تجوب الوادي تلو البوادي
وتطوي الجبال...»

(صفحة ١٩ ـ ٢٠)

ان هذه الصورة ليست صحراوية مقتبسة. انها خلق جديد ـ هي اعادة بناء التعبير والخلق الصحراوي حسب رسالة الشاعر، وذلك على خلفية رفض السلبية الصحراوية التي بدأ بكشفها في بداية السربية. وانها صورة رائعة لمقولة حقيقية اصيلة. فالصحراء ذات المدى والبراح. انها بلا حدود. تضيع بها الأصوات بلا صدى يتجاوب، وتضيع بها الاشياء بلا حدود واشارات. فنداء الشاعر هنا هو بمثابة أمنية وطلب. انه يريد التحديد والانتماء. يريد للصوت تجاوبا ويريد للبراح حدوداً. هي تلك الهوية العلم، الرسالة التي يريد الشاعر تحديدها. ويجب ان تكون هذه الهوية في حدود اليقين لتطلق صرخة تتجاوب مع الصدى فينقلها من مكان الى مكان. يسمعها الجميع في كل مكان.

هذه هي اذن الصحراء الاولى. بلا صود، بلا انتماء اليقين التي خلقت التاريخ العربي والانسان العربي الذي يريده الشاعر ان يبدأ من الصحراء الأخرى ـ الصحراء ذات الحدود والسمات المعروفة في اطار اليقين. وليست تلك التي اطلقت عنان الفوضى في التاريخ العربي وجعلت التمزق والشك والانكسار من حصيلة الانسان العربي.

الصحراوية السلبية :

تأتي كما تقدم، في البداية كمرحلة أولى عملية الكشف والرفض. رفض سلبيات المجتمع العربي ثم الانسان الذي صقله هذا المجتمع :

يعتمر العازفون السكارى بأحزانهم
خوذ الحرب
يا امرأة الدم والدمع
هذا زفافك
يزعج جيراننا الليلة الفرح المشرقي
فمن بعض عاداتنا
ان نطلق النار في العرس...»

المجتمع هي بيئة الفرد. والفرد تصقله العادات التي تربى عليها. المقولة الساذجة تمثل اكثر ما تعنيه في التعبير العادي. ففي التعبير الشعري يتكشف معناها وتصبح كالنكتة الرجولية التي تنمّ عن نفسية الرجال في المجتمعات البدائية والتي هي أصل المجتمع.

ان فرقة العزف هنا كالكورس في المأساة (التراجيديا) وهي تمثل الطقوس. انها الجانب الغيبي الخفي للمجتمع. اما الصحراء فهي : (امرأة الدم والدمع) المتواجدة في حفلة زفافها. وحفلة الزفاف هي اجمل تعبير للكبت الجماعي. والمجتمع العربي مجتمع مكبوت يخنقه الحرمان والطاعة. فهو اذن يستغل دون ان يشعر حفلة الزفاف ليعبر عن نفسيته.. فالعازفون السكارى يعتمرون «بأحزانهم» خوذ الحرب ويطلق الناس الرصاص وهكذا دواليك.

نلاحظ هنا ان الشاعر يستعمل في الكشف عن عورات المجتمع العربي اسلوبا ساخرا مؤلما ويساعده في ذلك جعل الاشياء المعظمة ـ ذات وتيرة منخفضة هادئة تخفف من وطأة المأساة :

(ولسنا سوى بشر).

ان هذا التعبير يوحي لنا بقول النبي يونس كما جاء في القرآن : قل انا بشر انا. فإن الشاعر يستعمل هنا الكلام المقدس في التعبير عن الصورة المذكورة والتي هي بالطبع صورة هزلية وذلك ليخفف. كما قلنا، من وطأة التناقض المأساوي.

فنلاحظ ايضا الى استعمال التعبير المكرر : (نبكي ونرقص) التي يذكرنا بصورة مأساوية يستعملها الكاتب اليوناني الكبير نيكوس كازنزاكس في روايته زوربا اليوناني. يستعملها الشاعر هنا في صورة معاكسة. اي انه هنا ايضا يستعمل الوضع الراقي ليعبر بها عن وضع هزلي في قوله :

«نبكي ونرقص
نبكي ونرقص
لو صاحت امرأة تستغيث
لصحنا «عليهم»
ونجهل من هم
وصحنا «عليهم»
ونعرف من هم..»

(صفحة ١١ ـ ١٢)

ومن هذه البدائية التي للمجتمع ينتقل الشاعر بعملية الكشف من مرحلة الى مرحلة. وفي كل مرحلة يستعمل الالفاظ العربية المتبعة في الظروف المطروحة والتي هي محط النقد مثل استعمال : لك المجد. والتي تستعمل في التاريخ العربي كتعبير راق لتمجيد التاريخ العربي والفخر به. وكأن الشاعر هنا يسخر من ذلك باضافة الاوضاع السلبية وراء هذا التعبير :

(لك المجد/ نار الايامى/ لك المجد/ حزن اليتامى/ لك المجد/... /عار الهزائم/ لك المجد/ خزي الأسير/ وثار المقاومة/... / يا حرة/ في ليالي التشرد والبرد/

وهكذا ينتقل سوط الشاعر ويجلد به الصحراوية السلبية التي خلقت هذا المجد. ان استعمال التعبير : لك المجد قبل التعابير السلبية يدل على ان الصحراء قد توحي احيانا بالكذب. وتتمثل الاكذوبة الصحراوية بالسراب :

«وانا اعلن الان تكفيركم/ في شرائع احفادكم كلها/ ولا شأن لي عند اسلافكم كلهم/ لماذا اكون قرية أكذوبة/ دحرجتها على تلج موتي الأساطير...»

(صفحة ٣٤ ـ ٣٥)

فنلاحظ كيف ان الشكل يساوي المضمون دائماً. فمن الوجدانية التي تكتب بواسطة الابيات القصيرة نلاحظ كيف ان الابيات اخذت تكبر حين ينتقل الشاعر الى الشعر الفكري والذي يطرح بواسطته فلسفته عن الأشياء.

من هنا تبدأ عملية النبوءة الجديدة. لاحظنا كيف ان الشاعر استعمل القرآن ووحيه حينما تحدث عن لغة الصحراء (قرآن عربي)، وهو الان حين يتحدث عن (شريعة) جديدة فهو يعبر عنها بايحاء من السيد المسيح :

«انا اعلن الآن عن تكفيركم...
ولا شأن لي عند اسلافكم كلهم»..

والايحاء هنا واضح. فيسوع جاء في اعقاب التوراة واليهودية والذي رفض ما خلفته ليأتي بعهد جديد ينزل من السماء ليصلب فيكفر عن الخطايا.

واستعمال التعبير : (لماذا أكون قرية أكذوبة) هو ايضاً تعبير مسيحي. ان هذا بالطبع ينسجم كلياً مع (صحراء) سميح القاسم التي تجمع المسيحيين (القساسنة) بالمسلمين العرب.

اما عن الاكذوبة فيستمر الشاعر بالانتقال الى مراحلها المتكاملة والمتمثلة بالسراب الصحراوي.

فالصحراء لها وجهان. وجه حقيقي ايجابي، ووجه سرابي سلبي. فالشاعر ينقي الوجه السلبي حتى يصل الى مرحلة الوجد التي ستصل به الى الوجه الايجابي :

«صحراء/ ردي خماسين أسي/ أموت من البرد/ في ليل قدسي/ أموت من الوجد/ قولي ز/ أما حان ميعاد عرسي ؟/»

(صفحة ٥٠)

■ هوامش :

● تجدر الاشارة ان الاقتباسات في الدراسة مأخوذة من الطبعة الاولى، الاسوار، عكا، ١٩٨٤.

● استعمال كلمة قديم هو اقرب ما ارمي اليه من حيث استعمال الكلمات في العصور القديمة والتي قل استعمالها في العصر الحديث او انها استبدلت بكلمات حديثة وكلمة قديم تعني «عتيق» المستعملة باللغة العامة.

أكله الذئب!

● شعر مريد البرغوثي ●

● لندن ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القى الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي قصيدته هذه في المهرجان الشعري الذي اقيم في لندن يوم ١٩٨٧/١١/٢ تكريما للفنان الراحل ناجي العلي. ويذكر ان الشاعر كتب قصيدته بعد زيارة قام بها الى ضريح الشهيد ■

وقفنا على قبره خاشعين
وما زال من دمه في الفضاء نداء
وما زال خيط الدماء على وجهه راعفا

وما زال في عينه ضجة
كاندفاع الجيوش المساني في مضرب البرق والرعد
والوقد في روحه ما انطفا

وحدثني قائلا
بريء هو الذئب من غيلتي يا مريد
فذئب البراري اجل من الجرم
والبعض اخلق ان يتعلم منه الوفاء اذا انصفا

وذئب البراري يغير ارتجالا على اي صيد يلوح
ومن قتلوني هنا
خططوا نصف دهر لقتلي
وذئب البراري يهاجم وجها لوجه على بقعة من خلاء
وهم اطلقوا النار في دفتر الواجب المدرسي لطفلي
وفي بكرج القهوة العربية من كف سيدتي في الصباح
وفي فرحتي بالضيوف مساء
وفي حلم العمر قبلي
وهم اطلقوا النار في زهرة كنت ارسمها
كلما طوّق الليل ليلي
وهم اطلقوا النار في شارع في المدينة
لم آته هاربا من مصيري ولم آته سائحا
او عليلا ولم آته خائفا

وقارن، اذا شئت، بين الذئاب
وبين الذين اتوني من الخلف
فالذئب يبدو اليفا
ارق من الوشي فوق قماط الرضيع
واودع من غفوة اللؤلؤ الحر فوق مخدات اصدافه
واحن من الشمس فوق انحناءات صفصافة
في حرير الغروب
ولا يملك الذئب درجا من الشعر جهزه
للرثاء ولا خطبة او بيانا يزخرف فيه
المواجع او ورشة تنتج المخبرين النشيطين
والذئب شهم، انيق المخالب والروح
حين تقارنه بالذي اطلق النار في شارع
ثم احصى ثلاثين فضته واختفى

وما الموت شيئا
فامشى من الموت ان الجموح الذي ما انحنى
في الحياة
حناه الرصاص الى مهبط القبر
ينزف حزنا علينا
وينزف حزنا على شكل ايامنا القادمات
وما من جديد
فقد عاش فينا الفتى كل ايامه نازفا

بريء هو الذئب من دمعة فوق كم صغاري
واحراق ناري وتشتيت روحي
بكل المنابذ من كل دارٍ الى كل دارِ
بريء هو الذئب
فلتحملوا للذئاب اعتذاري
فقد لوثوها بما لا يجوز
فما اكل الذئب يوسف يوما
ولكن يوسف ليس الذي يحتمي بالفرار
وليس الذي ينتهي راعشا راجفا

وقفنا على قبره ماثلين
وفي قبره كان ناجي العلي واقفا

(لندن ١٩٨٧/١١/٢)

الضريح المفقود

● قصة بقلم: يوسف جمال ●

● هذا الشاب الذي فجر نفسه بسيارة في جنود الاحتلال في لبنان من بلدنا. فهو ابن عمي دلزم» وتوصله اواصر القرابة مع جميع ابناء بلدتنا الصغيرة وكلنا من عينة واحدة.

عرفت انه ابن عمي لزم متأخراً وذلك لأنهم اخذوا أو أخفيت عن نفسي هذه القربى من عبد الكريم الرجوج ـ أو عبد الرجوج كما كان يطلق عليه، لعلهم استكثروا عليه اسم الكريم وصدقوني اني عرفت اسم ابيه الحقيقي في هذه الايام فقط ولم أكن اعرفه الا «بالرجوج» وقد اطلق عليه هذا الاسم بسبب اهتزاز جسمه وخصوصاً اهتزاز يديه الدائم. وجيئت «ما فتح عينيه» الا والرجوج يقف على مرتفع صنعته مزبلة البلد قبل ان تنتقل الى خارجها بجانب بيت صنع عليه ظلاً يتسع ويضيق حسب ساعات النهار فكلما انكمش الظل محتمياً بالبيت زاد اقتراب الرجوج منه.. وحارتنا تسمى حارة المزبلة. وما خجلنا من هذا الاسم ابداً لأنه كان لنبتنا الكثير مما نفتخر به. فقد كنا على رأس كل طوشة وقعت بين حارات البلد.. فإذا كانت الطوشة بيننا وبين حارة اخرى قمنا كرجل واحد نتدافع عن سمعة الحارة مخرجين ادوات القتال من بيت قديم يقع بجانب المزبلة منظمين كجيش منظم لكل سلاحه وموقعه ومهمته وترتيبه. فخرجنا من كل المعارك منتصرين غانمين. وكنا اذا سمعنا بطوشة تجري بين الحارات الأخرى نتجند لنشترك فيها الى جانب احد الطرفين. وكان هناك دستور غير مكتوب يملي علينا الجانب الذي نحارب معه أو ضده. فإما الأقرب من حيث الدم او الأقرب من حيث المكان واما لسداد ثارات صنعتها الايام التي مضت.. وكنا نغلب كل الحارات بلعبة «الحرش» ولعبة «البنانير» و «الكوازة» وباختصار كنا اذا حضرنا الى طوشة او لعبة ما.. قالوا : جاء اولاد المزبلة.. وكنا نرفع الراس..

وكان لدينا شيء آخر يميز غير المزبلة. كان لدينا «الرجوج» فإذا لم تكن هناك طوشة او لعبة عندنا لنتسلى. بحركتنا الدائمة معه فكانت بيننا وبينه حرب دائمة فتبدأ المعركة بأن يرمي احدنا بحجر باتجاهه ويهرب فيلحق بنا تلاحقنا حجارته التي كثيرا ما كانت تصيب وتدمي رؤوسنا. ولكن للعبة هذه كانت اصول وقوانين اذ اننا لم نصبه بأية اصابة ابداً ومن يصاب منا كان يشرب كأس الاصابة مهما كان مراً ويبقيه في جوفه. حاول الكبار منع هذه اللعبة الخطرة ولكن دون جدوى.. حاولنا في بعض الاحيان ان نقترب منه بحثاً عن صلح ولو عن صلح مؤقت. ولكنه كان يرفض ويطردنا بحجارته..

وكان لدينا شيء آخر نتفق عليه غير «الطوشات» و «اللعبات» و «الرجوج» هو كراهية ابنه عبد الرجوج. لأنه كان لا يشاركنا العابنا أو معاركنا وبالطبع لم يشاركنا بمعاكسة ابيه.. ولأنه كان اكثرنا اجتهاداً في المدرسة والادهى من كل هذا كانت جيبه ملآنة دائماً بالنقود. وكنا نعرف من اين يأتي بهذه النقود. فقد كان يشتغل في مزارع القرية ويتقاضى اجرا ضئيلاً ولكنه بالنسبة لنا كأولاد كان ضخماً جداً كان كافياً ليطعم اباه «ويتبغدد» على نفسه ويضع منها على قبر امه في الاعياد بينما لم نرها نحن الا في العيدين وفتوح المدرسة. وكرهناه لأنه كان يجلس مع الكبار ويشترك في حديثهم التي لم تكن نفهم منه شيئاً لأنه كان يقرأ الجريدة التي لم نرها..

وها هو اليوم يفجر نفسه بسيارته الملغومة بجنود الاحتلال في لبنان. كيف وصل الى هناك.. ؟! ولماذا فعل ذلك ؟!

نعم ان اباه مات منذ اسبوع.. لم يمش في جنازته الا القليلون من اهل بلدنا.. سار في جنازته من كان عاطلاً عن العمل في ذلك اليوم. صلوا عليه في الجامع ونقلوه الى المقبرة دون رثاء.. لم يبكه احد.. ولكن المزبلة لم تبق كما كانت.. وظل البيت القديم لم يبق كما هو واولاد حارتنا شعروا ان جزءاً منهم قد مات.. حارتنا خسرت شيئاً ولم تبق كما كانت..

ولكن حديث اهل البلد مساء ذلك اليوم كان يدور حول «الرجوج» وحياته.. عرفت في ذلك المساء ان اسمه الحقيقي هو «محمد» وانه كان قائد فصيل في الثورة امضى شبابه في محاربة الانجليز. فهو بطل معركة «الأساور» حيث داهم بجماعته الانجليز هناك وقضى على الكثيرين منهم. وبفضله وبفضل من كان معه صمدت «كفرقرع» شهوراً كثيرة. حاربهم في الجبال والسهول وبفضله لم يرحل الكثيرون من اهل بلدنا..

ـ آه لو كان في بلدنا عشرون مثله.. ما صار اللي صار !!.. قال مختار البلد متنهداً..

ـ لقد كان يصنع كحل البارود من تراب المغارة وبعض الاعشاب... قال ابي وكأنه يفشي سراً خطيراً.. لقد مات وسره معه.. اكمل بحسرة..

ـ ولكن متى وكيف اصيب بهذا المرض.. ؟! سألت ابي فبدأ يقص الحكاية وعيناه ترجعان الى الوراء.. كان ذلك قبل خمسين سنة.. في تلك الليلة كان مع بقية رفاقه الثوار يستعدون لمعركتهم الفاصلة لانقاذ منطقة «وادي عارة» من الاحتلال واذا بالمرأة التي كانت تتسلل كل ليلة لتوصل لهم الطعام والشراب تقول له بعد ان فرغ من طعامه :

ـ لقد اتت زوجتك آلام المخاض.. فهب واقفاً وسألها مهموماً :

ـ وكيف هي.. وهل تعاني آلاماً شديدة.. ؟!

ـ لقد قيل لي ان ميلادها عسير وتعاني آلاماً شديدة.. قالت بالم شديد..

ـ لا بد لي من النزول عن الجبل والوقوف بجانبها.. قال وعيناه تتدلان لاحتضان القرية التي تمد على سفح الجبل امامه.

ـ لا.. لا تفعل.. ان جنود الانجليز يملأون البلد بحثاً عن الثوار.. قالت بخوف شديد

ـ لن يحدث شيء.. انا لا اخافهم ولن امكنهم مني ـ قال بتصميم.

نزل عن الجبل محتمياً بستار الليل الذي كان يسيطر على المكان مستغلاً غياب القمر، وعندما وصل الى البيت جلس بجانب زوجته يشجعها ويخفف من آلامها واذا بطرق شديد على الباب. ولما فتحوا الباب وجدوه جالساً بجانب زوجته فكبلوا يده ورجليه واخذوه وسط صرخات زوجته والنساء اللاتي حولها..

وفي الصباح خرج متادهم يدعو رجال القرية للتجمع في ميدان البلد والنساء في الجامع ومن يتأخر سيلقى العقاب الشديد. وفي الساعة المعينة تجمع سكان البلد يحيط بهم جنود الانجليز يحملون عصيهم وأسلحتهم.. يضربون من يريدون ويعذبون الذي يختارونه.. فهذا يجلدونه لأن «عقاله» مائل وهذا لأنه ينظر باتجاههم وهذا لأن عينه عوراء..

وإذا بهم يحضرونه.. يحضرون «محمد الصيداوي» مكبلاً.. تجمدت ارجل الرجال في اماكنها وانصبت عيونهم تحضنه برموشها.. شعروا ان عيونهم لا تستطيع احتواء هذا الرجل الكبير. أما هو فكان ينظر اليهم بعينين كلها تحد ووجهه كان كرغيف خبز طابون يدور لفحته الحرارة فزادته عنفواناً وجمالاً.. وبدأوا بتعذيبه امام الناس. فصاروا يرمونه مكبلاً في قلب الصيرة المحيطة بالميدان يخرجونه منها ثم يرمونه بها مرة أخرى.

لم يصرخ.. لم يستغث.. لقد كانت الدماء تخضب كل جسمه..

وفي ذلك اليوم وقعت معركة الميدان التي سمعت عنها بين بلدنا والانجليز.

ـ الله اكبر.. صرخ أحد رجال البلد.

ـ الله اكبر.. صرخوا وراءه..

وبدأت المعركة.. اهل البلد بايديهم وجنود الانجليز بعصيهم وسلاحهم واستمرت المعركة يوماً كاملاً استشهد فيها عشرة رجال من بلدنا ومات ثلاثة جنود منهم وهرب البقية من بلدنا.. ومن يومها وهذا المرض يلازم محمد حتى وفاته..

ولكن عبد الكريم هل كان يعرف كل هذا.. ؟! لماذا بقي صامتاً كل هذه السنوات الطويلة.. ؟! بحثنا عن وجهه في اثناء الجنازة لعلنا نجد بعض الحزوف فلم نلق لها اثراً.. حاول بعضهم ان يخترق دائرة الصمت الابدية التي كوّنت وجهه «البقية بحياتك» «الله يعطيك الصبر» ولكنهم فشلوا في اختراقها. انتظرنا نحن الاولاد لنرى دموعه «ولو مرة» ولكنه بقي بلا دموع..

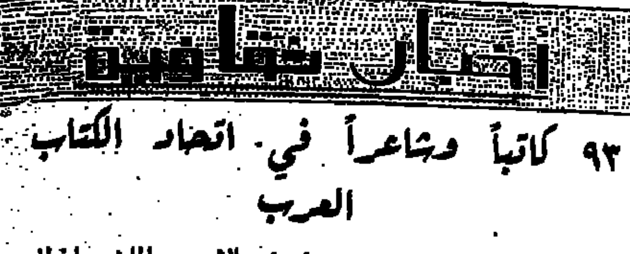
وفي يوم الخميس تجمع كل اهل البلد وصعدوا الى المقبرة لقراءة الفاتحة على قبره كعادتهم عند وفاة احد إفرادها فهالهم ما رأوا.. لم يجدوا لقبره اثراً.. بحثوا عنه في جميع زوايا المقبرة ولكن دون جدوى..

ـ الله اكبر.. لقد دفناه هنا بأيدينا !!! صاح امام البلد تملأ عينيه الدهشة والخوف.

ـ اني لا اصدق نفسي.. اين اختفى القبر !!؟ صاح ابي مصعوقاً.

نزلوا عن المقبرة وعيونهم تبحث عن القبر في كل طرقات القرية المتشعبة وعندما وصلوا الى البيت سمعوا مذيع نشرة الاخبار يذيع : «انفجرت سيارة ناسفة بجنود الاحتلال يقودها شاب اسمه عبد الكريم محمد»

(عرعرة)



٩٣ كاتباً وشاعراً في اتحاد الكتاب العرب

حيفا ـ لمراسل خاص ـ [وقع في خبر الاسبوع الماضي اخطاء مطبعية مؤسفة نعتذر عنها ونعيد نشر الخبر.]

رحبت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في جلستها الاخيرة مساء الاثنين الماضي، بالكتاب الذين انتسبوا لعضوية الاتحاد خلال شهر تشرين الاول وعددهم ١٥ كاتباً وهم :

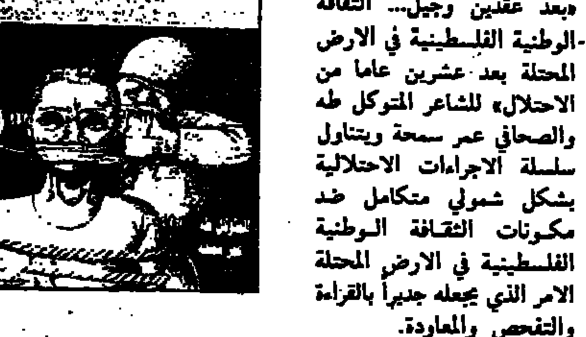
د. سليم مخولي ● نبيل عودة ● ياسين حسن ● مصطفى كبها ● تيسير خالد اغبارية ● شاكر فريد حسن ● عدنان عباس ● صالح فارس ● مالك صلالحة ● نزيه قسيس ● حاتم جرعية ● عبد الرحيم الشيخ يوسف ● عبد الحكيم سمارة ● زياد شليوط ● مفلح طبعوني.

وقد اصبح عدد اعضاء الاتحاد ٩٣ عضواً وعلمنا ان هناك العديد من طلبات الانتساب التي ستبحثها اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل.



بعد عقدين.. وجيل

الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عشرين عاما من الاحتلال



ـ صدر عن «الدارس الفلسطيني للشؤون القانونية والثقافية» في القدس كتاب «بعد عقدين وجيل... الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عشرين عاما من الاحتلال» للشاعر المتوكل طه والصحافي عمر سمحة ويتناول سلسلة الاجراءات الاحتلالية بشكل شمولي متكامل ضد مكونات الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الامر الذي يجعله جديراً بالقراءة والتفحص والمعاودة.

«كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا ؟»

كتاب للباحث النفسي مروان دويري



صدر عن مطبعة «الاتحاد» التعاونية كتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا ؟» للباحث النفسي مروان دويري ويقع في ٢٠٠ ص من القطع المتوسط وقد راجع الكتاب لغوياً الصحافي نظير مجلي.

«أهزوجة المناجل»

للشاعر الشعبي عيد دعيم



صدر عن مطبعة العابد في الناصرة ديوان «اهزوجة المناجل» للشاعر الشعبي عيد دعيم ويقع في ٩٠ صفحة وجاء في اهدائه «الى الاتحاد والى الصخرة التي حطمت قرون اعداء شعبنا. الى الشعلة التي انارت درب الكفاح وكانت غذاء الصمود. الى الاتحاد العملاقة».



العدد التسعون من «الكاتب»

صدر العدد التسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وتحتوي على مقالات باقلام : د. رمزي زكي، الكسندر نيكيتين، يوري ميلنيكوف، بوريس كوزنتسوف، عادل الاسطة، توم فوغهان، جميل السلحوت، عمر العطاونة، امين حافظ الدجاني، د. عبد الفتاح ابو شكر، عيسى السعيد، أسعد الاسعد، سميح فرج، علي الجريري، ماجد ابو غوش، سالم سالم، ايان الرفاتي، ربحي عبد القادر ابراهيم، محمود شقير، مصطفى مرار، عمر ابو عقاب، هيثم الصادق، محمد ابو النصر، عمر حمش.

«تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧»




صدر عن منظمة العفو الدولية في لندن كتاب «تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧»، وهو عبارة عن سجل لعمل منظمة العفو الدولية وبواعث قلقها في جميع انحاء العالم خلال ١٩٨٦ مدعوما بالوثائق والمستندات والافادات.

الى الشعراء والكتاب الفلسطينيين في الوطن والمنافي

● يقوم سميح القاسم بالتعاون مع منظمة اليونسكو باعداد انتولوجيا الشعر الفلسطيني منذ أقدم الأزمنة حتى يومنا هذا. واسهاماً في هذا العمل الضخم يرجى من جميع الشعراء والكتاب والباحثين المعنيين ان يرسلوا قصيدة أو قصيدتين من نتاج كل شاعر مع صورته ونبذة قصيرة عن حياته ومؤلفاته وأن يزودونا بما يقع تحت أيديهم من أعمال وسير الشعراء الفلسطينيين القدامى.

ترسل المواد الى العنوان التالي :
سميح القاسم
ص. ب ٤٤٩١٣
حيفا ٣١٤٤٨

ويمكن احضار المواد مباشرة الى مكتب المؤسسة الشعبية للفنون ـ شارع صهيون ١٣ ـ حيفا. ولمزيد من الايضاح يمكن الاتصال تلفونيا على الرقم التالي : ٦٤١٧١٣ ـ ٠٤

نعم، يوجد هذا الحزب!

● بقلم : اميل حبيبي ●

متى تأثرت، لأول مرة، بأفكار اكتوبر العظيم ؟ كلما أوغلت في استرجاع تجربتي الذاتية ازددت اقتناعا بعدم ظهور «اول مرة» هذه، لا في صورة الصدمة ولا في صورة المفاجأة، الا بمدى القدرة على تحديد البدايات الزمنية لعملية اكتشاف الذات. لقد قيض لي، منذ الصغر، ان تمتزج عملية اكتشاف ذاتي بعملية «اكتشاف» ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. ويعود الفضل في ذلك الى التأثير غير المباشر للشيوعيين الفلسطينيين الاوائل الذين استطاعوا، ربما دون علمهم، ان ينقلوا الرسالة الى جيلي على الرغم من قلة عددهم ومن القمع الوحشي الذي تعرضوا له. واذا كانت ثمة فائدة لسرد تجربتي الشخصية، في هذا المجال، فهي لتطمين انفسنا بأن جهودنا المضنية، حتى ولو كان مردودها الظاهر محدودا او متأخرا، لا يمكن أن تذهب سدى.

أنا من مواليد العام ١٩٢١، أول طفل ولد في مدينة حيفا لأبوين هاجرا اليها مع أولادهم الستة (أصبحنا، فيما بعد تسعة) من قرية شفاعمرو المجاورة سعيا وراء الرزق والعلم. اخوتي الكبار اشتغلوا في ورشات السكة الحديدية وفي بناء ميناء حيفا (كاسح الأمواج) ثم في منشآت تكرير البترول في خليج حيفا. كان ابواي متدينين ووالدي «مختارا» في طائفته. كان، في القرية قبل ان يهجرها، معلم مدرسة شاء سوء حظه أن تقع الأرض العائدة الى عائلته كلها، في وسط المنطقة التي صادرها الجيش البريطاني في نهاية الحرب العالمية الاولى لتوطين عائلات جنود من شمالي افريقيا جاء بهم الى بلادنا معه. فألمته هذه المصيبة في براثن المدينة و «مدنيتها» الشوهاء.

وفي المدينة تولى احد اخوتي الكبار اعالتنا ـ بروليتاري مهر في صنعته في ورشات ميناء حيفا ثم في منشآت تكرير البترول (الريفاينري). كان بعض زملائه العمال اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني «السري» والملاحق، ملاحقة عنيفة في ذلك الوقت. فاختاروا بيتنا «غير المشبوه» مقرا لعقد جلساتهم السرية. اخي هذا لم يجرؤ على اكثر من هذه المساهمة في الحركة السرية. اما والدي الكبير السن فغض الطرف متظاهراً بأنه «لا يعلم». وكنت، طفلا، ادخل عليهم احياناً واحيانا استرق السمع من خلف الباب كما الاطفال. فلم اتعرف على كلمة «البلاشفة» الا في معناها الثوري الايجابي (الحقيقي) وانها وكلمة محظورة كما الحب في ذلك الزمان. وكان الرفاق «يتركون وراءهم» بعض الكتب والروايات. ولا اذكر منها الآن سوى «اعترافات» ليو تولستوي.

اذكر انني اولعت بقراءة ما كان ترجم الى العربية في ذلك الزمان من الادب الروسي القديم. وفي «الاضراب الكبير» في فلسطين، الذي استمر ستة اشهر في العام ١٩٣٦ وكنت في الخامسة عشرة من عمري، هداني زميل لي في المدرسة الى دكان كتب لوالده كان يؤجر فيها الكتب بقرش واحد في الشهر الواحد تستطيع، في اثنائه، ان تأخذ الى بيتك ما تشاء من الكتب واحدا واحدا على ان ترده لتأخذ غيره. اشترك والده في «الاضراب الكبير» واغلق دكانه. وكان الدكان لصق مسكنه. فأدخلنا الى الدكان من باب داخلي في داخل المسكن لنختار ما نشاء من كتب. وكانت مدرستنا مغلقة شأنها شأن بقية المدارس العربية. فكنت اقرأ في اليوم الواحد (٢٤ ساعة) كتابين. لا أنام حتى انهي الكتاب الاول. فأرجعه في الصباح واستبدله بثان. وفي القيلولة اعود ادراجي بكتاب آخر. وهكذا دواليك ستة أشهر. ولم تخل قراءاتي المكثفة هذه من ترجمة مصرية لمؤلف من مؤلفات لينين أو من مقال مثير، في مجلة لبنانية، في الطعن بكارل ماركس أو في الرد على «الحاد البلاشفة». وكان التاريخ، في كتب التاريخ التي فرضها المستعمرون البريطانيون على مدارسنا، «ينتهي» بانتهاء الحرب العالمية الاولى وباحتفالات «يوم الهدنة» ـ ١٩١٧/١١/١١. عاما عاما كان الضباط الانجليز يرسلون زوجاتهم لتوزيع زهور «البرقوق» البري الاحمر علينا في ذلك اليوم فيما هم انفسهم، في ذلك اليوم وفي كل يوم، منهمكين باعدام الوطنيين الفلسطينيين السجناء في سجن عكا. كنا ننظر الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بنظرة اشبه بنظرة جدودنا الى ما وراء «بحر الظلمات».

فأولعت بكتابة القصص الخيالية الساذجة. كنت أخفيها، استحياء، عن انظار اهلي وزملائي في غرفة ضيقة مهجورة ولا تصلح للسكن ملاصقة لبيتنا. واعتبرتها، بيني وبين نفسي، «مكتبي الخاص». كانت والدتي تظن بي الظنون لاختلائي الطويل في تلك الغرفة الموحشة. وكنا نسميها «الخشة». وكانت تصلي لله ان يرجعني ولدا كباقي الاولاد.

وفي المدرسة الثانوية ترامت الى مسامعنا، همسا، حكايات عن بطولات «قائد شيوعي» موجود بين قادة المقاومة الفلسطينية المسلحة في جبال الخليل. وذلك في الاعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩. فتهامسنا بانشاء خلية مسلحة وبالانضمام الى الثوار. ولم يأت عن هذا «النشاط السري» سوى قصة قصيرة ساذجة عن «قائد بلشفيكي» فلسطيني ينتصر على جيوش الامبراطورية ببضعة ثوار من الفلاحين والعمال. وفيما بعد حين اهتديت الى روايات جول فيرن، شعرت بأنني اعرف «السر» الذي قاده الى هذا «التعويض» الفذ. اصدقكم القول انني شعرت بشيء من خيبة الأمل حين فهمت، فيما بعد، أن معنى كلمة «بلشفيك» هو «الأكثرية» ! لقد كانت علقت في ذهني على أنها تفعل فعل «افتح يا سمسم» في حكايات الف ليلة وليلة.

من عامل شيوعي قديم، لا انساه ما حييت، علمت بهذه الحقيقة المسؤولة. منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني، في العام ١٩٤٨، انقطعت أخباره عنا. اتمنى أن يكون رحيله رحيلاً عنا فقط وأن تبلغه هذه التحية الموجهة الى معلمي الشيوعي الاول في الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الكبرى التي كان اول من اوضح لي دورنا المسؤول في تأثيرها على مسيرة التاريخ.

اراد لي أخي، نصير الشيوعيين، ما عجز عن أن يحققه لنفسه. وهو أن اصبح «مهندس بترول». فالتحقت بالمراسلة، بجامعة لندنية وحاولت تعليمي المهنة من أصولها الأولية. فابتدأت معاونا (عطشجي) لسائق قاطرة السكة الحديد البخارية. وكان السائق هو ذلك العامل الشيوعي القديم الذي حدثتكم عنه. ولم اعلم بذلك الا فيما بعد. وكنا نقود القطار من خليج حيفا الى شاطىء البحر بالقرب من بلدة عتليت، ذهابا وايابا بعد أن يكون العمال قد حملوا عربات السكة الحديد بالحجارة الضخمة لبناء منشآت تكرير البترول وخصوصا ابراج التبريد. كنا نتناول ما احضرناه من طعام الافطار على شاطىء البحر فيما كان العمال يعبئون العربات بالصخور. وكان بشوشا فتحت له قلبي وما فيه من احلام أدبية. كنت اقرأ له وكان يستمع باحترام وبانتباه ولا يبخل علي بالنقد العميق حتى ولو كان شديدا. وكان يحدثني عن «عالم الغد» وعما جرى ويجري في الاتحاد السوفييتي من القضاء على الظلم وعلى استغلال الانسان للانسان. كنت، بعد، ابحث عن معنى الحياة التي نهايتها الحتمية هي الموت. بحثت عن «هدف» يستوعبني حتى نسيان هذه النهاية. فجاء هذا العامل الشيوعي القديم وهداني اليه. افهمني ان ما تحقق ويتحقق في الاتحاد السوفييتي متوقف تحقيقه، في بلادي ولدى شعبي الحبيب، عليّ ـ على جيلي ! لا تفتح البوابات الى كنوز الحرية والمعرفة بكلمة سر ـ «افتح يا سمسم» ـ بل مثلما يقتلع هؤلاء العمال، قال، الصخور من محاجر عتليت.

دعوني اعترف لكم اعترافا ليس شخصياً فقط : لا يستطيع أي انسان حتى لو كان الأفاق غرنغوار في «بؤساء» هوجو، الا ان يحب نفسه حبا جما. وقد نخطىء، في هذا المجال، مرتين : مرة حين نهمل هذا الطبع الغريزي في محاولتنا بناء «الانسان الجديد». ومرة حين نتجاهل تأثيره «الانتقائي» على ما نطالعه من السير الذاتية (أوتوبيوغرافي). وربّ ذي عاهة سعيد بعاهته ويعتز بها احيانا. غير أن هذا الطبع الغريزي لم يحل دون أجدادنا ومحاربة الظلم والطغيان في عالم محدودب بفشل الثورات الاجتماعية، من ثورة العبيد في روما حتى ثورة الزنج والقرامطة في شرقنا ـ عالم كان ينوء كله بسيطرة انظمة الاستغلال والقهر عليه كله. حاربوا ولم يتوقفوا. فما بالنا وقد أخذت هذه العاهة وهذه «الحدبة» بالزوال منذ سبعين عاما حين اصبحت الاشتراكية، بثورة اكتوبر، موجودة على ارضنا لأول مرة !!

● ● ● ● ●

ـ ٢ ـ

ما هي افكار ثورة اكتوبر التي، في رأيي، تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم ؟ أسمحوا لي بأن اميز بين فكرة واحدة من بين مئات الافكار التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وهي ما أثار عطف كارل ماركس على كومونار ديي باريس : الجرأة والشجاعة في محاولة «اكتساح السموات».

واعتقد أن الشيوعيين السوفييتيين، في مساهم الحالي الى تجديد شباب الفكر الشيوعي، هم اشد جرأة وشجاعة، بما لا يقاس، من الجرأة التي اثارت عطف ماركس على ابطال الكومونة. فالمسؤولية المتعاظمة عن مصير البشرية كلها هي عبء ثقيل على اكتاف رفاقنا السوفييتيين لم يحمله، على طول التاريخ، لا الكومونارديون ولا اية حركة سياسية أو اي شعب أو اي بلد من قبل. وقد يكون الاستعداد الواعي لانجاز هذه المهمة المصيرية هو الدافع الاساس الذي يدفع رفاقنا السوفييتيين الى هذه الجرأة وهذه الشجاعة في تجديد شباب الفكر الشيوعي.

اننا نستعيد، في هذا المجال، جرأة وشجاعة فلاديمير ايليتش لينين في الايام الاكتوبرية العاصفة حين اجاب : «نعم، يوجد هذا الحزب» ! ان ما يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي يجعلنا نطمئن الى انه ايضا، في المهمة الخارقة والمصيرية، مهمة الدفاع عن مصير البشرية، «يوجد هذا الحزب».

وهو الحزب نفسه !

هل كان من الممكن غير ذلك ؟

أجدني منهمكاً، منذ عدة سنوات، في دراسة احوال بلادنا وأهلها في مطلع الألف الحالية، في زمن «الغزوات الصليبية» في بلادنا. قادتني هذه الدراسة الى اكتشاف عدد من الأمور المذهلة والمنسية. منها أن المنتسبين الى الحركات الثورية الاسماعيلية، في ذلك الزمان، كانوا ينادون على زملائهم بـ «يا رفيق». وحملت آراء ثورية «ناضجة» بالمقارنة مع ذلك الزمن وانتسب اليها المسحوقون من العمال والقرويين والبدو والمثقفين الثوريين. وكانت في مطلعها حركات ثورية ذات محتوى طبقي واضح المعالم. وحققت انتصارات فعلية ووصلت الى الحكم في عدد من المناطق. ثم اخذت في «التلوث» والاضمحلال. كيف حدث هذا الأمر ؟ لم تتغير شعاراتها ومفاهيمها بتغير الاوضاع الموضوعية بل حافظت على جمود شعاراتها ومفاهيمها فانتقلت من موقع خضم الحياة الى مواقع هامشية. لقد علمتني دراستي هذه ان النصر هو حليف تلك الحركات الثورية فقط التي تقوى على تجديد شبابها وشباب افكارها. ان ما يحدث الان في الاتحاد السوفييتي يطمئننا على مستقبلنا، مستقبل شعوبنا وحركتنا العالمية الجبارة.

وكنا، في مطلع شيوعيتنا الشابة، نتندر احياناً بالنقاش : ماذا سيأتي بعد الشيوعية ؟ لقد نضجنا واصبحنا نعرف الجواب بقواعده الاساس. ولكن، هل معرفة القواعد الاساس كافية ؟ ستظل مسيرتنا، نحن الشيوعيين الى وقت غير محدود بزمن مرئي، خطوا في طريق غير مطروق لا يسير فيه الا الشجاع والجريء والمستعد ان يدفع الثمن الحتمي لاكتشاف «المجهول».

فهل يوجد هذا الحزب ؟ نعم، يوجد ! وما كان من الممكن لن يكون سوى الحزب نفسه الذي سجل، في اكتوبر، «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ» والى الابد !

(نشرت في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» بعدة لغات جواباً على اسئلة المجلة)



تطور الثقافة السوفييتية منذ ثورة اكتوبر حتى ايامنا الراهنة

● بقلم : غافريل بيتروسيان ●

عشية ثورة عام ١٩١٧ جرى بين الاختصاصيين جدال حول الفترة الزمنية اللازمة لتحويل روسيا الامية الى بلد متعلم مثقف. وتوصلوا في سياق الجدال الى ان شطر روسيا الاوروبي سيحتاج الى فترة ٢٥٠ سنة اما اطرافها الاسيوية فقالوا انها ستحتاج الى ٤٦٠٠ عام. بيد ان الثورة الاشتراكية انجزت محو الامية في جميع ارجاء البلد في غضون عقدين من الزمن.

قبل الثورة لم يمتلك الابجدية ولا الفن الكثير من الشعوب والقوميات القاطنة في روسيا. فقد كانت النتاجات الادبية تصدر بثلاث عشرة لغة فقط اما جوقات المسرح المحترف فقد قدمت عروضا بلغاتها القومية لدى تسعة شعوب فحسب. ولكن بعد ثورة اكتوبر امتلك الابجدية خمسون شعبا فاليوم تصدر النتاجات الادبية بـ ٨٩ لغة وتقدم العروض المسرحية بـ ٤٧ لغة فعلى سبيل المثال كان المسرح قبل الثورة في قازاخستان غير موجود اما الآن فيعمل هناك ٣٦ مسرحاً محترفاً.

ولم يعرف الاستونيون قبل الثورة الاشتراكية شيئا عن ثقافة الاوزبيكيين شأنهم شأن التركمانيين حول الثقافة الجورجية الخ. اليوم بفضل اقتران الثقافة بالاشتراكية لا يحتفى الفن القومي من مصدره الذاتي وحسب وانما يستمد قوته ايضا من الثروة الروحية لدى الشعوب الاخرى. قال الشاعر رسول حمزاتوف ابن شعب قفقاسي صغير هو الشعب الاواري : «ولقد باتت اغانينا تسمع في الانحاء البعيدة كما صرنا نسمع أنغام الشعوب البعيدة. طوال قرون كانت شعوبنا معزولة بعضها عن بعض اما الآن فليس في مقدور احد ان يفصل بيننا».

لقد اوجدت ثورة اكتوبر فنانا من طراز جديد يختلف توجهه الاجتماعي ونظرته الى العالم عما كان عليه الأمر في الماضي ويصغي القادة على اختلاف مراتبهم الى صوت الفنانين المبدعين. وقد ازدادت سمعتهم الى درجة لا تقاس وتستمر في التزايد. ويلحظ ذلك بوضوح خاص الآن في سياق عملية التغيير التي يلعب فيها الكتاب والسينمائيون ورجال المسرح دورا متعاظما.

يزعم «علماء الثقافة» بان الجماهير الشعبية عاجزة عن ادراك الفن الرفيع. ولذلك فان ما يسمى بـ «الثقافة الجماهيرية العامة» هي الافضل بالنسبة للشعب فهي احسن من لا شيء. الا ان ثورة اكتوبر بينت للعالم واثبتت للمرتابين ان الشعب البسيط قادر على ادراك الفن المعقد والادب الحقيقي والموسيقا السيمفونية.

ومما له دلالته ان في عام ١٩١٨، عام النضال العنيف ضد الثورة المضادة، عام المجاعة والخراب، جرت في مطبعة سمارا (الآن مدينة كويبيشيف) لاول مرة في روسيا طباعة الترجمة الروسية لكتاب «الحياة الجديدة» وهو سيرة حياة ذاتية التي كتبها الشاعر نفسه. وقد اشار الصحفي الامريكي جون ريد ان روسيا الجديدة تلتهم المواد المطبوعة كما يمتص الرمل اليابس الماء.

لقد عبرت الثورة الاشتراكية دون مواربة عن موقفها من التراث الروحي. وبات الاتحاد السوفييتي اول بلد اقام منظومة حكومية موحدة لحماية اثار الماضي. انه لمعروف مدى اهتمام لينين بحفظ الاثار ومقدار جهوده التي بذلها شخصياً لإنقاذ التراث الثقافي. مع ذلك وعلى الرغم من المراسيم اللينينية مراسيم حماية الاثار تمكن «اليساريون» على اختلاف الوانهم ومناصرو الثورة الثقافية المتطرفون من تدمير العديد من القصور والمعابد.

مع الأسف لا تزال عواقب النزاعات العدمية تفعل فعلها حتى الآن. بيد ان هدم عمارة اليوم وان كانت قيمتها التاريخية تافهة، امر ليس بالهين. وبديهي ان العلانية سوف تساعد على حل هذه المسألة الملتهبة ـ مسألة مراعاة القانون بدقة وثبات.

ان عملية التغيير في الثقافة ـ هي قبل كل شيء ابداع الكتب والمسرحيات والافلام المشوقة، النتاجات التي يريدها الناس والشعب كله. فقد ظهرت كتب وافلام ومسرحيات كهذه وهي تقرأ وتشاهد ويدور حولها حديث. بل ان الجو نفسه في مجال الثقافة قد تغير، فقد اتسعت فيه رقعة الاشتراكية وتقلصت رقعة البيروقراطية وتعززت مواقع الابداع وضعفت مواقع الاحتراس المفرط.

ان الموقف الجديد من مسائل الثقافة يعتمد على افكار ثورة اكتوبر ومواصلة تطوير المبادىء اللينينية التي تحدد الموقف من الفن. وقد اسفر هذا الموقف المبني على اشاعة الدمقراطية لاحقا عن نتائج مثيرة. فما هي يا ترى، هذه النتائج ؟ اجاب على هذا السؤال اجابة معبرة ميخائيل روشين الكاتب المسرحي الشهير قائلا : «دعونا نتصور لحظة ان كل شيء قد عاد الى ما كان عليه منذ سنتين. حينئذ تغدو جلية تلك المسافة التي قطعناها خلال هذه الفترة».

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

* اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى *

□ كوكب ابو الهيجاء، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ دير حنا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب ـ يتكلم: عودة بشارات.

□ كفر منذا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: سعيد بدر.

□ عرابة، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ في نادي الجبهة، يتكلم: زاهي كركبي.

□ المشهد، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمود مرعي، يتكلم: محمد حبيب الله.

□ الناصرة، السبت ١١/٧، الساعة ٧،٣٠ مساء، حفلة في قاعة النادي الارثوذكسي ـ يفتتح الدكتور حبيب بولس ويتكلم: اميل حبيبي.

□ عيلبون، الاحد ١١/٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب، (حفلة) ـ يتكلم فهمي زريق وتوفيق كناعنة.

□ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي داميل توما، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ عبلين، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.

□ يافة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي.

□ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.

□ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.

□ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله

□ الرينة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سالم جبران.

قصيدتان عن ثورة اكتوبر

● شعر : محمود دسوقي ●

رمز الكفاح

[مهداة الى الشعب السوفييتي العظيم بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الإشتراكية، والتي غيرت مجرى التاريخ في العصر الحديث، ووقفت سداً منيعاً أمام الاستعمار وأطماعه، وعوناً ونصيراً للدول النامية والمستضعفة التي تقاوم الاستعمار.]

جمع الرفاق تحية وسلام   في مهرجان النصر هذا العام
جمع الرفاق اليك خير تحية   بكفاحكم كم تفخر الايام
جمع الرفاق اذا تقدم ثائراً   تهوي العروش وتهدم الأصنام
فأمام ضربات الشعوب شبابها   يفنى الغزاة وتفخر الأعوام
لينين يروي للشباب بطولة   يحلو الكفاح وتخفق الأعلام

□ □ □

تلك السواعد حطمت اغلالها   وبنت نظاماً دأبه الاقدام
وبنت على أرض البلاد تقدماً   نعم النظام الحرّ حيث يقام

□ □ □

جمع الرفاق تحية وسلام   درب الكفاح تحفه الآلام
لكن ترى يخشى الرفاق مشقة   ويعوزهم بكفاحهم إقدام
كلا فما رهبوا مظالم ظالم   ومشوا تلاطم كفهم الغمام

□ □ □

جمع الرفاق تحية وسلام   بعد الكفاح تحقق الأحلام
للشعب في روسيا الحبيبة فرحة   ومواكب للثائرين تقام
سبعون عاما للكفاح مضيئة   يحلو النشيد وتصدح الأنغام
صحت «الشعوب» وحطمت اغلالها[1]   ما عاد ركب الثائرين ينام
هوت العروش تحطمت تيجانها   ديست بخيل الثورة الاقزام

□ □ □

نحن اشتراكيون وهو زعيمنا   لينين تذكر مجده الأعوام
قد قاد لينين العظيم جحافلا   جيشا من العمال ليس يضام
يرنو الى المجد الرفيع وثورة   ستظل مهما طالت الأيام
موسكو نحن لقائد ولثورة   شعب نحن ليركبه الأكمام
تشرين يذكر ثورة قد قادها   العمال والصناع والاعلام
موسكو اليك تحية ومحبة   للثائرين... وللرفاق سلام

(١) الشعوب : شعوب الاتحاد السوفييتي

ثورة مجيدة

مهداة إلى الشعب السوفييتي بمناسبة مرور سبعين عاما على الثورة الاشتراكية.

رفرف «عالكرمل» حراً أيها العلم[1]   قد حقق «الروس» ما تصبو له الأمم
يا ثورة النور زيدي الكون معرفة   في شهر «تشرين» بات الكون يبتسم
قد قاد لينين رتلا من جحافله   فسار يثأر للعمال، ينتقم
جحافل الظلم بالشاكوش حطمها   وسار بالمنجل الأخطار يقتحم

□ □ □

يا قصر قيصر حدث عن مظالمه   اين البغاة حماة الظلم أين هم
ولّى بلا رجعة تاريخهم ومضى   حتما بلا رجعة للدار عهدهم
يا شعب لينين هُبّ للكون معرفة   تحقق النصر فلتخفق أيها العلم

(الطيبة)

(١) عالكرمل : على الكرمل

قصيدتان من الشعر السوفييتي المعاصر

[■ ولدت الشاعرة في شبه جزيرة القرم على البحر الاسود عام ١٩٣٢

■ تخرجت من قسم التاريخ في مدينة لينينغراد

■ صدرت اول مجموعة لها عام ١٩٥٨ بعنوان «سنلتقي في الشرق»

■ لها اكثر من ١٦ مجموعة شعرية، اضافة لاسهاماتها في صياغة الشعر المترجم عن العربية

■ من أوائل من ترجم معين بسيسو الى الروسية

■ زارت عدة اقطار عربية]

● ان لي هذا الشعور ●

واذا سقطت، فمن على جواد جيد»
(مثل روسي)

ان لي هذا الشعور :
على الجواد
أيها الجواد القيادي
الأبقع الرمادي
تعال !
من أجل الجواد، أهبُ نصف مملكتي،
حافر الجواد على الإسفلت :
خبٌ ! خبٌ ! ـ
لست بفارسة،
ولكني أعرف أن في ذلك مغزى،
خذوا مني ما تريدون..
وأعطوني الجواد الأصيل، فقط !..
لن أعذبه ولن ازده
في الحقيقة، خسارة انني لا أستطيع ترويضه
مراراً لم أكن لاقدر على سياسته
هويت،
فوقعت عن السرج !..
وكان جوادٌ أكثر عقوقاً من جيادٍ أخرى
محنكة،
عجيبة،
وثمينة..
لكنْ يهتزّ جنباه الوتريان
كم كان يطير
بجسمه الدافق، الى السحب !..
... أمّا بعد،
فعودة الوعي على الأرض
وعلى العظم الوجى كدمة مثل زهرة «لا تنسني»
لم استأ :
تشبع النهارُ برائحة السهول فقط..
ريح فقط، وعرف بين الأسنان !..
في يوم ما، سأذكر وتتنذ
أنني كنت جيدة
لأنني شابة،
أنني كنتُ محمولة على الجواد الأبقع الرمادي،
وأنني هويتُ من على الجواد الجيد !..

[■ ولد الشاعر في مدينة كالوغا في جمهورية روسيا عام (١٩٣٢)

■ تخرج من كلية اللغات والآداب في جامعة موسكو عام (١٩٣٧)

■ بدأ بنشر نتاجه الادبي منذ عام (١٩٥٦)

■ صدر ديوانه الاول عام (١٩٦٠) بعنوان «سقاد البحر»، ثم تلاه بما يقارب عشرين مجموعة شعرية

■ يعتبر الشاعر صديقاً مخلصاً للقضايا العربية عامة، والفلسطينية خاصة، وله الكثير من القصائد عن فلسطين.]

● فلسطينية ●

في الأرجاء العربية
وليس في غابات الفدائيين الغالية،
رأيت في العيون الانجيلية،
غضبا واضحا وعزيزاً،
ايتها الفلسطينية،
حدقتاك
دائرتان متوقدتان
وليس من بيت لديك ولا عائلة
وراحتاك
سوداوان من حمل السلاح،
تشدين على حديد الرشاش
في اصابعك الرقيقة ـ
انها ليست تغضية أنثوية !
ولكنك، أنت، التي تحدقين في البعد الصحراوي،
تضيقين العينين قليلاً،
وتسددين في قلب الهدف،
أنني، دون توضيح، افهم هذه الحمية
لأنني كنت، ايضا، منفيا
في أعوام الحرب،
ومثلك، ايضا، اعرف ثمن الحرية.



● عمال موسكو يتنقلون على مدرعة في الساحة الحمراء يوم ٢٥ أكتوبر (٧ توفمبر) ١٩١٧.
(صورة من ارشيف «الاتحاد» ـ خاص من «نوفوستي»)

سبعون عاما للثورة التي غيرت وجه العالم

تمّرد بتروغراد

● بقلم: بن تسيون باير ●

□ في الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩١٧ (٧ نوفمبر، حسب التقويم الجديد) اطلقت من البارجة «اوروراء» الطلقة التي كانت الاشارة لبدء الهجوم على القصر الشتوي، مقر الحكومة المؤقتة. ولكن ثورة العمال والجنود والفلاحين في روسيا بدأت في اليوم الذي سبق، اي في ٢٤ اكتوبر.

استعدادا ليوم اعلان الثورة عزز البلاشفة، قادة الثورة، قواتهم العسكرية حتى اصبحت تفوق قوات الحكومة المؤقتة. وارسل الدبلوماسيون الاجانب الذين تابعوا الاحداث برقيات مستعجلة الى حكوماتهم في بريطانيا والولايات المتحدة واوصوا بتدخل عسكري لدعم قوات الحكومة المؤقتة.

وفي الليلة ما بين ٢٣ و٢٤ اكتوبر شنت الحكومة هجوما وقائيا: فقد امرت باعتقال اعضاء اللجنة العسكرية الثورية، واغلاق صحيفة الحزب البلشفيكي، (طريق العامل) وصحيفة اخرى (الجندي) وسيطرت كتيبة عسكرية فجر ٢٤ اكتوبر على مطبعة (طريق العامل) وحطمت ملازم الطباعة المعدة لاصدار العدد القادم وصادرت الصحف المطبوعة، واغلقت المطبعة ووضعت حراسة مشددة عليها.

ولكن لم يكن بامكانها وقف مسار الثورة. ففي صباح ذلك اليوم ارسلت قوات ثورية الى مطبعة جريدة الحزب البلشفي وطرد الجنود وتجددت الطباعة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

ووقعت مصادمات مشابهة في مطابع صحف ثورية اخرى.

مع اشتداد الحالة، ازدادت المطالبة بحسم الموقف من جهة قوى سياسية مختلفة. وكان موقف «الايسكيريين» والمناشفة مناهضا للتمرد. واصدرت اللجنة التنفيذية للايسكيريين والمناشفة اوامر للقوات المرابطة في بتروغراد ولقوات الجيش في الجبهات بتجاهل الاوامر التي تصدر عن الجيش الثوري.

في ٢٤ اكتوبر عندما بدأت جلسة البرلمان (عينته الحكومة كمجلس تشاوري فقط) اعلن مندوبو الايسكيريين والمناشفة انهم يوافقون على الاجراءات الطارئة التي قررتها الحكومة: في محاولة لمنع وقوع التمرد. واتخذوا موقفا مشابها في «الدوماء» (المجلس البلدي) في بتروغراد، وفي جميع المؤسسات والهيئات الاخرى.

لم تقف اللجنة الثورية مكتوفة اليدين. ففي التاسعة من صباح ٢٤ اكتوبر ارسل الى جميع الوحدات العسكرية الامر رقم (١): وجاء فيه: «ان الخطر يهدد مجلس السوفييت في بتروغراد. وامرت كل هيئة عسكرية ان ترسل مندوبين الى مقر الحزب البلشفي الذي اقيم في كلية النساء ودعي ايضا جميع اعضاء اللجنة المركزية البلشفية.

وقررت الهيئات العمالية الثورية توجيه نداء الى جميع العمال للبقاء في مصانعهم وانتظار الاوامر الجديدة. وعقدت وحدات الجيش اجتماعات طارئة تأهبا لكل طارىء. واصدرت القيادة الثورية للاسطول في بحر البلطيق تصريحا اعلنت فيه ان الملاحين مصممون على الانتصار وهم على استعداد للتضحية بحياتهم من اجل نقل السلطة الى السوفييتات.

من ساعة الى ساعة ازدادت المواجهة وكان الفشل من نصيب القوات الحكومية. وفشلت الحكومة بمنع صدور الصحف البلشفية واعتقال اعضاء اللجنة العسكرية الثورية. واما الفرق العسكرية التي القت عليها الحكومة مهمات السيطرة على مواقع استراتيجية في العاصمة فاما انها رفضت الانصياع او عرقلت تقدمها قوات الثورة. وما حدث ان مجموعة صغيرة من الجنود وصلت الى العاصمة وقاتلت مع الحكومة.

في ٢٤ اكتوبر قررت اللجنة المركزية للحزب البلشفي انه حان الوقت للاعلان عن الانتفاضة ونقل السلطة حالا الى السوفييتات. وارسل لينين الذي اقام لاسباب امنية في بيت احد العمال في بتروغراد، ارسل الى القيادة في سمولني في اليوم نفسه لا يقل عن ثلاث رسائل حث فيها اللجنة المركزية للعمل فورا وبحزم.

كتب لينين: «الحكومة تهتز ويجب انزال الضربة القاضية عليها. التأجيل سيكون مأساة». لقد بدأ التمرد المسلح في ساعات صباح الرابع والعشرين من اكتوبر سيطر الثوار على مواقع استراتيجية في العاصمة. وفي سمولني تجمعت قوات تزيد عن ١٥٠٠ مقاتل واسلحة كثيرة. وفي الساعة الحادية عشرة ليلا وصل لينين الى سمولني. وكان نبأ وصول لينين الى موقع القيادة قد اثار حماس المقاتلين وعزز الثقة بالنفس والايمان بالنصر.

في بتروغراد تجمع حوالي مئة الف مقاتل من الثوريين رجال الحرس الاحمر وجنود وفلاحين. وفي ساعات المساء انضمت اليهم وحدة مدرعات. وحسب المخطط العسكري المرسوم استولى الثوار في خلال ساعات النهار على مكاتب حكومية وعلى الجسور والتلفراف ومحطات القطار وعلى مستودعات الاسلحة في بتروبافل (١٠٠ الف بندقية) ونفذت جميع العمليات التي خطط لها بنجاح وتمت السيطرة على جميع المواقع بدون سفك دماء.

في الساعة الواحدة ظهرا سيطر الثوار على قصر مرينسكي القريب من القصر الشتوي وحلوا البرلمان الذي كان منعقدا في تلك الساعة. وهكذا اشتد الحصار على القصر الشتوي ومقر اركان الجيش الحكومي. وانتظر حوالي ٢٠ الف مقاتل ثوري الاوامر لشن الهجوم على القصر الشتوي. وقد انتصب امامهم حوالي ثلاثة الاف جندي حكومي.

في السادسة وخمسين دقيقة مساء ارسلت اللجنة العسكرية انذارا الى الحكومة لتعلن عن استسلامها. ولكن لم يصل اي رد. وفي ٧،٤٠ سيطر الثوار على قيادة الجيش الحكومي.

في التاسعة و٤٥ دقيقة مساء اطلقت البارجة «اوروراء» طلقة، تنفيذا لاوامر مسبقة، وكانت ترسو بالقرب من القصر الشتوي. هذه الطلقة كانت الاشارة لشن الهجوم على القصر. وتسلق مئات الجنود على الاستحكام الذي اغلق المدخل الى القصر. وعندما اجتازوه وصارت اقدامهم تدوس على البنادق التي تركها الجنود حراس القيصر، اطلقوا صيحات النصر. واخذوا يقتحمون القصر طابقا تلو الطابق واخلوه من الجنود الحكوميين. واستمرت عملية السيطرة على القصر حتى الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل. فاعتقل وزراء الحكومة المؤقتة وسقط ستة قتلى وجرح خمسون (في الثورة البرجوازية التي وقعت في فبراير ١٩١٧ قتل اكثر من ١٢٠٠).

لقد انتصر التمرد العسكري. واصدر لينين حالا البيان التاريخي: «الى شعب روسيا! اعلن فيه ان الحكومة المؤقتة قد سقطت واصبح الحكم بايدي اللجنة الثورية التابعة لسوفييت بتروغراد. «ان القضية التي قاتل من اجلها الشعب اي السلام والدمقراطية والغاء الملكية على الارض واستيلاء العمال على الانتاج وممارسة النظام السوفييتي ـ كل ذلك اصبح مضمونا».

اذيع هذا البيان في اليوم ذاته من محطة الاذاعة التي كانت تبث من البارجة الحربية «اوروراء» وعلى صفحات عشرات الصحف في العاصمة وأماكن اخرى من البلاد.

في ٢٥ اكتوبر ١٩١٧ (٧ نوفمبر حسب التقويم الجديد) بدأ عهد جديد في تاريخ شعوب روسيا والانسانية جمعاء.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٧/١١/٤)

نداء الى جميع الغيورين على مصلحة فريق الطيبة :

زيدوا العطاء وامنحوا الثقة أكثر وتحلوا بالصبر !

● من المعروف ان الجمهور الكروي في الطيبة يمنح الحب والتقدير الكبيرين لفريق البلدة، هبوعيل شباب الطيبة. ويتحلى ذلك بالشعبية الواسعة التي تستقطب معظم الاهالي.

ومن يزر الطيبة ايام السبت، وخصوصاً عندما يسافر الفريق لاجراء مباراة له خارج البلدة، يشاهد قوافل السيارات التي تحمل المئات التي ترافق فريقها وتساندهم. واصبح كذلك معروفاً ان الفرق المنافسة، تبني على استضافة فريق الطيبة، امالا وحلولا اقتصادية مالية كبيرة (هكذا فعلت رعنانا) اي باختصار فرصة الموسم بالنسبة لها.

وحتى الذي يزور ملعب الطيبة في ايام التدريبات العادية للفريق يندهل عندما يشاهد المئات، شيباً وشباناً وطلاباً، يحضرون لمتابعة الجديد في التدريبات ويناقشون ويقضون اوقات فراغ ساعات ما قبل المساء بصحبة فريقهم. ولا نبالغ اذا قلنا، ان عدد الذين يحضرون التدريبات يفوق احيانا كثيرة عدد المتفرجين في مباريات رسمية لفرق من الدرجة الاولى وحتى القطرية احياناً !!

وهذه هي نعمة ولا شك لا تحظى بها فرق عديدة. وتشكل مساندة وطاقة معنوية ومادية وشعبية كبيرة لفريق الطيبة التي يسكنها حوالي ٢٢ الف مواطن. حيث تحول الفريق الى رمز يتفاخر به ويغار عليه الجميع، سمعة ومكانة رياضية.

ومن هنا الجدية والمسؤولية الكبيرة، التي يحس بها الجميع وخصوصاً اللاعبين والاداريين والمدرب وكذلك المجلسين ـ المحلي ومجلس العمال. حيث يتعاون الجميع ويبذلون الجهد الجهيد في سبيل رفعة مكانة الفريق، وحل مجمل القضايا الادارية والمالية بالاساس، التي تواجه الفريق، ومصروفاته الباهظة الى حد كبير، اسوة بالفرق الاخرى في ظل الاوضاع والمتطلبات الراهنة.

ولكن لكل فريق يحترم نفسه، ونقصد الفريق هنا بالمفهوم الشامل، لاعبين ومدرباً وادارة وجمهوراً وسلطات محلية، ويريد الافضل والتقدم والتطور المتواصل، وهذا ما يريده الجميع في الطيبة، يجب ان يكون هناك مسؤوليات وحدود لكل من الاطراف الانفة الذكر، ويجب ان لا «يختلط الحابل بالنابل»، وان لا تكون هناك عملية تخطي «لحدود» ولصلاحيات طرف لاخر. ونخص بالذكر هنا بالاساس محاولات البعض القليل من الجمهور ممن تسيرهم المشاعر المتحمسة جداً، الى حد ان «بصلتهم باتت محروقة»، وأحيانا يطلقون ما في جعبتهم من «حلول» غير صحيحة لهذه القضية او تلك. وهذا التوجه المرفوض يجب رده وعدم الخضوع له بتاتاً. وهذا لا يعني انه توخذ بعين الاعتبار مطالب واقتراحات بناءة يتقدم بها الجمهور احيانا.

ان ما يميز عمل ادارة الفريق الحالية المسؤولية الواعية والتخطيط المدروس في تصريف الامور الادارية وخصوصاً المالية. وهذه الاخيرة ثقيلة جداً خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار المصاريف والمتطلبات الحالية والمستقبلية. زد على ذلك تركة الماضي بكل ثقلها.

لكن مع ذلك لا نجزم ولا نتوخى ان يكون احد معصوماً عن الخطأ. او انه لا توجد نواقص هنا وهناك. والاداريون يبذلون الكثير في سبيل تذليل المصاعب التي تفرز تلك الاخطاء والنواقص. وهذه هي مهمتهم بالاساس.

ومن هذا المنطلق، الذي يخدم الفريق ومصلحته، يجب عدم التهادن، ولا التأثر بآراء وتصرفات غير صحيحة أيا كان منطلقها. ويجب ضمان اكثر ما امكن من الهدوء والاستقرار حول الفريق في كل الاتجاهات لكي يتسنى له ولاعضائه ومدربه التفرغ للعطاء اكثر وتصحيح الاخطاء، من خلال المزيد من ترسيخ الثقة والمساندة الرياضية الحقيقية، وتشجيع الكادر الشاب المحلي الذي يثبت جدارته.

هذا هو السبيل المتبع لدى ارقى الفرق وافضلها. وهذا ما هو مطلوب الان، اكثر من اي وقت مضى، لفريق جيد ويلعب بطريقة مثل كرويا من حيث الاداء الكروي، الامر الذي لم نشهده من قبل في الطيبة.

● ابو رضا ـ الطيبة ●

رقة السهباج

ختمنا السفرة يومين!

● بقلم: سعود الاسدي ●

□ «ختنا السفرة يومين اثارها سنين ولياليه» هكذا تقول الست ام صالح، فوزية حسين كيوان، من سكان قرية «المكر» حاليا، وهي زوجة المرحوم نايف ابو ظلام من قرية «المنشية» قرب عكا سابقا، والتي انشأها الفلاحون على اراضي الاقطاعيين، اجداد شكري بك القوتلي واحمد بك الشمعة...

وتبلغ ام صالح من العمر قرابة مائة عام... وهي لا زالت تتذكر ايام زمان في المنشية والتي تسميها «ايام العز»... ايام الرقص والنط، واللعب غ الشط... يا ويلي!! ويا حسرتي على هاذيك الايام!! ايام الصحة والشباب، في بلدنا والناس حباب... عالوّاه يصير لي كردوش ذرة من هاذيك الايام تا آكله اليوم غ ستاتي!! لو يصير لي كردوش بدفع حقو ميّة... كنت اعجن بهنول الايدين، اللي بركلهن الدود، خطيبات (الرغفة) ذرة بيضا... وكانت اطيب من الحلاوة!! وكانت بلدنا بلدنا!! ويا الف صلاة على النبي... لكن اجت سنة ٤٨، واجا معها خراب الديار يا حبيبي، تنا طلعنا شاردين على كفر ياسيف، وبعدين على بركا... اجا يومها زلمتي نايف ابو ظلام ـ ابو صالح ـ يرحم التراب اللي لمّو!!

قال: هاي العيشة مش عيشة... بدنا نرجع على بلدنا!! قلولوا الناس: وين بدّك ترجع يا بو صالح البلد خربوها... قام قال: بدنا ننزل غ المكر منشان غ القليلة نكون قريبين على بلدنا... ونزلنا على المكر واخذنا ارض هناك، وبنينا أوض (غرف) وبراكيات... إحنا عيلة دار ابو ظلام، وعيلة دار خدو...

يوم فقعت الجباخانة

تبدأ ام صالح ذكرياتها عن قرية المنشية من يوم فقعت «الجباخانة» ـ مخزن الاسلحة ـ قرب تل نابليون... كنت يا بنيّ بنت شلقوحة (صبية صغيرة) وبعدني بلعب في الحارة، وصرنا انا وولاد وبنات الحارة نروح غ التل، نلم فشاك، ونبيعو عند النحاسين في عكا، ونشتري كعكبان وسمسمية... ويوم اجوا الانجليز دايرة بالي، وصاروا يشتغلوا شباب بلدنا، وغير بلدنا، في كامبات الجيش مثل كامب القنابل، وكامب كردانة، وصاروا شباب بلدنا يتعلموا مع الجيش الانجليزي على البارود ويضربوا معهن اندخت (على الهدف)...

ما بتساش يا بني قديش بلدنا كانت عامرة!! يمكن تقول عني بيالغ لانها بلدي... لأ... اسأل مين بدّك!! بلدنا كان فيها على زمان الانجليز... كهربا... وكان فيها قهاوي ثنتين، وحدة للحاج ذياب الطبراوي، اصله من طيرة حيفا، والثانية لفهد الحامد... وكان في بلدنا فرنين للخبز: واحد للحاج سليم والثاني لعلي البدوي... وكان في بلدنا بيارات للخضار والفواكه وشو بتطلب الشفة واللسان من فواكه او خضرة موجود... بذكر بيارة ذياب صقر، وبيارة علي خريبة، وبيارة كايد العويص، وبيارة ام ابراهيم مرة علي السخنيني، وبيارة ابو احمد الحاج رستم... وكان في «المنشية» مواتير لسحب ميّة بيار النبع، ماتور لمحمد فستق، وماتور لعلي عطر، وماتور لحسن الزّعد، وشو بدي احكيلك تا احكيلك!! كان في محطة عند «عين المنشية» لسها «البيرسة» للتجارب الزراعية وتربية المواشي والدواجن...

الدنيا دولاب...

ان ام صالح لا تريد ان تقول عن اللي جرى كيف جرى ؟! ولكنها تلف يديها وتقول: الدنيا دولاب... والدولاب بيظل بيدور وما بوقف، ويظل يدور هيلّه ولحنا ختنا السفرة يومين اثارها سنين ولياليها!! وشو بدي اتذكر تا اتذكر، غ الظلم الله اكبر، والليل بطولو عسعسر، والهم حولي وحواليّ...

يسّيك بالخير يللي جبتنا بساعة
ونصرك رفيق وبيدك خاتم الطاعة
وحياة من لو نجوم اللي شعشاعة
ما تروحوا لا يوم من بالي، ولا ساعة

وهنا دسّت ام صالح يدها في عُبها واخرجت منديلا ونشفت دمعتها ثم قالت: على ايش وايش ابكي واقول يا بن اخوي!! وحياة من جمعنا بهالليلة الفضيلة (ليلة المولد النبوي) صورة بلدنا ما بتفارقني، لا ليلة ولا نهار...

وهنا قلت لها: وعلى ذكر هالليلة الفضيلة شو بتتذكري يا ام صالح!! شو كنتوا تعملوا في عيد المولد النبوي؟! ايه عنوات!! يا ريتني متت يا حبيبي هاذيك الايام... سبع تيام بلياليها ميدان الخيل من الشط للشط، من شط البحر عند بوابة عكا لشط التماسين... والدبكات في الساحة وفوق ظهر خان شورده... والشعّار من عنا وغير عنا... من لبنان... وكانت عكا على حيلها ـ مش مثل اليوم ـ والقهاوي والمطاعم والاوتيلات تسقي قهوة وتطعم وتنيّم ضيوف من برا على حساب الاجاويد والمناصب اللي كانوا يا حبيبي!! تجيب افندي العبدالله، وتوفيق افندي العبدالله، وحسن بدر، وابو موسى النجمي... كانت عكا فيها رهوط ورتوت، كانت الناس تنزل على عكا قبل سبع تيام وعرب الزبناني بتصبوا الميادين على الخيل الاصيلة، من الاسيون (محطة القطار) وللقبل، وكانت تطلع العدة والاعلام، عدة الشيخ حيدر من عكا جوّا للنبي صالح برا، وكانت الدبكات، وكان عبداللطيف العجّاوي يدبك ويغني عشر ساعات لا يكل ولا يمل وكان يقول:

دلعونا: انا العجاوي انا من عجّة
لمشي غ الارض تحتي ترتجي
تمشي يا عكا تمشي يا بهجة
وتحيا المنشية وارض الدلعونا

●●●

دلعونا: انا العجّاوي انا العجاوي
بدي اسافر غ بلادي نادي
وعيسى البُلبيسي احسن عكاوي
وفوزي العريني يا نور عيونا

●●●

وكان عيسى البُلبيسي شيخ شباب عكا... وفوزي العريني لعّاب السيف والترس!!...

تعاليل وزقّات!!..

وشو بتتذكري يا ام صالح من ايام الافراح في المنشية؟! بتذكر التعاليل سبع تيام بلياليها بتذكر الزفات، كان العريس يركب غ الفرس من البلد ونطلع بحورية وغناني لسيدي ابو عتبة وبعدين من هناك نقرّب بصف سحجة وحدادي (حداء) لحد ما توصل لشارع بيروت ومن هناك تروّح طريق العين، ندور كل هالدورة ونرجع على ساحة البلد من مطرح ما طلعنا، وهناك تقيم الدبكات وكان سليمان ابو ظلام وداهود فرج، الله يرحمهن، يلعبوا على المجاوز، وكنا نغني: دلعونا، وجفرا، وزريف الطول، ويا غزيّل، وعدلا يا مويل الهوى، وشو بدي اعدّ لك تا اعد لك!!..

كانت البلد يد وحدة...

وعلى ذكر حمايل البلد تقول ام صالح: كانت بلدنا فيها دار ابو ظلام جماعتنا، ودار خدو، وياسين، وصقر، وخريبة والحاج حسين، ودعبس، ولكن كل هاي الحمايل كانت حولة واحدة ما في فرق فلاحين وشغيلة وعمال، وكنا نوكل على طبق واحد...

انا بحب الاعراس

بقول عنك ابن سلفك سعيد يا ام صالح: انك بتحبي الاعراس وكنتي ترقصي فيها!! ولحد اليوم شو رأيك؟! وهنا تضحك ام صالح وتقول: الراس اللي ما فيه كيف حل قطعو!! هاذا إشي في الدم... انا ما بديش احد بحالي واقول شو كنت في الاعراس على زمان بلدنا «المنشية» واليوم في «المكر» ما فيش زفّة كانت تتم بدوني... وتا اضحكك شويّ هاذيك السنة انعزمت على الدير عندكو، عند اخوي ابو داهود ـ الله يرحمه، وحلت معاي «برموس» زنجبيل مقلّيّ بسكر فضي ومصفى من المكر للدير منشان الحذّابة، ووحياتك وحياة راسك انها ابوك ابو السعود ـ الله يسهل عليه ـ وقلي: يا ام صالح الزفة طويلة وبلاش ترقصي في الزفة إنسا بتنطرحي!! قلتلو: تا اقع يا بو سعود فيه مين يقيمني...

ورقصتي يا ام صالح؟!

اخ جراح لحد اليوم بس لولا شوي صحتي!!

طيب سلامتك!!

اقبروني في حارة «الصّمدة»!!

صحيح يا ابني اتو الله ما اطمعني... لكن انا بحس إنو كل ولاد العرسان ولادي، وانا هيّالي مثل ما انت شايفني مضعضعة شوي ولكن اذا صابني إشي بوصيكو تحملوني بمحطور من شكل المخاطير اللي كانت على ايام المنشية، وتودوني على بلدي، وتقبروني في حارة «الصمدة» مطرح ما كانوا اهل بلدي يصمدوا العرسان ويقيموا عراس والشباب والبنات يدبكوا ويرقصوا...

وانهالت الدعوات مني ومن الحاضرين لام صالح بطول العمر، لتظل رمز الامل والفرح والشيء الاخضر، ثم لحقنا نلح عليها في ان تقول شيئا، وام صالح كريمة كعادتها، فلم تبخل علينا، وكان مسك الختام قولها: موّال

بقيت احبّك زمان كنت تحسن لي
ولتسلع ثيابي بنص الليل تغسل لي
لن لقيتك مع لرعي الناس ترسل لي
تنت وتركتك وقلت الترك احسن لي

●●●

سّباك بالخير يللي صاحبك عافك
وللم شراشو وحلهن على كتافك
ما قلت يا قلب!! لا تعرفوا كيا حافك
وانكر على الناس، ولا شفتو ولا شافك!!

هذه هي ام صالح، حكايا وكلمات، وصور وذكريات، تحمل معها الامل والفرح، والشيء الاخضر... والى الابد...

اجتماع الطلاب العرب في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قال الطالب الفلسطيني فارس بسام متكلما في اجتماع عقده الطلبة العرب في جامعة صداقة الشعوب بموسكو بمناسبة عيد ثورة اكتوبر، ان ثورة اكتوبر اهدت شعوب اسيا وافريقيا الى طريق التحرر الوطني وفتحت بذلك صفحة جديدة في تاريخ العرب ايضا. ولا تزال افكار هذه الثورة تساعد البلدان العربية على سلوك طريق التقدم حتى الان. وقال صالح عبد الرحمن طالب كلية التاريخ (من الجزائر) اعتقد انه لولا الثورة الاشتراكية في روسيا لما انتصرت حركات التحرر الوطني والاجتماعي والثورات في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية. فقد صارت الدولة الاشتراكية الاولى سندا لتنمية البلدان الفتية المستقلة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وثقافيا.

السويس تحتفل باكتوبر

● السويس ـ «نوفوستي» ـ صرح محافظ السويس لمراسل «نوفوستي» بان معرض الصور الذي اقيم في السويس بمناسبة مرور سبعين سنة على قيام البلد السوفييتي استأثر باهتمام اهالي محافظة السويس. واكد ان اجراء مثل هذه الفعاليات سيساعد الشعبين المصري والسوفييتي على التعرف بعضهما بالبعض على نحو احسن. ومضى يقول: يعرف اهالي السويس تقاليد لينينغراد الثورية والكفاحية جيدا. وكانت مآثر المدينة على نيفا في سنوات الحرب العالمية الثانية ماثلة في اذهاننا دائما حينما كنا نتصدى للغزاة في مختلف مراحل تاريخ بلدنا. وكانت ضروب البطولة والصمود التي ابداها سكان لينينغراد تلهمنا ايضا في تلك الايام العصيبة من تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٧٣ التي نهض فيها اهالي السويس عن بكرة ابيهم يسدون الطريق امام العدو المندفع باتجاه عاصمة مصر.

غدا في الناصرة «النسور زحفت مع الفجر»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (١١/٧) فيلم «النسور زحفت مع الفجر» من اخراج بريان هاتون وتمثيل ريتشارد بيرتون وكلينت ايستوود.

تدور قصة الفيلم حول فرقة مقاتلين تقوم بعملية سرية ضد الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

ثروته أثمن من جثته!

● روما ـ «كونا» ـ رفضت عائلة فيروتزي الثرية في مدينة رافينا الشمالية التفاوض بأي شكل مع عصابة سرقت رفات جثة كبير العائلة سيرافينو، الذي ترك لها كبرى مصانع الغذاء والسكر في البلاد.

وكانت عصابة قد سرقت جثته من مقبرة هذه المدينة الاسبوع الماضي، وطالبت بفدية مقدارها خمسة ملايين جنيه استرليني لاعادة الجثة. وقال بيان باسم العائلة، انها ترفض التفاوض مع العصابة ولا تقبل بالابتزاز بأي شكل، لان ذكرى سيرافينو وما تركه اكبر بكثير من رفات جثته وتنددت العائلة بهذه الفعلة القبيحة على حد وصف البيان.

وناشدت الصحافة عدم نشر اخبار عنها واعربت عن استعدادها للتعاون الكامل مع سلطات الامن لالقاء القبض على الفاعلين.

وانتهى شهر العسل!

● ميلانو (ايطاليا) ـ و.ص.ف ـ علم يوم الثلاثاء الماضي ان البوليس الايطالي القى القبض في ميلانو على ثلاثة لبنانيين علاوة على السبعة عشر شخصا (١٠ ايطاليون و٦ لبنانيون ومصري) الذي القبض عليهم قبل ذلك وهم ضمن شبكة لتوزيع الهيروين.

وهؤلاء الاشخاص الذين القي القبض عليهم هم جوزيف فرح (٤٩ سنة) الذي يبحث عنه البوليس الدولي وجورج بوتس سليم (٣٩ سنة) وزوجته وهي قاصر في السابعة عشرة من عمرها. وقد القي القبض على الاشخاص الثلاثة في احد فنادق ميلانو. وكان مع فرح حقيبة تحتوي على كيلوجرامين ونصف من مادة الهيروين.

ويعتقد البوليس الايطالي الذي يعمل بالتنسيق مع البوليس اللبناني انه اكتشف شبكة حقيقية من «المهربين» اللبنانيين. وهم يحصلون على مبلغ ١٥٠٠ دولار في كل رحلة يقومون بها باعتبارهم عرسان في شهر العسل وينزلون في فنادق الدرجة الاولى.

وكان البوليس قد اعلن مساء الاثنين انه قضى على شبكة مهربين تقوم بنشاط في كل شمالي ايطاليا وحددوا مكان معملين يمدانهم بالهيروين في ضاحية بيروت.

● تطور العلم السوفييتي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح يوري مارتشوك رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي بان العلم السوفييتي قطع مسافة بعيدة من خطة الكهربة اللينينية التي اضاءت روسيا مترامية الاطراف الى الصواريخ التي ترود مجاهل الكون.

واصبح العلم خلال السبعين سنة التي اعقبت ثورة اكتوبر اساسا لطاقات الاشتراكية الذهنية والروحية وعاملا قويا في دفع عجلة التقدم العلمي التقني الى امام وضمن الانتقال الى التقنيات والتكنولوجيات الجديدة مبدئيا.

واكد رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ان دور العلم يزداد بدرجة لا تقاس في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع السوفييتي بصفته عاملا مبدعا في تنمية القوى المنتجة قدرة الاشتراكية الذهنية.

● النفط الجديد في الحقول القديمة ●

● تيومن ـ «نوفوستي» ـ مما يزيد من اهمية سيبيريا اليوم ليس فقط امكانية تعمير المزيد من الاراضي في هذا الاقليم الشمالي، بل وامكانية استخراج المزيد من النفط من الحقول القديمة. والملفت للنظر ان اخر حقل اكتشف هناك يقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا فقط من اول بئر اقيمت في تلك المنطقة. وقال يوري ولفيتوف رئيس الجيولوجيين في تيومن ان الحقل الجديد هو احد مكامن النفط والغاز الثلاثين التي تم اكتشافها في سيبيريا الغربية في هذا العام. وتقع اغلبيتها في مناطق الاستخراج القديمة. ويواصل الجيولوجيون الان التنقيب عن النفط والغاز في القطاعات حيث كان الاعتقاد السائد في وقت سابق ان بطونها لا تحتوي على اية ثروة طبيعية مستفيدين من اساليب التنقيب العصرية بما فيها الرصد من الفضاء.

نزيه قسيس

ما أعجبو هالزمن!

ما اعجبو هالزمن شو صاير معو
صوتو صمت بالحق مش عمنسمعو
صابو صمم او عمى او نوبة قلب
ولّا لسانو بالخناجر قطّعوا ؟

صابو صَمم او صرع او قلبو انطفا
ولّا ضميرو في دهاليزو اختفا
مالو وِقف مثل الصنم قلبو حَجر
عاقد جبينو جامد وجفنو جفا ؟

مالو وقف مثل الصنم ما هزّتو
نكبة شعب في موطنو في عزّتو
مالو صمت ما نطقو دم انهدر
خضّب ثرى لبنان روّى ارزتو ؟

مالو صمت مالو انكتم مالو انخرس
مالو فقلب الرمل لجبينو انغرس
مالو علينا مثل هولاكو هجم
علّق لشعبي المشنقة وشد المرس ؟

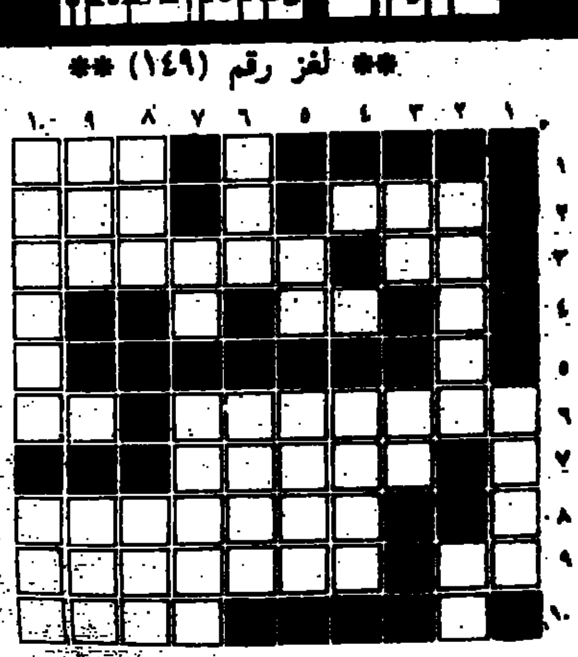
مالو علينا ذراعنا شد وصلب
شنبخر علينا ومِيّل عقال القصب ؟
مالو علينا صب نقطو ولَعو
علّا الشاجر شعّل كوام الحطب ؟

مالو علينا دمنا ما حرّكو
مالو قدرنا بالمجازر فبركو
ما اعجبو هالزمن ميزانو انقلب
صابو مثل حكامنا اللي تأمركوا

ما اعجبو هالزمن ميزانو عجيب
مجرم فظيع اللي هتف «بيتي الحبيب»
إرهابي لو غنى «فتيلك يا وطن»
صار القتيل بهالزمن قاتل رهيب!

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٤٩) **



● اعداد: مروان علي عامر ـ كفر قاسم ●

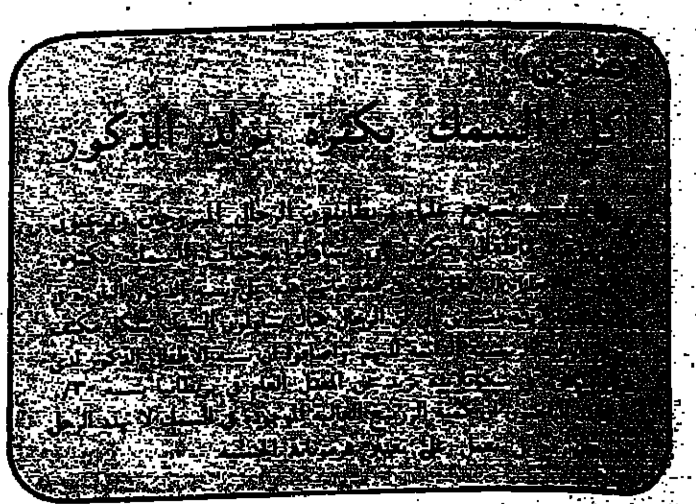
افقي:
١) هب
٢) رجاء (معكوسة) ـ ادراك
٣) ينفذ الوعد (مجزومة) ـ الشغيلة
٤) قال
٥) ......
٦) استغلال ـ صفار البيض
٧) مؤسس الاشتراكية العلمية
٨) ضجرت (مبعثرة) + ينتصب
٩) الطلب ـ زعيم مغولي (ناقص حرف)
١٠) عاصمة اوروبية

عمودي:
١) شهر العمال
٢) قائد ثورة اكتوبر ـ عكس جزر
٣) في الوجه (معكوسة) ـ اكتمل
٤) ثارت
٥) التعريف ـ وطني
٦) انتحى ـ مقر (معكوسة)
٧) انتشر ـ يجوز (مجزومة)
٨) من النباتات ـ يدق
٩) ثلاثة ارباع اعاد ـ حاكى
١٠) الحرية (مبعثرة) ـ غصن

** حل لغز رقم (١٤٨) **

الكلمات الافقية:
١) سلام ـ براغ
٢) هل ـ هنا
٣) لن ـ لوم ـ ال
٤) ايران
٥) اجل + رجب
٦) لي + اكد
٧) ند ـ سنة ـ بر
٨) الم ـ علي
٩) نوال ـ سهر

الكلمات العمودية:
١) سهام ـ حنان
٢) لين ـ دلو
٣) لا ـ اجل ـ ما
٤) لينين
٥) سوريا + يد
٦) ماركس
٧) هر ـ نجد ـ عم
٨) انا ـ بلي
٩) غالي ـ حرير



احتفال مشترك بثورة اكتوبر لجماهير الطيبة وقلنسوة

● الطيبة – من عبد القادر ظاهر – تحت شعارات: «المجد لثورة اكتوبر المظفرة» و«الاتحاد السوفييتي نصير الشعوب» و«تحياتنا لشعوب وطن اكتوبر» و«يبقى اكتوبر المجيد يسير موكب الشعوب»، أقامت فروع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في فرعي الطيبة وقلنسوة احتفالاً كبيراً، يوم الاربعاء ٨٧/١١/٤، في متنزه «الخيام» في الطيبة، بمشاركة مئات من الاهالي والمدعوين والمدعوات، وذلك احتفالا بالعيد الـ ٧٠ لانتصار أول ثورة اشتراكية مظفرة.

وبسط اجواء احتفالية وبمصاحبة عزف موسيقي توافد الحضور على قاعة المتنزه التي زينت بالشعارات المناسبة.

وافتتح الدكتور عبد الحكيم ابو رابي، مركز عمل فرع حركة الصداقة في الطيبة، الحفل والقى كلمة قصيرة أشاد فيها بأهمية هذا اللقاء الاحتفالي ومؤكداً على معزة ثورة إكتوبر على قلوب جماهيرنا.

وكانت الكلمة الرئيسية والشاملة للمحامي ابراهام ميلامد، ممثل رئاسة الصداقة القطرية، فتحدث باسهاب عن اهمية انتصار ثورة اكتوبر التاريخية ونوه بحقيقة الانعطاف الذي احدثته، اثر انتصارها في مجمل التطور العالمي والانساني، حيث انها دشنت بناء واقامة اول دولة اشتراكية واقامت نظاما وضع حدا لاستغلال الانسان للانسان، وسخر قدراته لخدمة ولرفاهية الشعب بعماله وفلاحيه.

وتحدث عن جوهر وحقيقة التحولات الثورية الجارية في بلاد اكتوبر مؤكداً انها جاءت لتضمن المزيد من القوة والمزيد من الاشتراكية والمزيد من الديمقراطية في بلاد اكتوبر وفي الاتحاد السوفييتي.

كما أكد اهمية مثل هذه الاحتفالات كي تشرح للجماهير العربية واليهودية في هذه البلاد عن مكاسب وانجازات ومواقف صديقنا، الاتحاد السوفييتي، وعن مساعيه السلمية لضمان درء اخطار كارثة نووية وكذلك عن دعمه للشعوب ولقوى التحرر في عالمنا.

هذا وتخللت الحفل معزوفات موسيقية وأناشيد ثورية من تقديم الفنانين رضا اسماعيل حاج يحيى وحاتم الشيخ يوسف. كما تخللت الحفل مشاركة الحضور بالدبكات الشعبية الفلسطينية على ألحان «دلعونا ومشعل ويا ظريف الطول».

احتفال شعبي في عكا بذكرى المولد النبوي الشريف

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أقيم، يوم الثلاثاء الاخير، احتفال شعبي لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في قاعة مدرسة «تيراسنطة» الثانوية في عكا القديمة حضره المئات من الاهالي.

افتتح البرنامج الاحتفالي السيد خالد بدر، مركز الكشافة الاسلامية في عكا بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ومن ثم تطرق الى المشاكل التي يعانيها نادي الكشافة محملا مسؤولية ذلك الى البلدية في المدينة. وثمن عاليا دور الهيئات والنوادي الشعبية في عكا على اسهامها في انجاح هذا الاحتفال.

وبعد ذلك جرت مسيرة كشفية وحلة مشاعل طافت أحياء المدينة القديمة ومن ثم جرى الاحتفال الفني، الذي تولى عرافته المهندس منهل المصري، مقدما الفرقة العكية بقيادة الاستاذ محمود شاهين وباشتراك الفنانين عماد ومازن قربي حيث قدما وصلة غنائية. كما شارك في الاحتفال، الشاعر الشعبي سعود الاسدي بقصيدة زجلية [illegible]

وفي نهاية الاحتفال جرى فرز اليانصيب الخيري.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) – اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في ملعب مجد الكروم – تدعو جميع الشباب الى المهرجان الرياضي لكرة الطائرة.

■ البعنة (الشبيبة) – اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب – محاضرة طبية حول «مرض الايدز الخطير». المحاضر: د. محمود قاسم بكري.

■ عيلبون (الشبيبة) – اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب – يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «البيان الشيوعي». المحاضر: عزمي خطيب.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) – يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في شفاعمرو – يدعوكم لحضور الاحتفال بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. برنامج الاحتفال – محاضرة حول «تاريخ ثورة اكتوبر». يقدمها: محمد بركة. عرض فيلم حول ثورة اكتوبر.

■ قطاع كفر ياسيف (الحزب والشبيبة) – يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ في «نادي الصداقة» في كفر ياسيف – يدعو الاعضاء لحضور اليوم الدراسي لقيادات فروع القطاع بمناسبة ٧٠ عاماً على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

● البرنامج:
● الساعة ١٠,٠٠ صباحاً – المحاضرة الاولى حول «ثورة اكتوبر والقضية الفلسطينية». المحاضر: قسطنطين مرقس.
● الساعة ١,٣٠ بعد الظهر – المحاضرة الثانية حول «مسيرة ٧٠ عاماً من البناء والتطور الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: محمد نفاع.

ديكل يسعى لاضفاء «صبغة مدنية» على اربع نقاط عسكرية كولونيالية

● العملية الجديدة هي جزء من معركة الليكود الانتخابية ● «ديكل يتجاهل وزيره رابين» ●

● تل أبيب – حمى الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة تستعر في اوساط الليكود، الذي يتكالب اقطابه على زيادة عدد المستوطنات وتكثيف البؤر الاحتلالية «استعداداً للانتخابات القادمة» بعد سنة ولارضاء غرائز اشد قوى اليمين تطرفاً.

وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «عل هشمار» في خبرها الرئيسي امس، ان نائب وزير «الأمن» (وتاجر الاراضي المعروف جداً في المناطق المحتلة) ميخائيل ديكل يسعى الآن في سنة الانتخابات، بوحي من قيادة الليكود الى تحويل اربع نقاط عسكرية (تسيطر عليها «الناحل» الشبيبة الطلائعية: المحاربة) الى مستوطنات مدنية، الامر الذي يعني السيطرة على الاراضي هناك وتعميق المصادرة وفرض «واقع راهن» كما يسعى ديكل لانشاء مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة الخليل على الخلفية المذكورة نفسها.

والنقاط العسكرية الاربع التي ينوي ديكل اضفاء «صبغة مدنية» عليها وجعلها مستوطنات «ثابتة» هي: «جبنات» في منطقة جنين و«عيريت» في منطقة نابلس و«تصوريف» و«ادورة» في منطقة الخليل.

وذكرت «عل هشمار» ان ديكل قام، في الاسبوع الماضي، بجولة في المستوطنات الاحتلالية في منطقة الخليل ووعد بزيادة المستوطنات هناك. وانه طالب بميزانيات لهذا الغرض من وزارة «الأمن».

اما مصادر «الناحل» فقالت ان مشروع ديكل لم يبلغها بصورة رسمية ولكنها تؤيده بالكامل حيث لا داعي من وجهة النظر «التربوية» لوجود مستوطنات «للشبيبة الطلائعية المحاربة» دون زراعة وصناعة (اقرأ دون الاستيلاء على الاراضي والاستغلال وتثبيت الاحتلال).

ويذكر ان النقاط العسكرية الاربع هي ما تبقى من ٣٢ نقطة اخرى اقامها وزير الامن السابق، اريك شارون، اما النقاط الاخرى فقد تحولت فعلا الى «مستوطنات مدنية».

ومن جهته اكد ديكل ان اضفاء «الصبغة المدنية» على النقاط الاربع المذكورة امر «يثير ارتياحه الشديد» ولكنه انكر انه بدأ العمل لتحقيق ذلك لان ذلك من اختصاص الحكومة» كما انكر انه وعد المستوطنين المتطفلين على منطقة الخليل بشيء».

وحاول ديكل التهرب من سؤال حول طلب ميزانيات من وزارة «الامن» لتحقيق اهدافه فقال: «تلك شؤون داخلية تخص الوزارة».

واوردت «عل هشمار» تأكيدات مصادر «امنية» قريبة من امور الاستيطان بان ديكل يعمل في هذا المجال «كرسول لرئيس الحكومة» و«لحركة حيروت» استعداداً «للانتخابات» واستجابة لضغوط حزب «هتحياء» المتطرف.

ولئن انكرت مصادر وزارة «الامن» التي يقودها رابين (المعراخي) علمها بمخططات ديكل والليكود في هذا المجال فان المراقبين يتوقعون حدوث «معركة سياسية حادة – جديدة» داخل الحكومة في النقاش حول الموضوع وتخصيص الميزانيات لذلك.

ضحفيو سلطة البث يبحثون مستقبل اضرابهم المستمر في الاسبوع القادم

● تل أبيب – يعقد صحفيو سلطة البث، يوم الاثنين القادم، اجتماعاً موسعا لبحث مستقبل الاضراب الذي ينفذونه ويدخل، اليوم، يومه الثلاثين على التوالي، ولبحث الخطوات والاجراءات المستقبلية.

وسيبحث الصحفيون في اجتماعهم الموسع نتائج المفاوضات والاتصالات الجارية مع ادارة السلطة والاقتراحات الجديدة التي طرحت.

وكانت جلسة المفاوضات بين الاطراف، أمس الاول انتهت في ساعة متأخرة من الليل دون احراز أي تقدم.

فقد رفض الصحفيون اقتراح مدير عام سلطة البث، أوري بورات، والذي وافقت عليه وزارة المالية (!)، ويقضي بتوقيع اتفاق مع الصحفيين المضربين يكون ساري المفعول لمدة ٣ سنوات (!!) على أن يحصل الصحفيون، في السنة الاولى، على علاوة الاجور التي أقرت لمستخدمي القطاع العام في اطار اتفاقيات الاجور في القطاع العام التي تم التوقيع عليها في ايلول الماضي. أما في السنتين التاليتين فيحصل الصحفيون على علاوة يجري تحديدها على أساس معدل علاوات الاجور التي ستدفع في القطاع العام بموجب الاتفاقيات التي ستوقع بين الهستدروت وبين وزارة المالية.

اتفاق جديد لوقف «حرب المخيمات»

وابلغ مسؤولو الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الصحفيين بأنهم يتوقعون نجاح الاتفاق الذي أعلن في الجزائر، يوم الاثنين الماضي، لانه حظي بضمانات من الجزائر، التي هي موضع ثقة الجانبين.

وقال المسؤولون انه من المقرر ان يسري مفعول الاتفاق، اليوم، مع عودة الوسيط رئيس الميليشيات الشعبية الناصرية في صيدا، مصطفى سعد الى لبنان قادما من الجزائر.

وسيعقد سعد المزيد من المحادثات مع مسؤولي «أمل» والفلسطينيين.

وقال المسؤولون أن الاتفاق الجديد حظي بمباركة سوريا.

تتمات

أحكام بالسجن على

سالم حمزة (لمدة ٤ سنوات) وخالد يوسف قدورة (٣ سنوات) وأديب شعبان حرز الله (٥ سنوات) وضرار أحمد داوود (٤ سنوات) وخالد أحمد سخنيني (لمدة سنتين)، وسيقضي جميعهم نصف فترة محكوميتهم في السجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ.

وكانت المحكمة ذاتها أصدرت أحكامها بحق (٢٧) فلسطينيا في فترات سابقة. وأنذاك حكمت على كل من جمال نمر عيسى وخليل سليم أبو قاسم بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر، وحكمت على رياض مصطفى عثمان بالسجن لمدة (١٨) شهراً، (٩) أشهر منها سجنا فعليا. كما حكمت على حسن أحمد (أبو اللوز) بالسجن لمدة (١٠) سنوات، منها (٥) سنوات سجناً فعليا.

وحكمت المحكمة بالسجن لفترات متفاوتة على كل من شحادة سلامة الفصين (٥ سنوات) وفرسان محمد الطمبور (٣ سنوات) والشقيري العطار (٤ سنوات) ومحمد سعد عمر (٥ سنوات) وساتر فارس (٥ سنوات) وعبد القادر خطيب (٥ سنوات) وسعيد صالح عقل (ستين). وسيقضي جميعهم نصف فترة محكوميتهم في السجن، بينما يكون النصف الثاني مع وقف التنفيذ.

هذا. وحكمت المحكمة، أيضاً، على عبدالله خليل مقاري بالسجن لمدة (٢٠) شهرا منها (١٢) شهرا سجنا فعليا.

ومن الجدير ذكره ان السفينة «ماريا – ر» كانت تقل (٥٠) مقاتلا فلسطينيا كانوا في طريقهم من قبرص الى لبنان للالتحاق بالقوات الفلسطينية المدافعة عن المخيمات الفلسطينية التي كانت تحاصرها ميليشيات حركة «أمل».

عرفات يصافح فلنر لدى انتهاء فلنر من خطابه

كان متفق عليه.

وتوصل المشتركون في اللقاء الى استنتاج مفاده ان العصر النووي الذي وضع مشكلة بقاء البشرية على قيد الحياة في المقام الاول، يتطلب من الحركات السياسية تحليلا جديداً للعالم المعاصر.

وناقش ممثلو حوالي ١٨٠ حزبا وحركة ومنظمة، من مختلف الاتجاهات السياسية وعلى مدى يومين، قضايا العصر الملحة.

والقى مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، كلمة في هذا اللقاء جاء فيها: «قيل في حينه ان ثورة اكتوبر تهزّ العالم والان يمكن القول ان عملية التغيير والعلانية في الاتحاد السوفييتي قد بدأتا ايضا تهز العالم، فحتى داخل اسرائيل ضعفت، في الآونة الاخيرة، فعالية الدعاية المعادية للاشتراكية. وقال ان هذا بشكل وضيعاً كبيراً في تحسين الوضع الدولي».

وأكد فلنر ان اهم مشكلة في عصرنا الراهن هي الحيلولة دون فناء البشرية في حرب جديدة وقال «وبما ان الامبريالية الامريكية تواصل السعي من اجل السيطرة على العالم ولم تتغير طبيعتها فانه من المهم اليوم توحيد قوى السلام».

وقال فلنر يؤسفني القول ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل بعيدة عن التفكير الجديد وهي تشبه في تفكيرها اليوم التفكير الاستعماري القديم في القرن التاسع عشر وأكد ان هذه المفارقة التاريخية لم تصبح ممكنة الا جراء دعم الولايات المتحدة غير المحدود لحكام اسرائيل.

وأشار فلنر الى ان منطقتنا هي أحدى النقاط الساخنة في العالم واكد انه من اجل احلال السلام في هذه المنطقة يجب على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.

وقال فلنر نحن نعتقد انه من غير الممكن تحقيق هذا كله الا من خلال الاعمال المشتركة لذلك فنحن نؤيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وجميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وتطرق فلنر في الختام الى مسألة حقوق الانسان وقال لا يمكن لحكام اسرائيل التحدث قطعيا عن هذه المسألة ويكفي التذكير بممارسات القمع والقتل ضد المواطنين المسالمين في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل.

هذا واشتد تصفيق الحضور لدى رؤيتهم رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، يقوم من مقعده ويتجه نحو مائير فلنر ويصافحه بحرارة.

الدولار الأمريكي يسجل أكبر انخفاض

الدول الراسمالية.

وازاء هذا التدهور المستمر في قيمة الدولار الامريكي سجلت اسعار المعادن الثمينة، امس، انخفاضا اخر لليوم التالي على التوالي.

فقد انخفض سعر البلاتين في نيويورك بحوالي ١٤٪ (!) كما انخفض سعر الفضة بحوالي ٨٪.

وفي البورصات العالمية واصلت اسعار الاسهم والسندات انخفاضها امس ايضا.

للبيع

تندر «تالبوت» موديل ٨٣، يد ثانية. ت: (٠٤/٧٢٨٧٣٧) – (٠٤/٦٦١٢٣١).

للبيع دار حجر

في حيفا، شارع الوادي ٣٧ أ، ٣ غرف + ليوان + ساحة + بستان، (الدار مستقلة)، بسعر ١٦٠٠٠ دولار ت: (٠٤/٦٦١٨٩٢).

دار للبيع

في حيفا، جادة الصهيونية، شارع «بوعة» ٤ غرف، ١٣٠ م² طابق اول + برندة مغلقة وبرندتان مفتوحتان + هول + غرفة ملابس + خزائن حائط + مطبخ مرتب + غرفة طعام. ت: (٥٢٤٤٠٢) في ساعات المساء.

* تهنئة *

الى العزيزين سبلة ومروان مشرقي بالمولود البكر «امجد». مع امنياتنا لكما بالتوفيق.

مايا وبشير – صوفيا – بلغاريا

تعزية

الى الحاج حسني ظاهر وجميع ابنائه بوفاة المرحومة «سعاد ظاهر».

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

مطلوب

مصمم أزياء + مكوجي ذو خبرة، لشركة «جوتكس» للازياء هاتف: (٠٣/٢٢٧٧٢٥).

* تهانينا *

* الى الاخ جريس جريس وزوجته بالمولود «حسام».
* والى الاخ سعيد عتباوي وزوجته نزهة بالمولود البكر «فريد».
* والى الاخ احمد ياسين بكري وزوجته بالمولودة «هدى».

أعضاء الحزب والشبيبة – البعنة

للبيع في حيفا

دار جبلة في شارع «سيركين» زاوية «شيراء» ٣، ٣ غرف + ٢ برندات مغلقة + منظر. ٠٦٣/٩٩٨٠٤

تعزية

الى أرملة وأبناء الفقيد والى عموم آل مطانس في ابوسنان بوفاة المربي الكبير الاستاذ «مطانس مطانس»، له الرحمة ولكم طول البقاء.

أحمد سعد والعائلة

مطلوب

منجد مع خبرة لاعمال خفيفة، شروط جيدة. للاتصال: ٣ – ٠٤/٧١٧٢٧٢.

* تهنئة *

الى الابن/ الاخ طلعت قيس وزوجته بالمولودة البكر «نعمات»

الوالدة والاخوات

* تهنئة *

الى حسين اشقر وزوجته: الف مبروك بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والجبهة – فرع عكا

هل يشترك اريك شارون في دور ثانوي مع «رامبو» ؟

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «رامبو» هو هاجس حكام واشنطن الذي جعلته صناعة السينما في امريكا يهاجم «الروس» والعرب والزنوج والافارقة ويتحداهم ويقاتلهم «وينتصر عليهم» دائما بعضلاته القوية !! واريك شارون يمثل هاجس الصهيونية الحالمة بالسيطرة على الشرق الاوسط لخدمة المصالح الامريكية.

امس الاول زار شارون «رامبو» حيث يصور الأخير فيلمه «رامبو ٣» في النقب. ويبدو ان ابتسامات الرضا على الوجوه في الصورة تشي بأن «رامبو» وافق على اشراك شارون في فيلمه القادم ولو بدور ثانوي «ليتمرن» على تنفيذ جرائمه في الواقع. فالمحصلة تصب اخيراً في مصلحة امريكا.

الصورة اعلاه من «معريف» امس.

قراصنة جدد نبتوا على مزبلة الاحتلال لنهب المواطنين العرب

● تل ابيب – تقوم الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في سلسلة من الاعتداءات وجرائم النهب التي ارتكبت في الفترة الاخيرة ضد مواطنين من قطاع غزة المحتل على الشارع المؤدي الى تل ابيب. ويسود الاعتقاد لدى الشرطة بأن تلك الجرائم ليست اعمالا فردية انما تنفذها شبكة منظمة يتنكر افرادها بلباس الشرطة وينتحلون شخصيات رجال «الامن» !

ويبدو ان عملية التنكر والانتحال المذكورة انغرست في اذهان المجرمين في اعقاب افكار التسيب الاحتلالي ومقولة «الاعتداء على العرب له ما يبرره» (!) التي اوجدتها – عمليا – السلطات الحاكمة نفسها.

والحادثان الأخيران في سلسلة الجرائم هذه وقعت – حسبما ذكرت «معريف» التي اوردت النبأ أمس فجر الثلاثاء الماضي: ففي الساعة الثالثة والنصف، تصدت سيارة من نوع «سوبارو» تقل شابين مزودين بالأسلحة وبجهاز لاسلكي لسيارة «مرسيدس» تقل ثمانية مواطنين من قطاع غزة المحتل على شارع تل ابيب. واقدم المسلحان اللذان تظاهرا على انهما «رجال امن» على وقف سيارة المرسيدس وسلب (٢٠٠٠) شاقل جديد و (٥٠) ديناراً من ركابها.

وبعد ذلك بنصف ساعة فقط وعلى الشارع المذكور نفسه اوقف مسلحان يقودان سيارة «بي.ام.في» مسروقة، شاحنة تقل مواطنين عربيين من غزة المحتلة. وسلبا منهما تحت تهديد السلاح مبلغ (٧٠٠) دولار و (٥٠٠) دينار. ولم يكتف المجرمان بذلك بل اقدم احدهما على اطلاق النار فأصاب احد المواطنين الغزيين بطلقتين. ولكن المواطن الغزي لم يتوان فهجم على الجاني وانتزع سلاحه. فلم يكن من المجرمين الا ان لاذا بالفرار ركضا وقد أصابهما الهلع تاركين السيارة المسروقة والسلاح.

وفي الاسبوع الماضي جرت عملية مشابهة قرب ريشون لتسيون انتحل المجرم فيها شخصية شرطي وقام مع زميل له بسلب مواطن غزي واصابته بجراح خطيرة بـ اطلاق النار عليه. كما وقعت في وقت سابق «ربحة جرائم مماثلة في منطقة جنين.

في اجتماع احتجاجي حاشد:

مواطنو اللقية يؤكدون تشبثهم بالارض

● بئرالسبع – لمراسلنا يعقوب يعقوب – جرى في مضارب عشيرة النصاصرة في قرية اللقية في النقب، يوم أمس (الخميس)، إجتماع إحتجاجي شعبي واسع على الجريمة التي أقدمت عليها قوات «حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء» حضره عدد كبير من أفراد العشائر المختلفة في النقب ويهود دمقراطيين من الكيبوتسات المجاورة ووفد عن لجنة لطلاب العرب في جامعة بئر السبع ووفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي تألف من فضل نعامنة وجمال طربيه وحسين العبرة ويعقوب يعقوب. كما حضره نوري العقبي.

تكلم في الاجتماع نوري العقبي وعليان الصانع، باسم عشيرة النصاصرة، الذي أكد في كلمته تمسك وتشبث أهالي النقب بأراضيهم. وتكلم مركز لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، مؤكدا أن هجمة السلطة الشرسة ضد جماهيرنا العربية والرامية إلى إقتلاع جذوره من هذا الوطن الذي لا وطن له سواه ستبوء بالفشل بوحدة الجماهير العربية في النضال ضد سياسة الاقتلاع والمصادرة.

وأشار نعامنة في كلمته التضامنية إلى أن الجماهير العربية كافة تعرب عن تضامنها مع مواطني اللقية في نضالهم ضد الهجمة السلطوية الرامية إلى إقتلاعهم من وطنهم. واضاف أن هذه الهجمة هي إستمرار لسياسة حكام إسرائيل المتعاقبة والرامية إلى تنفيذ شعار الحركة الصهيونية «أرض بلا شعب إلى شعب بلا أرض». وأكد انه بواسطة توحيد الصفوف تستطيع الجماهير العربية إسقاط اولئك الداعين إلى إحقاق هذه السياسة.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: إستنكار الجريمة التي إقترفتها السلطات والمتمثلة في إقتلاع أشجار الزيتون وتأكيد المواطنين العرب في اللقية تشبثهم بأرضهم. وتوجه أهالي اللقية إلى الرأي العام العالمي والمحلي من أجل تأييد قضيتهم العادلة وفضح ممارسات السلطة الاقتلاعية ودعوة اللجنتين القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والدفاع عن الاراضي إلى دعم وتأييد نضال أهالي اللقية العادل والتوجه إلى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لتأييد قضية المواطنين العرب في النقب.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

توفيق زياد: لجنة لاندوي برأت «الشين بيت» من جرائمه!

اخطر ما في التقرير انه يعتبر نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال «ممارسات ارهابية»!!

* اللجنة اكملت ما بدأ به رئيس الدولة الذي عفا عن رئيس الشين بيت وقادته *
المطالبة، مرة اخرى، باغلاق سجن الفارعة ووقف اساليب التحقيق البشعة فيه *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي توفيق زياد السلطات باغلاق سجن الفارعة وبايقاف أساليب التحقيق البشعة المتبعة فيه إلى حين إغلاقه. هذا ما جاء في خطاب زياد في نقاش الكنيست حول تقرير «لجنة لاندوي».

وقال زياد في خطابه: ان «لجنة لاندوي» لم تكشف النقاب عن أساليب التعذيب الوحشية في سجن الفارعة. والآن أريد أن أكشفها بعد زيارتي. أنا والنائب توفيق طوبي إلى السجن في تاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٩ وسماعنا الحقائق السافعة حول أساليب التعذيب هناك التي تقشعر لها الابدان. إن الفارعة سجن للمعتقلين أبناء (١٢) عاما فما فوق الذين تم إعتقالهم بعد المظاهرات الاخيرة في المناطق المحتلة.

هذا، وشرح زياد أساليب التعذيب التي يستعملها المحققون ضد المعتقلين منها التعذيب بواسطة الرافعة وقيود من خيوط البلاستيك والاعتقال في الزنزانة لمدة (٤١) يوما. ناهيك عن إرغامهم على رمي أنفسهم على الحصى إضافة إلى الظروف اللاإنسانية الاخرى وسوء التغذية وشروط المبيت.

وحول تقرير «لجنة لاندوي» قال زياد، ان «اللجنة» اضفت الشرعية على أساليب التعذيب التي يعتمدها جهاز «الشين - بيت». وبذلك تكون «اللجنة» قد أتمت ما بدأ به رئيس الدولة حين منح العفو لرئيس «الشين - بيت» وعشرة من موظفي «الجهاز» فقد منح التقرير عفوا عاما عن محققي ومسؤولي «الشين - بيت» الذين ادلوا بشهادات كاذبة وضللوا المحاكم خلال (١٦) عاما.

وأضاف زياد أن أخطر ما في التقرير هو أنه يعتبر نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل إحقاق حقوقه المشروعة وبضمنها إقامة دولته المستقلة «ممارسات إرهابية». وقال، إننا كنا نتحدث خلال العشرين سنة الماضية عن الكذب والتزوير في عمل «الشين - بيت» إلا إن القضاة كانوا يمنحون الثقة لمحققي «الشين - بيت» الامر الذي يثبت عجز الجهاز القضائي.

وشارك في النقاش عدد كبير من أعضاء الكنيست يمثلون مختلف الكتل البرلمانية. ومنهم النائب دافيد ليفاني (العمل)، الذي أكد أن التوصيات لن تصمد أمام القضاء من الناحية القانونية. أما نواب الكتل اليمينية فقد إستغلوا الموضوع لشن هجوم أرعن ضد القوى الدمقراطية وما يسمى ب(اليسار الصهيوني) من خلال إسباغ آيات المديح على جهاز «الشين - بيت». ولم ينسوا، طبعا، المطالبة باطلاق سراح أعضاء العصابة اليهودية الارهابية الذين لا يزالون في السجن.

هذا وكان رد على هذه الاقتراحات، باسم الحكومة، وزير المواصلات، حاييم كورفو، الذي كان رده بغالبيته إقتباسا من تقرير «لجنة لاندوي».

وكان أعضاء الكنيست إحتجوا على عدم حضور رئيس الحكومة أو القائم بأعماله للرد على المتناقشين معتبرين ذلك إستهتارا بهم وبالموضوع وبالكنيست.

مليون دولار في السنة من السعودية الى المسلمين في اسرائيل...!

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «عل - همشمار» أمس، أن رابطة العالم الاسلامي، التي مركزها في مدينة مكة في المملكة السعودية، وافقت على تخويل الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، لمضاعفة المساعدة المالية المقدمة للمسلمين في اسرائيل. هذا ما أعلنه الشيخ سعد الدين العلمي، الذي عاد هذا الاسبوع من العربية السعودية حيث شارك في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي.

وعلم من مصادر مقربة من المجلس في القدس ان حجم المساعدات المالية التي ستقدمها رابطة العالم الاسلامي سنويا الى المسلمين في اسرائيل تقدر بمليون دولار.

حضر.. وما حضر واجبه

● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يلقي كلمة لدى استقباله في بلدية كوبنهاغن. وتظهر الى يمينه ملكة الدانمارك مارغريت.
(صورة من وص.ف)

الخطر على حياة الطفل صالح صالح أسرع من الحملة لانقاذ حياته



● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - علم مراسلنا من الجمعية الخيرية لانقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح من دالية الكرمل ان حملة التبرعات لسد نفقات العملية الجراحية لزرع كبد في جسده والمقرر اجراؤها في بلجيكا تسير ببطء وان الخطر على حياة الطفل ابن الثانية والنصف هو اسرع بكثير من امتداد ايدي اصحاب الهمم والنخوة الى جيوبهم. ولهذا فقد قررت اللجنة التوجه بنداء عاجل الى جميع الناس في القرى والمدن كافة والى المؤسسات الخيرية والمجالس المحلية للاسهام في حملة التبرعات.

وعلم مراسلنا ان المبلغ، الذي جمع حتى الان، هو ٣٠ الف دولار من مجموع ٦٥ الف دولار.

هذا ويمكن ارسال التبرعات الى الحسابين التاليين:

● بنك «لئومي» - دالية الكرمل، رقم الحساب (١٢ - ٥٣٤٣٩).
● بنك «هبوعليم» - دالية الكرمل، رقم الحساب (١٣٦٦٧٦).

زياد يطالب بارليف بايقاف اعتداءات «حرس الحدود» على أهالي الطيبة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي توفيق زياد وزير الشرطة بالتدخل لايقاف عمليات التنكيل، التي تقوم بها قوات «حرس الحدود» ضد أهالي الطيبة. وجاء هذا في استجواب لكتلة «الجبهة» في الكنيست تقدم به النائب زياد الى وزير الشرطة، يوم أمس الاول (الاربعاء).

وجاء هذا الاستجواب على خلفية قيام دورية من «حرس الحدود»، يوم الثلاثاء الماضي، باقتحام مقهى السيد ذيب طيبي من الطيبة وأمر جميع الموجودين فيه بالوقوف ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة مع ابراز بطاقات الهوية.

واشار زياد الى أن ممارسة قوات «حرس الحدود» تكررت في الفترة الأخيرة، ويجب اتخاذ الاجراءات السريعة لوضع حد لها.

«صفقة شاملة» جديدة على الابواب:

تقليص حاد في ميزانيات الخدمات الحيوية ورفع اسعار السلع الاساسية وهجوم آخر على اجور العمال !

● تل ابيب - عادت صحيفة «هآرتس»، امس، وأكدت الانباء التي كانت نشرت في الايام والاسابيع الاخيرة عن مشاورات ومباحثات حثيثة تجري في وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى من اجل اعداد «خطة اقتصادية» جديدة تعرض، سوية، مع مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/١٩٨٩.

وقالت «هآرتس» ان الخطة الجديدة ستكون بهيئة «صفقة شاملة» بين الحكومة (وزارة المالية) وبين الهستدروت وبين اصحاب العمل بحيث يجري اعتمادها مع بدء السنة المالية الجديدة في مطلع نيسان ١٩٨٨.

ونقلت الصحيفة، استنادا الى مسؤولين كبار في وزارة المالية، بعض تفاصيل «الصفقة الشاملة» الجديدة والتي في مركزها:

● أولا - تقليصات في الميزانية: تقليص مبلغ ٧٥٠ مليون شيكل جديد من ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة على ان تكون نسبة التقليص الأكبر والاعمق في ميزانيات الدعم الحكومي المالي (السوبسيديا) الامر الذي يعني، عمليا وبشكل فوري، رفع أسعار جميع السلع والحاجيات والخدمات الحيوية الاساسية التي تحظى بالدعم الحكومي، بنسبة عشرات بالمئة. وعلى رأس هذه السلع والخدمات: الحليب ومشتقاته والخبز واللحم المجمد والمواصلات الشعبية.

كذلك تعتمد هذه «الصفقة» الجديدة على تقليص مبالغ كبيرة من ميزانيات الوزارات المختلفة وفي مقدمتها التعليم والعمل والرفاه والصحة والداخلية. اما ميزانية «الامن» فان الحديث يجري عن عدم اجراء اي تقليص فيها !!

● ثانيا - تخفيض قيمة الشيكل: يوصي الاقتصاديون الحكوميون باجراء تخفيض في قيمة الشيكل الاسرائيلي قياسا بالعملات الأجنبية بنسبة ١٠٪ في مطلع السنة القادمة. ومقابل هذا التخفيض تلتزم قيادة الهستدروت بالتنازل عن جزء من علاوات الغلاء المستحقة للأجيرين (لتعويضهم عن التخفيض) !

● ثالثاً - تعديل ضرائبي: تنتظر وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى، في هذا المجال، صدور قرارات وتوصيات لجنة شيشينسكي الخاصة بفحص موضوع الضرائب في البلاد.

● رابعاً - تقليص تكلفة الانتاج: تقلص الحكومة، مرة اخرى، نسبة ما يدفعه ارباب العمل لمؤسسة «التأمين القومي» عن العمال.

● خامساً - اتفاق بشأن علاوة الغلاء: تطالب وزارة المالية بتغيير الاتفاقية الخاصة بشأن علاوة الغلاء والتي ينتهي مفعولها في نهاية اذار المقبل.

ويرمي التغيير الذي تريده وزارة المالية الى تقليص نسبة ربط علاوة الغلاء المدفوعة للاجيرين بنسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك. وتحديد هذه النسبة قياسا لنسبة التضخم المالي. ويعني هذا التغيير، عمليا، تقليص نسبة التعويض المستحقة للأجيرين عن الغلاء وحرمانهم من علاوة الغلاء التي لا تعبر، أصلا، عن نسبة الغلاء الفعلية ولا تعوض الا عن جزء من الغلاء وبعد أشهر من وقوعه. فالاتفاق المعتمد اليوم في هذا المجال ينص على ان التعويض عن الغلاء (أي علاوة الغلاء) يكون بنسبة ٧٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء، وعلى ان العلاوة تدفع للأجيرين فقط حين تصل نسبة ارتفاع الجدول الاجمالية الى ٧,٥٪ - وهذا يطول أشهرا عديدة نظرا لأسلوب حساب نسبة ارتفاع جدول الغلاء، والاجراءات الادارية الاصطناعية التي تتخذ للجمه ولمنعه من عكس نسبة الغلاء الحقيقي الفعلية.

ابتداء من بعد غد:

اضراب في المدارس الاعدادية في حيفا

● حيفا - قررت لجنة أولياء الامور العامة في حيفا، أمس الخميس، اعلان الاضراب في جميع المدارس الاعدادية في المدينة ابتداء من بعد غد الاحد.

ويأتي هذا القرار احتجاجا على قرار المحكمة في حيفا القاضي بالزام مدير مدرسة «الكرمل» الدينية اليهودية في المدينة بمنع احداث الضجة من قبل الطلاب في المدرسة.

وقد اصدرت المحكمة قرارها المذكور استجابة لطلب أحد سكان الحي الذي تقوم فيه المدرسة المذكورة بحجة ان الطلاب في المدرسة يحدثون ضجة تسبب له، وللجيران الاخرين، ازعاجا كبيرا.

هذا وأعلن ان وزارة المعارف سوف تطلب الى المحكمة الغاء هذا الامر.

ويذكر ان المدارس الاعدادية في حيفا يتعلم فيها ٤٠ ألف طالب.

وسائل الاعلام في الدانمارك تتجاهل زيارة هرتسوغ

● كوبنهاجن - «و.ص.ف» - اختتم رئيس دولة اسرائيل حاييم هرتسوغ، أمس، زيارته الرسمية للدانمارك، التي استغرقت ثلاثة أيام.

وعقد هرتسوغ، أمس الاول، مؤتمرا صحفيا في كوبنهاجن سئل خلاله عن امتلاك اسرائيل لقنبلة ذرية. الا ان هرتسوغ رفض الاجابة بشكل مباشر ولم ينفي ذلك وقال ردا على السؤال: ان اسرائيل لن تكون أول دولة تدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط!!

وافادت صحيفة «دفار»، أمس، بأن وسائل الاعلام الدانماركية تجاهلت زيارة الرئيس الاسرائيلي للدانمارك وفقط صحيفة واحدة نشرت خبر قدوم هرتسوغ الى الدانمارك على صفحتها الاولى في حين نشرت صحيفة «بوليتيكان» هذا الخبر على الصفحة العاشرة أما باقي الصحف فقد اختارت الصفحات الداخلية لنشر النبأ والعديد منها لم يذكر قط نبأ زيارة هرتسوغ للدانمارك.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من جانبها أن مندوبي المجموعة الاشتراكية اليسارية في مجلس بلدية كوبنهاجن قاموا، أمس الاول، في البرلمان بحضور هرتسوغ برفع لافتة وترديد شعارات مناهضة لأجهزة المخابرات الاسرائيلية، التي أظهر تقرير رسمي نشر، مؤخرا، أنها تنتزع اعترافات من السجناء السياسيين الفلسطينيين تحت وطأة التعذيب.

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء في تلخيص الاضراب:

الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية والجماهير العربية ستستمر.. برغم الاجتماع مع ميلو

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - تلقت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية خلال اجتماعها امس الخميس دعوة ابلغتها بها ادارة مركز السلطات المحلية بتعيين موعد للاجتماع بالمسؤول عن الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، روني ميلو، وذلك يوم الخميس ٨٧/١١/١٢ للتباحث حول تنفيذ مطالب السلطات المحلية العربية.

وكانت السكرتارية اجتمعت ظهر امس الخميس في بلدية شفاعمرو لتلخيص الاضراب الذي استمر يومين متتالين (امس الاول الاربعاء وامس الخميس) وللاعداد لتنفيذ الخطوات الاحتجاجية المقبلة.

وقد قررت السكرتارية في الاجتماع تلبية الدعوة للاجتماع بروني ميلو في الموعد المذكور مع ابقاء برنامج الاجراءات الاحتجاجية المقرر على ما هو والاستعداد للخطوة الكفاحية التالية وهي مسيرة السيارات التظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس وتسليم المفاتيح الرمزية الى وزارة الداخلية يوم ٨٧/١١/١٦ وايقاف جميع الخدمات البلدية في اليوم المذكور - بما فيها خدمات التعليم وجمع النفايات التي استثنيت في اضراب يومي ٤ و٨٧/١١/٥.

وفي حالة تمخض الاجتماع مع ميلو عن نتائج مرضية وعملية (وليس مجرد ذر الوعود) فسوف تجتمع السكرتارية في اليوم نفسه وتتخذ القرارات المناسبة وتعلنها على الملأ.

ومن جهة اخرى استنكرت السكرتارية في اجتماعها امس عملية اقتلاع (٢٠٠٠) شجرة زيتون في اللقية في النقب وقررت الاحتجاج على ذلك لدى وزير الزراعة ومطالبته بتعويض اصحاب الزيتون فورا.

وخلال الاجتماع ابلغت السكرتارية بقرار المحكمة المركزية في حيفا الداعي الى اجبار اهالي قرية عين حوض - ابو الهيجاء على هدم بيوتهم بانفسهم. فقررت السكرتارية ارسال برقيات استنكار الى روني ميلو والى مدير عام وزارة الداخلية ومتصرف لواء حيفا ومطالبتهم بالامتناع عن تنفيذ القرار.

ويذكر في هذا السياق ان قرية عين حوض هي واحدة من (٢٢) منطقة سكنية عربية يهددها الهدم والاقتلاع بموجب قرارات لجنة ماركوفيتش سيئة الصيت.

السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بتهمة دخول جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - اصدر قاضي محكمة الصلح في حيفا، شيلوني يوم امس الخميس حكما بالسجن لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بمبلغ ٥٠٠ شاقل او ٢٥ يوما سجنا فعليا، ضد الرئيس السابق للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امير مخول وذلك بتهمة «خرق حدود الجامعة بغية الاغاظة والاخافة» اي دخول الحرم الجامعي في ايار ١٩٨٥ رغما عن الامر الاداري الذي اصدره قبل ذلك بايام عميد الجامعة.

وقد منع امير مخول بموجبه من دخول الجامعة لمدة عام خلال فترة ابعاده عن الدراسة التي اقرتها المحكمة التاديبية وكان ذلك في العدوان البوليسي على الطلاب العرب في جامعة حيفا واعتقال الطالب مخول لمدة ٣٥ يوما. ويذكر ان قرار عميد الجامعة كان قيد البحث آنذاك في المحكمة المركزية ومن ثم العليا التي اعادت الموضوع للبحث في هيئات المحكمة التاديبية من جديد بسبب خروقات للدستور من قبل هيئات الجامعة.

هذا وجاء قرار القاضي شيلوني، خالف المتهم بفعلته قرار المحكمة التأديبية في جامعة حيفا وهناك اهمية لانزال عقوبة رادعة بالمتهم في هذه الحالة وذلك ايضا نظرا لضرورة ردع طلاب اخرين.

هذا، وسيستأنف الدفاع على هذا الحكم الى المحكمة المركزية.

أطباء مستشفيات «الهستدروت» يقررون عدم تصعيد الاجراءات كبادرة حسن نية

● تل أبيب - في ختام اجتماع طويل وصاخب، أمس الخميس، قررت منظمة الاطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية الاستجابة لطلب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وعدم تصعيد الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية وعدم تنفيذ التهديدات باغلاق كل المستشفيات التابعة للمؤسسة.

وقد جاء قرار منظمة الاطباء هذا كبادرة حسن نية من جانب الاطباء لافساح المجال أمام سكرتير الهستدروت للعمل من أجل حل مشاكلهم وتلبية مطالبهم ووضع حد للنزاع والتشويشات في عمل مستشفيات الهستدروت.

وعليه، فلن يتم تصعيد اجراءات الاطباء وانما تستمر الاجراءات كما هي اليوم: اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات الهستدروت واعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة أخرى من المستشفيات التابعة للمؤسسة بحيث يجري العمل فيها بموجب نظام العمل في أيام السبوت.

وقد نفذ الاضراب، أمس، في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفى الامراض العقلية «طلبيه» وجيها.

عشية انتخابات الكنيست القادمة

انقسام في كتلة «ياحد»

ترشيح عيزر على وزارة الخارجية، أبراهام طمير يشترك في قائمة الانتخابات للكنيست القادمة.

● تل أبيب - «أبراهام طمير لن يرشح في قائمتي في انتخابات الكنيست القادمة» - هذا ما أعلنه عيزر فايتسمان، الوزير بلا وزارة، أمس الاول، على خلفية الأزمة الحاصلة في كتلة «ياحد».

وأكد فايتسمان ضرورة توثيق وتعزيز الاتفاق الموقع بين كتلته وحزب «العمل» بعد الاخبار التي تسربت عن احتمال ترشيح طمير على وزارة الخارجية.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان اتضح لطمير بان الاتفاق الموقع بين كتلة «ياحد» وحزب «العمل» يضمن (٣) اعضاء من كتلة «ياحد» في القائمة الموحدة وهم عيزر فايتسمان وبنيامين بن اليعزر وشلومو عمار، وفايتسمان يرفض بشدة ان تجري أية تعديلات على الاتفاق الحاصل.

هذا ناهيك عن ان طمير لا يظهر اطلاقا في قائمة كتلة «ياحد» في الكنيست الحالية.

* تهنئة *

من أعماق القلوب المفعمة بالمحبة والحب، نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الدكتور «كميل حنا نصر» وعموم عائلته بمناسبة وصوله الى بلده كفرياسيف حاملا شهادة الطب من جامعة «تيشوارة» في رومانيا. نتمنى له دوام التقدم والنجاح.
جريس واسكندر ناصر وعموم العائلة - كفرسميع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

* على شرف الذكرى الـ ٧٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى *
يدعوكم لحضور

* الحفلة الساهرة *

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/١١/٧، الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة «منتزه طمرة» - تشيكوبوست.

يتخلل الحفلة: شعر، موسيقى شرقية وغربية، تحييها فرقة اخوان عوض.

يمكن الحصول على التذاكر من اعضاء الحزب الشيوعي في المنطقة ومن نوادي الحزب.

برنامج خاص لاذاعة الجيش الاسرائيلي من القاهرة

● تل ابيب - اوردت صحيفة «معريب»، امس، ان «اذاعة الجيش» (غالي تساهل) ستقوم في ١٩ الجاري ببث برنامج خاص من ستوديوهات اذاعة «صوت القاهرة» وذلك في الذكرى العاشرة لزيارة رئيس مصر السابق، انور السادات، لاسرائيل.

وأضافت الصحيفة ان المسؤولين السياسيين المصريين أنهوا جميع المعاملات بهذا الشأن وسمحوا من جانبهم «لاذاعة الجيش» بالقيام بذلك. الا ان الجانب الاسرائيلي بالذات، لم ينه بعد جميع المعاملات من اجل ذلك. واحدى هذه المشاكل التي تعيق هذه العملية هو الخلاف على تمويل عملية البث.

وتجدر الاشارة الى ان مراسل «اذاعة الجيش»، ايرز طال، هو الذي طرح الفكرة. والقصد من وراء ذلك هو بث عدة برامج، بشكل مباشر، «لاذاعة الجيش» من القاهرة ومن بينها برنامج «٧ - صفر ٧٠» و «صباح الخير يا اسرائيل» وغيرها من البرامج.

وفي اطار سياسة التطبيع بين مصر واسرائيل وصل الى اسرائيل وفد يتألف من ١٣ خبيرا زراعيا مصريا لاغناء معرفتهم في هذا المجال.

وصرح اعضاء الوفد بأنهم قدموا الى اسرائيل للالتحاق بدورة زراعية تستمر ١٥ يوما.

وقد زار اعضاء الوفد مصنع «نفطيم» لانتاج رشاشات المياه في كيبوتس «حتسريم» في النقب.

رابطة الجامعيين - الناصرة

تدعوكم لحضور ندوة بعنوان:
الجماهير العربية عشية الانتخابات

في المركز الثقافي البلدي في الناصرة الساعة السابعة من مساء اليوم، الجمعة ٨٧/١١/٦

باشتراك: سالم جبران - رئيس تحرير الجديد
عبد الوهاب دراوشة - عضو كنيست
هاشم محاميد - رئيس بلدية ام الفحم
يدير الندوة: الاستاذ عبدالله جبران

- ما هي القوى السياسية الاساسية التي تنشط بين الجماهير العربية
- ما هو موقف كل منها في قضايا المساواة وقضية السلام العادل
- اعضاء الكنيست العرب في الاحزاب الصهيونية يخدمون الجماهير العربية ام احزابهم
- هل من المنتظر حدوث تغيرات ملموسة في الخارطة السياسية في الوسط العربي في اسرائيل عامة ؟